

ملاعب ٧ - ٨

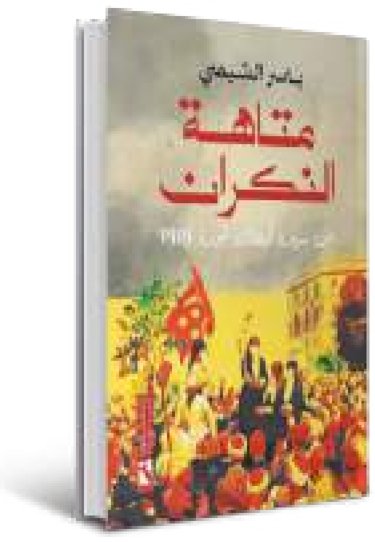
خسارة الزمالك والمصرى تُرجئ التأهل للجولة الأخيرة

«رئيس اتحاد السلاح»: قادرون على حصد ميداليتين فى لوس أنجلوس

المصري اليوم

www.almasryalyoum.com

الاثنين ٩ فبراير ٢٠٢٦م - ٢١ شعبان ١٤٤٧ هـ - ٢ أمشير ١٧٤٢ - السنة الثانية والعشرون - العدد ٧٩١٠ | تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع | ٢٤ صفحة - ٥ جنيهات | Al Masry Al Youm - Monday - February 9 th - 2026 - Issue No. 7910 - Vol.22



«متاهة النكران»

سرد ينتصر للمنسيين فى ثورة ١٩١٩

ملف خاص ٦-

مصر تؤكد رفضها المساس بـ«سيادة الصومال»

السيسى لـ«شيخ محمود»: ندعم الأمن والاستقرار فى «القرن الأفريقى»

سفير مقديشيو: الزيارة فرصة لزيادة التعاون.. و«الحسينى»: التوقيت مهم للغاية

كتبت- إيمان مبروك وسوزان عاطف:

أكد الرئيس عبد الفتاح السيسى موقف مصر الثابت الداعم لوحدة الصومال وأمنه وسلامة أراضيه، ورفض أى إجراءات من شأنها المساس باستقرار وسيادة الدولة الصومالية، محذراً من خطوات قد تأتى على حساب أمن وسيادة الدول، باعتبارها انتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة.

وشدد الرئيس السيسى، خلال استقباله نظيره الصومالى، الدكتور حسن شيخ محمود، أمس، على أهمية تفعيل إعلان الشراكة الاستراتيجية الموقع فى يناير ٢٠٢٥.

وخلال اللقاء، تم بحث فرص التعاون فى مجالات التجارة والتنمية والتعليم وبناء القدرات، فضلاً عن استعداد مصر لتقديم الدعم من خلال برامج الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية، فضلا عن التعاون فى المجالات الأمنية والعسكرية، خاصة فى مواجهة الإرهاب.

وتناول اللقاء تطورات الأوضاع الإقليمية، حيث شهدت المباحثات توافقاً على ضرورة تسوية مختلف النزاعات الإقليمية عبر الوسائل السلمية، فضلاً عن أهمية تثبيت السلم والاستقرار الإقليمى، لا سيما فى منطقة القرن الأفريقى، من خلال الحفاظ على مؤسسات الدولة الوطنية وصون مقدرات الشعوب، إضافة لبحث سبل تعزيز أمن الملاحة البحرية. وشهدت المحادثات مشاركة مصر المرتقبة، فى بعثة الاتحاد الأفريقى للدعم والاستقرار فى الصومال، وفى هذا الصدد قال الرئيس السيسى إن مصر ماضية فى استكمال نشر قواتها ضمن البعثة، فى إطار التزامها تجاه القارة الأفريقية، وفى ظل حرصها على تحقيق الأمن والاستقرار، فى كل ربوع الصومال.

وعقب المباحثات عقد الرئيسان مؤتمرًا صحفيًا مشتركًا، وأكد «السيسى» أنه تمت مناقشة عدد من ملفات التعاون الثنائى، وسبل التعزيز فى مختلف المجالات، وفى مقدمتها التعاون الاقتصادى والتبادل التجارى، وتعظيم الاستفادة من سهولة الربط الجوى والبحرى بين بلدينا بما يفتح آفاقا جديدة، تخدم أهدافنا المشتركة.

وأشار إلى أن مصر تولى أهمية كبرى للتعاون مع الصومال فى المجال الطبى، ومن هذا المنطلق تعتزم إرسال قافلة طبية مصرية إلى الصومال فى توقيت قريب، تتضمن تخصصات طبية مختلفة، إلى جانب التعاون العسكرى والأمنى.

من جانبه، قال سفير الصومال لدى القاهرة، على عبدى أوارى، المندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية، إن اللقاء يمثل فرصة مهمة لدفع مسار العلاقات الثنائية قدمًا، وتوسيع مجالات التعاون فى مختلف القطاعات، بما فى ذلك الأمن والاستقرار، بناء القدرات المؤسسية.

وأوضح السفير رخا أحمد حسن، مساعد وزير الخارجية الأسبق، أن مصر تؤيد وحدة أراضى الصومال وسلامتها واستقلالها، كما رفضت القاهرة بشكل قاطع اعتراف إسرائيل بما يعرف بإقليم أرض الصومال لأن هذا يعتبر إقرارا بتقسيم الصومال إلى دولتين. وقالت أسماء الحسينى، الخبيرة فى الشأن الأفريقى، إن زيارة الرئيس الصومالى للقاهرة، تأتى فى توقيت مهم للغاية على ضوء تطورات كبيرة جدا فى منطقة القرن الأفريقى خاصة مع الاعتداء الإسرائيلى على سيادة الدولة الصومالية.

(طالع ص٥)



الرئيس السيسى أثناء استقبال نظيره الصومالى أمس

«طهران»: لن نتخلى عن تخصيب اليورانيوم حتى لو فُرضت علينا الحرب

خبراء: الخطاب الإيرانى مراوغة مدروسة

كتب- ممدوح ثابت وجبران محمد:

اعتبرت إيران أن المحادثات التى جرت مع أمريكا، الجمعة الماضى، تمثل «خطوة إلى الأمام»، مؤكدة أنها لن تتسامح مع أى تهديد، فيما شدد وزير الخارجية الإيرانى، عباس عراقجى، «أن بلاده لن تتخلى عن تخصيب اليورانيوم حتى لو فُرضت عليها الحرب».

وقال الرئيس الإيرانى، مسعود بزشكيان، فى تدوينة عبر منصة «إكس»، أمس، إن بلاده لن تتسامح مع أى تهديد، ولطالما كان الحوار استراتيجيتنا للوصول لحلول سلمية.

وأوضح وزير الخارجية الإيرانى أن المحور الأهم فى المفاوضات السابقة كان التخصيب الصفرى «وهذا لم يكن مقبولا لدينا»، مضيفا أنه فى جلسة المفاوضات، أكدنا ضرورة استمرار التخصيب. وأضاف، خلال مؤتمر صحفى، أن المفاوضات فى مسقط اقتصرت على الملف النووى، وأعلنّا أننا نتفاوض حصرا حول الموضوع النووى، وإذا تقرر استمرار المفاوضات فسيكون الأمر على هذا النحو. وأشار إلى أن لدى طهران شكوكا حول جدية الولايات المتحدة فى مواصلة المفاوضات معها بشأن برنامجها النووى، علما أن أى موعد لاستئناف المباحثات لم يعلن بعد.

وتابع: « التخصيب الصفرى مرفوض تماما لدينا، ويجب التركيز على القضايا التى تضمن استمرار التخصيب وبناء الثقة بأن البرنامج سيظل سلميا».

إلى ذلك، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو أنه سيلتقى الرئيس الأمريكى دونالد ترامب فى واشنطن، الأربعاء المقبل، لمناقشة المفاوضات مع إيران.

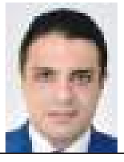
وتعقيبا على ذلك، قال علاء السعيد، الخبير فى الشأن الإيرانى، إن طهران تكثر من الخطاب وتقلل من التحديد، والحديث المتكرر عن الحق المشروع فى التخصيب يعاد إنتاجه بصيغ مختلفة، فى حين ترحل الأسئلة الأساسية المتعلقة بالسقوف الزمنية ونسب التخصيب وآليات الرقابة إلى مستقبل غير محدد، معتبرا أن هذا الغموض ليس زلة لغوية بل أداة سياسية محسوبة.

وأشار إلى أن لغة الخطاب الإيرانى الحالية لا تعبّر عن دولة تستعد للقفز نحو التصعيد الكامل، ولا عن دولة تتراجع، بل عن مراوغة مدروسة تمسك العصا من المنتصف وتخاطب أكثر من جمهور فى آن واحد.

وقال الدكتور محمد عبادى، خبير الشؤون الإيرانية، إن إيران تقف فى ممر ضيق للغاية، إما القبول بتنازلات جوهرية على طاولة مسقط تمس ملفات التخصيب والصواريخ ووكلاء النفوذ، أو الاستعداد لضربة عسكرية تستهدف القيادات. وأضاف أن «ترامب» يُدرك أن طهران تناور وتشترى الوقت، ولن يسمح باستمرار هذا النهج، فى حين يعلم المرشد الإيرانى أن اغتياله قد يعيد ترميم شرعية النظام المتآكلة دون أن يؤدى بالضرورة إلى إسقاطه.

(طالع ص٤)

رأى



جمال أبوالحسن

غرابة أمريكا كقوة عُظمى!

لا شىء عاديا فى قصة الولايات المتحدة. نحن، كمعاصرين، ألفنا حالة الهيمنة الأمريكية على العالم إلى حدٍ يجعل من الصعب علينا الشعور بغرابة واستثنائية هذا البلد، لا سيما من الناحية الجيوسياسية. الأعجب فى قصة أمريكا أمريكا، هو ما حازته من قوة كاسحة وهيمنة غير متوقعة على الشؤون العالمية. لو أن شخصاً عاد إلى القرن السابع عشر وتأمل المشهد العالمى ما توقع على الإطلاق أن تكون أمريكا، وبالذات الجزء الشمالى من العالم الجديد، هى القوة المهيمنة على العالم كله بعد ثلاثة قرون.

أمريكا بعيدة عن كل شىء فى العالم. مازلت كذلك حتى بعد ثورة المواصلات الحديثة. هى أيضا معزولة عن العالم وسط محيطين. كل ما أنتجته البشرية من حضارة وثقافة وعلم خرج من الكتلة الأوراسية الكبرى. الأديان العالمية - التى يعيش فى ظلها أغلب سكان المعمورة اليوم- خرجت من هذه الكتلة أيضا. الإمبراطوريات العالمية من روما إلى الصين إلى الإمبراطورية الإسلامية، وانتهاء بالبريطانية.. تأسست فى أوراسيا. لا شىء فى عام ١٦٠٠ يحمل المرء على التنبؤ بأن هذه الأرض البعيدة عن العالم المعروف، المعزولة بين المحيطات، سوف تؤسس الإمبراطورية الأقوى - ربما- فى التاريخ العالمى!.

وتزداد الغرابة بمقارنة أمريكا الشمالية بالجزء اللاتينى. هذا الجزء الجنوبى كان مُرشحا فى القرن السابع عشر ليُشكل قوة كبرى، ذلك أنه كان يحتوى المورد الأغلى على الإطلاق فى العالم فى ذلك الوقت: الفضة. ولكن قصة الفضة ما لبثت أن أسهمت فى صعود إسبانى برتغالى قصير الأجل، ثم انطفاء فانزواء لهاتين الإمبراطوريتين.

قصة أمريكا مليئة بالمتناقضات. هى بلدٌ أسس تجربته وقصة ميلاده كأمة على الخروج من ربقة الاستعمار (التحرر من التاج البريطانى فى نهايات القرن الثامن عشر). ثم ما لبث هذا البلد، الذى تأسس على فكرة تقرير المصير، أن مارس استعماراً - متوحشاً فى بعض مظاهره- ضد السكان المحليين بهدف التوسع غرباً، والتحول إلى قوة قارية من الأطلنطى إلى الباسفيك. من دون هذا التوسع «الاستعمارى»، ما كان لأمريكا أن تحوز مقومات القوى الكبرى المهيمنة.

(تتمة المقال ص١٠)



اتفاق بين «الزراعة والتموين ومستقبل مصر» لاستيراد دواجن مجمدة

تشمل كميات كبيرة من «المجزءات» وطرحها قبل «رمضان».. و«السيد»: قد تكون من تركيا والبرازيل

كتب- متولى سالم ورنا حمدى وسامح فريد:

عقد اجتماع ثلاثى ضم الدكتور شريف فاروق، وزير التموين، وعلاء فاروق وزير الزراعة، والدكتور بهاء الغنام رئيس جهاز مستقبل مصر للتنمية المستدامة، وذلك فى إطار التنسيق المستمر بين الجهات الثلاث لتوفير السلع الغذائية استعدادا لشهر رمضان.

يأتى هذا الاجتماع فى سياق التعاون المؤسسى بين الجهات الثلاثة، باعتبارها تشكل مثلث الأمن الغذائى فى مصر، بهدف تأمين احتياجات السوق المحلية، وتعزيز المعروض من السلع الغذائية، وضبط حركة الأسواق، خاصة خلال الفترات التى تشهد ارتفاعًا فى معدلات الاستهلاك.

وأسفر الاجتماع عن الاتفاق على استيراد كميات كبيرة من الدواجن المجمدة، إلى جانب مجزءات الدواجن- الأوراك والصدور، من عدة دول، بما يضمن تنوع مصادر الإمداد واستدامة توافر السلعة، وبما يسهم فى زيادة المعروض بالسوق المحلية.

ومن المقرر وصول الشحنات الأولى قبل شهر رمضان المبارك، تمهيدًا لطرحها للمواطنين بأسعار مخفضة، من خلال شبكة المنافذ التابعة للجهات الثلاث، سواء المنافذ الثابتة أو المتحركة، والتى تغطى مختلف محافظات الجمهورية، بما يضمن سهولة الوصول إلى السلع وتخفيف الأعباء عن كاهل المواطنين.

يأتى هذا التحرك فى إطار جهود الدولة لتعزيز المخزون الاستراتيجى من السلع الغذائية، وتحقيق التوازن فى الأسواق، والمساهمة فى استقرار الأسعار، وضمان إتاحة السلع بالكميات المناسبة خلال شهر رمضان وما بعده.

وأكدت الجهات الثلاث استمرار التنسيق والمتابعة الدورية خلال المرحلة المقبلة، لضمان سرعة ضخ الكميات المتفق عليها، واتخاذ ما يلزم من إجراءات إضافية لزيادة المعروض من السلع الأساسية، بما يحقق استقرار الأسواق ويعزز منظومة الأمن الغذائى للدولة.

وأوضح الدكتور عبد العزيز السيد، رئيس شعبة الدواجن باتحاد الغرف التجارية، أن قرار الدولة جاء فى وقت جيد باستيراد كميات كبيرة من الدواجن المجمدة، مما يضبط أسواق الدواجن، ويحد من ارتفاع الأسعار التى قد تتغير بين الحين والآخر فى شهر رمضان.

وأضاف «السيد» أن الدولة لها مطلق الحرية فى اختيار الطرق المناسبة لضبط سوق الدواجن، لتوفير البروتين الحيوانى للمواطنين.

وأوضح أنه يجب أن يكون استيراد الدواجن بكميات متوازنة وليس بكميات كبيرة؛ حتى لا يحدث اضطرابات فى أسعار الدواجن مع كثرة المعروض، لافتًا إلى أنه من المتوقع أن يكون من بين الدولة التى سوف يتم استيراد الدواجن منها تركيا والبرازيل.

وأشار إلى أن أسعار الدواجن شهدت انخفاضات خلال الأيام القليلة الماضية، حيث وصلت إلى ٨٥ جنيها للكيلو فى المزارع، ومن المتوقع حدوث انخفاضات متتالية خلال الأسبوع الأول من شهر رمضان المبارك.

◆ توقعات بارتفاع أسعار الهواتف الذكية لسنوات مقبلة

«واشنطن بوست»: طفرة «الذكاء الاصطناعى» تهدد تمويل الابتكارات الواعدة

كتب- جبران محمد:

صحيفة «واشنطن بوست» ذكرت أن العثور على فنيى الكهرباء بات أكثر صعوبة، متوقعة أن ترتفع أسعار الهواتف الذكية لسنوات مقبلة، ولفتت إلى أن الابتكارات الواعدة تعانى من نقص التمويل الاستثمارى.

وذكرت الصحيفة، فى تقرير لها، أن ما سبق مجرد بعض الآثار الناتجة عن الإنفاق المفرط فى صناعة التكنولوجيا على الذكاء الاصطناعى، الأمر الذى يحول الموارد والاهتمام عن قطاعات أخرى من الاقتصاد.

وتتجه ٥ من شركات الذكاء الاصطناعى العامة الرائدة مجتمعة إلى إنفاق نحو ٧٠٠ مليار دولار العام الجارى على مشاريع ضخمة، فى إطار إسرافها فى بناء وتجهيز مراكز بيانات مكتظة بشرائح حاسوبية قوية لتسريع حسابات الذكاء الاصطناعى وهذا الإنفاق من قبل أمازون وجوجل ومايكروسوفت وميتا وأوراكل يضاعف ما أنفقته هذه الشركات فى عام ٢٠٢٥، كما سيعادل ثلاثة أرباع الميزانية السنوية الأخيرة للجيش الأمريكى. وتؤكد شركات التكنولوجيا أن إنفاق مبالغ طائلة، سواءً عن طريق الاستثمار أو الاقتراض، لتطوير الذكاء الاصطناعى يُحقق بالفعل إيرادات أعلى من الشركات والمستهلكين الراغبين فى استخدام هذه التكنولوجيا، لكن النقاد يخشون من أن التكاليف الأولية لتطوير الذكاء الاصطناعى أصبحت ضخمة للغاية لدرجة أن الاستثمار قد يؤتى ثماره فقط إذا أعاد الذكاء الاصطناعى تشكيل الحياة والعمل والاقتصاد بطريقة تطلق أرباحًا جديدة هائلة لشركات التكنولوجيا هذه.

وفى الخريف الماضى، حسب بنك «جيه بى مورجان» فإن قطاع التكنولوجيا يحتاج إلى تحقيق إيرادات إضافية بقيمة ٦٥٠ مليار دولار سنويا- أى ثلاثة أضعاف الإيرادات السنوية لشركة إنفيديا العملاقة فى مجال رقائق الذكاء الاصطناعى- لتحقيق عائد استثمارى معقول، ورغم ذلك، أشار إصدار «ذا إنفورميشن» المتخصص فى أخبار التكنولوجيا فى تقرير نُشر فى سبتمبر الماضى إلى أن شركة «أوبن إيه آى»، التى أطلقت موجة الهوس بالذكاء الاصطناعى فى البلاد مع الإطلاق العام لـ«شات جى بى تى» فى أواخر عام ٢٠٢٢، تتوقع أن تتكبد خسائر تتجاوز ١٠٠ مليار دولار حتى نهاية العقد الجارى.

فى سياق متصل، أبلغت شركة آبل مستثمريها الأسبوع الماضى أنها تواجه صعوبة فى شراء كميات كافية من نوعين مختلفين من رقائق الكمبيوتر الضرورية لأجهزة آيفون وأجهزة ماك. وتحتاج شركات الذكاء الاصطناعى أيضا إلى كميات هائلة من هذه الرقائق نفسها لبناء مراكز البيانات، ولا يوجد ما يكفى منها لتلبية احتياجات الجميع، وأدى هذا الطلب المتزايد إلى ارتفاع أسعار رقائق الذاكرة التى تُضفى على الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر سرعة فائقة، ومن المتوقع أن يترجم هذا الارتفاع فى التكاليف إلى أسعار أعلى للإلكترونيات الاستهلاكية.



مركز بيانات تابع لشركة «أمازون»

سعر النسخة | الكويت ٣٠٠ فلس • السعودية ٣ ريالات • البحرين ٣٠٠ فلس • قطر ٣ ريالات • الإمارات ٤ دراهم • عمان ٣٠٠ بيسة • الأردن ٤٠٠ فلس • تونس ٥٠٠ مليم • المغرب ١٠دراهم • سوريا ١٥ ليرة • فلسطين ٠,٢٥ دولار • لبنان ١٠٠٠ ليرة • الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً • المملكة المتحدة ١,٥جنيه

الاثنين ٢٠٢٦/٢/٩ - السنة الثانية والعشرون - العدد ٧٩١٠
Al Masry Al Youm - No. 7910 - Monday 9/2/2026
المصري اليوم

يوم ويوم



أسامة غريب

ترامب.. الشيطان الحائر!

بينما كانت المفاوضات تدور بين الإيرانيين والأمريكان فى عمان قررت الولايات المتحدة فرض عقوبات على كيانات وأفراد إيرانيين، فما المغزى من هذا الإجراء؟. معروف أن الدبلوماسية الأمريكية تستفيد أقصى استفادة من عناصر القوة التى تملكها الدولة ويأتى من ضمنها أن الأمريكى لا يقدم للطرف الآخر شيئًا حقيقيًا فى أى تفاوض، فعلى سبيل المثال إذا ما سارت المفاوضات مع إيران بنجاح فإن حكومة طهران ستقدم تنازلات فيما يخص التخصيب أو غيره من الموضوعات، بينما واشنطن قد تعيد للإيرانيين فلوسهم المصادرة أو بعضها، أى أنها ستعيد أموالًا سبق أن استولت عليها بغير حق، وهكذا الأمر بالنسبة للعقوبات، فيمكن هنا أن ترفع العقوبة عن مؤسسات أو أفراد مقابل تنازلات، وقد تكون العقوبات التى فرضتها لحظة تفاوض ويتكوف مع عراقجى سبيلًا لابتزاز الطرف الإيرانى على الطاولة، وبهذا الأسلوب من الممكن أن تمضى الولايات المتحدة فى فرض عقوبات بشكل يومى فى الفترة القادمة ضد كيانات إيرانية وأن توغل كذلك فى توعّد من يتعامل مع الإيرانيين بالتصدير أو الاستيراد بفرض جمارك باهظة ضده.. يأتى هذا فى الوقت الذى لا تستطيع فيه إيران أن تفرض عقوبات ضد أى كيان أمريكى بنفس الشكل، حيث إن الاختلال فى موازين القوة جلىّ بما لا يحتاج إلى إيضاح. ويزيد من الضغوط أن دول العالم فى معظمها تنصاع للتهديدات الأمريكية، وحتى الصين وروسيا وباكستان والعراق، وهى أقرب الدول إلى الإيرانيين وأكثرها استفادة من التجارة معهم، كثيرا ما ساهمت فى خنق الاقصاد الإيرانى وتكدير حياة أفراد الشعب لأنها آثرت أن تستجيب للتخويف الأمريكى على أن تقف إلى جانب الحق الإيرانى. وعلى أى الأحوال ليس معلومًا إذا ما كانت هناك جولة أخرى من المفاوضات بعد جولة جس النبض الأولى، والحاصل أن ترامب الذى يتلقى إفادات على مدار الساعة عن طبيعة الموقف العسكرى والسياسى أمامه عدة خيارات يفاضل بينها، فالإسرائيليون يحثونه على الحرب ويمدونه بما يفيد بضعف إيران وهشاشتها فى الوقت الحاضر وهو أمر يتوجب معه استغلال الفرصة التى قد لا تتاح فى المستقبل، وهناك أسطوانة كررتها الصحف الإسرائيلية طوال الأسابيع الماضية بهدف إغراء ترامب ببدء الحرب، وذلك بتكرار نشر استعداد الساحة الإسرائيلية لتحمّل سبعمائة صاروخ إيرانى وقبول خسائر ناجمة عن قصف عنيف كهذا فى مقابل تحييد الصواريخ الإيرانية للأبد ودفن برنامجها النووى، بينما القادة العسكريون الأمريكيون يبدون القدرة على تدمير الكثير من الأهداف الإيرانية وتكرار قتل القادة، إلا أنهم يحذرون من أن الرد الإيرانى سيوقع الكثير من القتلى بين صفوف الأمريكان. ترامب متردد، وكلا الخيارين بالنسبة له يحمل إغراء، فالصفقة السياسية ستمنحه فوائد جمة دون أن يقدم فى مقابلها سوى أموال سرقها من أصحابها فى السابق، علاوة على رفع عقوبات غير مستحقة. الحرب كذلك ستشعره بالقوة والانتشاء وتنفخ أوداجه المنتفخة أصلًا، غير أن ما يقلقه هو استحقاقات داخلية سيتعين عليه مواجهتها فضلًا عن ضياع الأمل فى نوبل للسلام!.

زقزقة

يقولون إن بيت المهمل يخرب قبل بيت الظالم. هذه المقولة غير صحيحة لأن بيت الظالم لا توجد أسباب موضوعية لخرابه وإنما ما يخرب هو بيت المظلوم، إلى جانب بيت المهمل طبعًا.

«المجالس الدستورية الأفارقة»: القضاء المستقل ضمانة لـ«الحريات»

رؤساء المحاكم الأفريقية: نستهدف تحقيق آمال شعوب القارة فى العدالة وسيادة القانون

كتب- محمد القماش وجمال حسين:

اختتم رؤساء المحاكم والمجالس الدستورية والمحاكم العليا الأفريقية فعاليات اجتماع القاهرة التاسع رفيع المستوى، الذى استضافته العاصمة الجديدة يومى ٧ و٨ فبراير الجارى، وأصدر المشاركون إعلانًا ختاميًا شاملًا تضمن ٢٤ توصية استراتيجية تهدف إلى تعزيز التعاون القضائى القارى وترسيخ دعائم الدولة الديمقراطية الحديثة.

وأعرب القضاة الأفارقة عن تقديرهم للرئيس عبد الفتاح السيسى لرعايته الدائمة لهذا المحفل القضائى الدولى، مؤكدين أن التواصل بين الهيئات القضائية هو السبيل الأمثل لتحقيق آمال شعوب القارة فى العدالة وسيادة القانون.

وقال رؤساء المحاكم والمجالس الدستورية والمحاكم العليا الأفريقية: «اجتمعنا فى العاصمة الجديدة، على مدار يومين، فى إطار فعاليات اجتماع القاهرة الـ ٩ رفيع المستوى، وإدراكًا منا بأن العمل والتواصل بين هيئاتنا القضائية الأفريقية هو السبيل الأمثل لتحقيق أهداف وآمال شعوبنا الأفريقية، وحرصًا منا على ربط أوصال التعاون القضائى المشترك داخل قارتنا لاتخاذ التدابير الفعالة نحو صون الدعائم الدستورية التى تقوم عليها الأنظمة القضائية، ومواكبة المستحدث من الظروف والتطورات فى إطار سعينا نحو إرساء مبادئ العدالة وسيادة القانون».

وجاء فى توصيات المؤتمر ضرورة توفير الحماية الدستورية والقانونية للحقوق والحريات وهذا لا يكون إلا بوجود قضاء مستقل، وعلى جميع سلطات الدولة الالتزام بضمان هذا الاستقلال والدفاع عنه، كما أن استقلال القضاء حق من حقوق الإنسان لا ينفك عن حقه فى اللجوء إلى قاضيه الطبيعى، وحقه فى محاكمة قانونية عادلة ومنصفة وحقه فى توفير الحماية القانونية المتكافئة، وجوهر استقلال القضاء يحققه قيام المحاكم بالفصل فى المنازعات المعروضة عليها بعدالة وحياد بعيدًا عن أية ضغوط أو تهديدات أو تدخلات أيًا كان سببها أو مصدرها.



جانب من الفعاليات

وأوضحت التوصيات أن استقلال القضاء يرتبط ارتباطًا وثيقًا بشفافية وعلانية الإجراءات القضائية بما لا يخل بمقتضيات النظام العام والآداب العامة، فضلًا عن أن استقلال القضاء يُلزم منتسبيه بالابتعاد عن الأنشطة والأعمال السياسية والإعلامية.

وتضمنت التوصيات أن استقلال القضاء يوجب تعيين واختيار وترقية القضاة وفق معايير راسخة، تقوم على أسس من الكفاءة والنزاهة والخبرة والحيادية بغير تمييز بسبب العرق، أو اللون، أو الجنس، أو الدين، أو غير ذلك من صور التمييز غير المبررة، كما أن القضاة غير قابلين للعزل ويتمتعون بضمان البقاء فى وظائفهم لحين بلوغ سن التقاعد أو انتهاء المدة للأسباب التى يعينها الدستور أو القانون للمنصب القضائى، ولا يجوز فصلهم ألا تأديبًا من خلال إجراءات عادلة ومستقلة ومحايدة يتولاها القضاة وحدهم.

وأشارت إلى أن للسلطة القضائية - دون غيرها- ولاية الفصل فى المنازعات ذات الطابع القضائى، وتتفرد بتحديد المسائل الداخلة فى ولايتها وفقًا للدستور والقانون وتتولى أمر إسناد القضايا إلى القضاة ولا تخضع أحكامها للرقابة أو الطعن أمام أى سلطة أو جهة أخرى.

وورد ضمن التوصيات أن استقلال القضاء يتطلب توفير الموارد الكافية التى تُمكن السلطة القضائية من أداء وظيفتها الدستورية بصورة كاملة، كما يرتبط بتهيئة المنشآت والمبانى والمرافق الحديثة اللازمة لتقديم خدمات التقاضى للأفراد، وتكفل الدولة تحقيق الاستقلال المالى اللازم للهيئات القضائية، ونؤكد أهمية التدريب الدورى للقضاة- خاصة فى المسائل القانونية المستحدثة- كأحد العناصر الرئيسية لضمان استقلال القضاء وأدائه لدوره الدستورى.

وشددت التوصيات على أهمية التعاون الدولى فى وضع وصياغة برامج التدريب وبناء القدرات، كما أن بطء إجراءات التقاضى والزيادة الكبيرة فى أعداد القضايا وتأخر الفصل فيها من العقبات التى تقوض الثقة فى منظومة العدالة، وتعوق تطور المبادئ القضائية وتمس الأمن القانونى واستقرار الأوضاع المجتمعية، وهو ما يوجب اتخاذ التدابير المناسبة لمواجهتها بما لا يخل بالتوازن بين جودة العمل القضائى من ناحية، وبين سرعة الفصل فى القضايا من ناحية أخرى.

وأوصت بدراسة الأخذ بنظام غرفة المشورة ونظام هيئات التحضير أو لجان الفحص الداخلية للدعاوى الدستورية، ودراسة ومراجعة الضوابط الإجرائية المنظمة لرفع وإحالة الدعاوى الدستورية، إلى جانب توفير الترضية القضائية بصورة ميُسرة ومنجزة ومنصفة يؤدى إلى خلق بيئة تساهم فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة وتدعيم سيادة القانون، والمحافظة على الأمن والنظام العام والسلامة والصحة العامة وحماية حقوق الإنسان وحرياته.

وأوضحت أن التحديات والإشكاليات التى تواجه الاستعانة بالتطورات المعلوماتية والرقمية فى مجال العمل القضائى تتطلب التوافق على معايير ومبادئ مشتركة، والاستفادة من التجارب الدولية فى تحقيق المواجهة التشريعية والتنفيذية وصياغة وتطوير التدابير والإرشادات والسياسات الوطنية، وتلافى السلبيات التى أسفرت عنها هذه التجارب، كما أن وضع أطر قانونية وتنفيذية للتعامل مع التطورات التقنية والرقمية ضرورة فى مجال العمل القضائى بما يحقق التوازن بين الاستفادة منها وبين احترام مبادئ وقواعد الشفافية والمحاسبة والعدالة وحماية حقوق الأفراد وحرياتهم.

انتظام الدراسة فى اليوم الأول لـ«الترم الثانى» بالمحافظات

القيادات التعليمية تجرى جولات تفقدية بالمدارس.. وتشدد على تطبيق «التعليمات»

المحافظات- رجب رمضان وهند إبراهيم وعمر الشيخ ومحمد السيد سليمان ووليد صالح وجهندا محمد:

انطلق الفصل الدراسى الثانى بالمدارس والجامعات فى القاهرة والجيزة وباقى المحافظات، أمس، وحرصت القيادات التعليمية على تفقد عدد من المدارس للوقوف على انتظام سير العملية التعليمية. واستقبلت مدارس القاهرة والجيزة، أمس، الطلاب والمعلمين وسط حضور كبير من جميع المراحل التعليمية الثلاث (الابتدائية والإعدادية والثانوية)، إذ توافد الطلاب على المدارس من الساعة السابعة والنصف صباحا.

وفى الإسكندرية، انتظمت الدراسة بمدارس المحافظة، وعددها أكثر من ٣٠٠٠ مدرسة على مستوى الإدارات التعليمية الفرعية.

وأجرى الدكتور عربى أبو زيد، مدير مديرية التربية والتعليم، أمس، جولة ميدانية لمتابعة انتظام الدراسة بعدد من مدارس المحافظة، وبدأ جولته التفقدية بمتابعة مدرسة السيرة الحسنة الاعدادية بنات بإدارة شرق التعليمية.

وفى المنوفية، أكد هانى عنتر، وكيل وزارة التربية والتعليم، انتظام الحضور فى مختلف المراحل التعليمية، من رياض الأطفال وحتى التعليم الثانوى، مع التزام الإدارات التعليمية بتطبيق التعليمات المنظمة للعمل داخل المدارس، ومتابعة نسب الحضور والانضباط داخل الفصول.

وفى بورسعيد، أكد محمود بدوى، وكيل وزارة التربية، أن العملية التعليمية اتسمت بالانضباط والالتزام من الطلاب والمعلمين، فى ٥٦٣ مدرسة على مستوى المحافظة ومدينة بورفؤاد، بالتزامن مع انطلاق الفصل الثانى من العام الدراسى.

وفى البحر الأحمر، أجرى مصطفى عبده، مدير مديرية التربية والتعليم بالمحافظة، جولة تفقدية موسعة بمدارس إدارة الغردقة التعليمية، لمتابعة انتظام الدراسة فى مستهل العام الدراسى الجديد، والتأكد من تحقيق أعلى معايير الجودة والانضباط داخل المدارس.

٧ ستات



وفاء بكرى

سأتبرع بأعضائى

اشتعلت الصفحات على «السوشيال ميديا»، ولم تخمد نيرانها، على اقتراح النائبة أميرة صابر قنديل، عضو مجلس الشيوخ، لتأسيس بنك وطنى للأنسجة البشرية، وتيسير إجراءات التبرع بعد الوفاة، واستندت على قيام مؤسسة أهل مصر لعلاج الحروق، باستقبال أول شحنة من الجلد الطبيعى المحفوظ من متبرعين متوفين فى ديسمبر الماضى، ولم يشفع للنائبة الإشارة إلى أن نصف المرضى فى وحدات الحروق بالمستشفيات الجامعية هم «أطفال»، وأن معدلات الوفيات أعلى بكثير مقارنة بباقى الدول، بجانب معاناة نسبة كبيرة من الناجين من إعاقات دائمة، لم «يكلف» أحد «خاطره»، وقرأ مذكرة النائبة بنوع من «التجرد»، وتبارت النسبة الأكبر من الشخصيات وبينهم مثقفون و«صحفيون»، فى انتقاد الاقتراح «العلمى الإنسانى»، لقد أصبحت صفحات السوشيال ميديا، مخصصة للانتقاد من أجل الانتقاد فقط، وزيادة «الشير»، ولكن الأسوأ هو «نقل» شخصيات ذات علم وثقافة، عن تلك الصفحات، دون ترو، أو حتى التفكير فى مناقشة الاقتراح واستبعاد أى فكرة سلبية فيه، الأكثر دهشة أن لدينا بالفعل قانون زراعة للأعضاء وهو رقم ٥ لسنة ٢٠١٠، الذى يجيز التبرع بالأعضاء والأنسجة بعد الوفاة، ومع ذلك ليس لدينا تطبيق فعلى، كبعض القوانين المعطلة، والسبب عدم تقبل الناس لها، وفقا لأعرافهم ومعتقداتهم، هل لدينا من «الشيزوفرينيا» ما يجعلنا نرفض تطبيق قانون إنسانى مثل هذا، ولو لا قدر الله حدث لعزيز لدينا حادث أليم، نبحث عن متبرعين؟ نستند إلى مقولة أننا «شعب متدين بطبعه»، وإذا أباح الدين ذلك الأمر، من باب المحافظة على النفس، نرفضه!

وفقا لمذكرة النائبة أميرة قنديل، فإنها تطالب بإنشاء سجل إلكترونى للمتبرعين، بالتنسيق مع المستشفيات ووحدات الرعاية المركزة، وأعلن أنى كمواطنة مصرية، سأكون أول المسجلين فيه، سيسعدنى فى آخرتى أن أكون سببا فى إنقاذ حياة إنسان، أتمنى أن يزرع قلبى بعد وفاتى، فى صدر إنسان تحتاجه «الحياة»، كل عضو فى جسدى طالما كان سليما، سيكون خاضعا للتبرع، بما لا يهين جسدى عند الموت، ستكون روحى عند الله، وجسدى فى التراب، سيفنى ويتحلل حتى يتحول إلى «هيكل عظمى». علينا ألا ننساق وراء دعوات «متهورة»، كل ما نحتاج «وأده» مبكرا، ندفعه على السوشيال ميديا، وكل ما نريد «تعظيمه»، نفتح له المجال أيضا على السوشيال ميديا، والبركة فى «اللجان»، ومن ينساق خلفها. تحية للنائبة الشابة أميرة قنديل، التى دافعت عن حق كل طفل مصرى فى الحصول على الحياة، والمساواة فى العلاج بين الجميع.

فى ذكرى الست أم كلثوم:

شعاع النور الذى أضاء الموسيقى المصرية والعربية، ٥١ عاما على رحيل جسدك، ولا نزال نكتشف الكثير من الخصال الجميلة التى وهبها الله لكِ، حتى ولو حاول البعض النيل منك.

«سويلم» يتابع المنظومة المائية بالإسكندرية والبحيرة

كتب - متولى سالم:

عقد الدكتور هانى سويلم، وزير الرى، اجتماعا لمتابعة حالة المنظومة المائية بالإسكندرية والبحيرة خاصة بزمام ترعتى الحمام والنصر، وموقف توفير احتياجات مياه الرى والشرب بالمحافظة خلال الفترة الحالية، والإعداد لفترة أقصى الاحتياجات المائية المقبلة.

وأشار إلى توفير المناسيب والتصرفات المائية اللازمة للأراضى الزراعية للرى على الترعتين وتوفير التصرفات الكافية لمحطة مياه شرب جنوب العلمين الواقعة بنهاية ترعة الحمام.

كما وجه أجهزة الرى بمتابعة التزام الأراضى الرملية بزمام ترعتى النصر والحمام باستخدام نظم الرى الحديث، واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة تجاه المخالفين القائمين بالرى باستخدام الرى بالغمر، مع قيام إدارات التوجيه المائى بالمنطقة والتابعة لقطاع تطوير الرى بتشجيع المزارعين على التحول لاستخدام نظم الرى الحديث.





مليون زائر، إجمالى زوار معرض الكتاب فى دورته الـ٥٧ لعام ٢٠٢٥، وهو أكبر عدد زوار يسجله المعرض فى تاريخه.

بالتعاون مع مركز بصيرة baseera

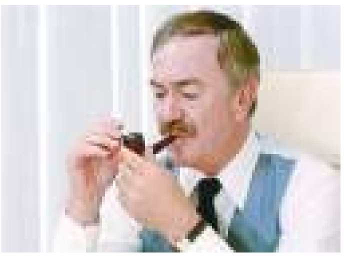
■ المصدر: وزارة الثقافة المصرية

زى النهارده سنة ١٩٩٦

وفاة الفنان عادل أدهم

كان الفنان عادل أدهم، من الذين أضفوا خصوصية وتنوعا على أدوار الشر فى السينما المصرية بعد استيفان روستى، غير أنه ظل حبيس هذه النوعية من الأدوار باستثناء أفلام قليلة، وهو مولود بحى الجمرك بالإسكندرية فى ٨ مارس ١٩٢٨، ووالده كان موظفا كبيرا بالحكومة، ووالدته تركية الأصل، وأقامت الأسرة فى سيدى بشر.

وقد مارس ألعاب القوى والجمباز والملاكمة والمصارعة والسباحة، ثم اتجه للتمثيل فلما شاهده أنور وجدى قال له: «أنت لا تصلح إلا أن تمثل أمام المرآة»، فاتجه للرقص وتعلمه مع على رضا وكانت بدايته السينمائية فى ١٩٤٥ فى فيلم «ليلى بنت الفقراء»، فى دور صغير جدا كراقص، ثم فى مشهد صغير فى فيلم «البيت



الكبير»، ثم فيلم «ماكنش على البال»، ثم ابتعد عن السينما واشتغل فى بورصة القطن، وأصبح أشهر خبراء القطن ببورصة الإسكندرية.

وبعد التأميم ترك البورصة وفكر فى السفر، وأثناء إعداده أوراق السفر تعرف على المخرج أحمد ضياء، حيث قدمه فى فيلم «هل أنا مجنونة؟» فى ١٩٦٤ وحصل على الكثير من الجوائز من هيئة السينما، والجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما وغيرها وفى ١٩٨٥ حصل على جائزة فى مهرجان الفيلم العربى بلوس أنجلوس بأمريكا وكرمه مهرجان الإسكندرية السينمائى فى ١٩٩٤، والمهرجان القومى الثانى للأفلام المصرية فى ١٩٩٦ إلى أن توفى «زى النهارده» فى ٩ فبراير ١٩٩٦، ومن أفلامه «النظارة السوداء»، و«جناب السفير»، و«ثرثرة فوق النيل»، و«المرأة التى غلبت الشيطان»، و«برج المدابغ»، و«الشيطان يعظ»، و«المجهول» و«السمان والخريف»، و«سواق الهانم»، و«المذنبون»، و«طائر الليل الحزين».

وكانت هناك علاقة صداقة تربط بين عادل أدهم والناقد السينمائى الكبير طارق الشناوى والذى قال إن عادل أدهم كان يحيل أى دور يلعبه إلى حالة خاصة مزيج من الشخصية الدرامية وأيضا روح عادل أدهم أنه أكثر شرير أحبه المصريون.

ماهر حسن

سودوكو

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

6				8				
		9		5	1		4	
		4			2			
8	6						1	2
	4						7	
5	2						9	3
			5			3		
	1		6	3		5		
				4				7

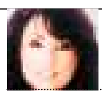
حل أمس

6	9	8	4	2	7	1	3	5
7	1	3	5	6	9	8	4	2
4	5	2	8	1	3	6	9	7
8	2	9	1	3	4	7	5	6
3	4	1	7	5	6	9	2	8
5	6	7	2	9	8	3	1	4
2	3	6	9	8	5	4	7	1
9	7	5	6	4	1	2	8	3
1	8	4	3	7	2	5	6	9

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com

الأبراج

د. هالة عمر
www.horoscopeus.com



الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
تميل مشاعرك اليوم إلى الوضوح والاندفاع، ما يجعلك صريحًا فى التعبير عمّا بداخلك. حاول أن توازن بين الصراحة وضبط ردود الأفعال حتى لا تُساء فَهمك.

الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
رغم التقدّم الذى تحققه، قد تحتاج إلى التمسك برأيك وعدم التراجع أمام ضغوط الآخرين. ثباتك يمنحك مكاسب على المدى القريب.

الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
تشعر بحاجة للتخفف من الضغوط، وقد تجد أن الراحة الذهنية تمنحك طاقة أكبر من الاستمرار دون توقف. انتبه لإشارات جسدك.

السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
تمرّ بتقلّبات فى المزاج، وقد تشعر بالحساسية الزائدة تجاه بعض المواقف. منح نفسك وقتًا للهدوء يساعدك على استعادة التوازن.

الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
اليوم مناسب لإعادة تقييم بعض القرارات، وعدم التسرع فى الحكم على الأمور. التمهّل يمنحك رؤية أوضح.

العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
تشعر ببداية مختلفة وأكثر تنظيمًا، خاصة فيما يتعلق بالأمور المالية أو التخطيط للمستقبل القريب. خطواتك محسوبة وواعية.

الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
قد لا تكون فى أفضل حالاتك من حيث الحماس، لكن التركيز على هدف واحد يعيد إليك الشعور بالسيطرة والإنجاز.

العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
تميل اليوم لمراجعة بعض العلاقات أو المواقف السابقة. التفكير الهادئ يساعدك على اتخاذ قرارات ناضجة دون اندفاع.

القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
ذهنك حاضر وسريع، وتملك قدرة على الإقناع والتعبير. رغم ذلك، قد تواجه صعوبة فى مجاراة إيقاع بعض من حولك.

الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
تنشغل بأمور العمل والمسؤوليات، لكنك تقترب أكثر من رغباتك الشخصية. هذا التوازن ينعكس إيجابًا على أدائك.

الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
تستطيع شرح أفكارك بوضوح للآخرين، وقد تبرز اختلافك بطريقة إيجابية. أفكارك المبتكرة تجد صدى طيبًا.

الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
تفكيرك يتجه نحو الأمور المالية أو الخاصة، وقد تعيد حساباتك بشكل أكثر واقعية. التعامل بحكمة يخفف أى قلق تشعر به.

كلمات متقاطعة

أفقياً:
١- أول رئيس أمريكى من أصول أفريقية.
٢- الرئيس «٤٥» للولايات المتحدة الأمريكية.
٣- ربة الجمال عند الفينيقيين- نرشدها.
٤- استيقظ «معكوسة»- تهيؤاتى.
٥- النعم «معكوسة»- ذهب إلى كان.
٦- الحف- مبعوث- ظل.
٧- دروع «معكوسة»- ميامى «مبعثرة».
٨- للاستفهام- يشتمل «معكوسة»- حرفان متتاليان.
٩- نبات عطرى- ممثل مصرى راحل.
١٠- استرشد- يجمع المال ويدخره.
١١- المتطابق- ذروة.
١٢- وشى- جاسوسة مصرية شهيرة.

رأسياً:
١- فيلم لفاتن حمامة وأحمد مظهر.
٢- لقب رئيس أمريكى سابق- بلد عربى- جمع.
٣- أغنية لأم كلثوم- استمر.
٤- طلقاء «معكوسة»- للتفسير- تجدها فى «تحتمس».
٥- ناد بالإمارات- مدينة ألمانية.
٦- تدمّر «معكوسة»- مدينة هولندية.
٧- قادم- عاهدت.
٨- خامس رئيس للولايات المتحدة الأمريكية «معكوسة»- ثلثا «وقف».
٩- الرموش «معكوسة»- حرف موسيقى.
١٠- راجيات- نهر بأمريكا الشمالية «معكوسة».
١١- غامض- صندوق الأمم المتحدة للأطفال «معكوسة».
١٢- أرامل- قطع «معكوسة».

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	■											
٢												■
٣							■					
٤		■				■						
٥							■				■	
٦				■	■					■		
٧							■					
٨			■						■			■
٩				■								
١٠		■						■				
١١									■			
١٢			■									■

حل أمس

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ف	ر	ك	ة	ك	ع	ب	■	ث	ا	ب	ت
٢	ل	م	ا	ب	د	ا	ى	ت	ث	ن	ى	■
٣	س	ش	■	ق	ر	ى	ب	هـ	■	و	ل	ج
٤	ف	ع	س	ل	ا	د	ح	ا	■	ا	ك	س
٥	ه	ى	ت	ا	■	ه	ل	ج	ا	ع	ل	ا
٦	■	ن	ا	ح	ر	■	ا	ر	و	■	ى	س
٧	■	ه	ل	ا	ت	ش	ق	■	ج	ا	ن	ب
٨	ت	■	ى	ر	ب	ى	ر	ب	■	ح	ت	ن
٩	هـ	ا	ن	ف	ن	ع	■	ى	ق	ا	و	م
١٠	ج	م	■	ا	ا	■	م	ا	ر	ى	ن	ر
١١	ر	ت	م	■	هـ	ا	ى	ن	ب	ى	■	ه
١٢	■	ن	د	ى	ا	ى	ن	و	ط	ن	ا	■

الإحصاء: ٥١ ألف حريق خلال ٢٠٢٥.. «أعقاب السجائر.. أعواد الكبريت.. والشماريخ» من أهم الأسباب

خبراء: الزيادة السكانية ومخالفة اشتراطات الحماية المدنية رفعتا المعدلات ويجب تغليظ العقوبات.. والتكنولوجيا وحدها لا تكفى دون وعى

كتبت - أميرة صالح وجمال حسين:

أعلن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء أن عدد حوادث الحريق على مستوى الجمهورية عام ٢٠٢٥ بلغ ٥١٠٢٩ حادثة مقابل ٤٦٩٢٥ عام ٢٠٢٤ بنسبة ارتفاع قدرها ٨,٧٪، فيما دعا خبراء لتغليظ العقوبات، وربط تراخيص التشغيل بالالتزام باشتراطات الحماية المدنية.

وذكر الجهاز، فى بيان، أن الحريق العارض يأتى فى المرتبة الأولى لحوادث الحريق بـ١١٥٦٣ حادثة بنسبة ٢٢,٧٪، يليه الحريق بسبب الإهمال بـ ٥١٨٤ حادثة بنسبة ١٠,٢٪ خلال عام ٢٠٢٥، لافتا إلى أنه من أهم المسببات الرئيسية للحريق النيران الصناعية (أعقاب السجائر، وأعواد الكبريت، ومادة مشتعلة، وشماريخ.. إلخ) بـ ١٥٩٩٧ حادثة بنسبة ٣١,٣٪، الماس الكهربائى أو الشرر الاحتكاكى بـ ٩١٥٣ حادثة بنسبة ١٧,٩ ٪ من إجمالى مسببات الحريق.

وعلى مستوى المحافظات، تأتى محافظة القاهرة فى المقدمة بالنسبة لحوادث الحريق بـ ٦٩٦٨ حادثة بنسبة ١٣,٧٪، تليها الجيزة بـ٤٣٦٠ حادثة بنسبة ٨,٥٪، وفى المرتبة الأخيرة محافظة شمال سيناء بـ ٢٢٥ حادثة بنسبة ٠,٤ ٪ من إجمالى حوادث الحريق.

وبلغ عدد المتوفين من ضحايا حوادث الحريق ١٨٠ متوفى عام ٢٠٢٥ مقابل ٢٣٢ متوفى عام ٢٠٢٤ بنسبة انخفاض قدرها ٢٢,٤٪، وبلغ عدد المصابين ٧٣٨ مصابا عام ٢٠٢٥ مقابل ٨٣١ مصابا عام ٢٠٢٤ بنسبة انخفاض قدرها ١١,٢٪.

وقال اللواء علاء عبد الظاهر، مدير الحماية المدنية السابق، إن الزيادة الملحوظة فى عدد حوادث الحرائق تعود إلى مجموعة من العوامل المتداخلة، فى مقدمتها الزيادة السكانية المطردة والتوسع العمرانى الكبير الذى تشهده الدولة خلال السنوات الأخيرة.

وأضاف أن التوسع فى إنشاء المحال التجارية والمصانع والشركات، إلى جانب الأبراج السكنية الحديثة، ساهم بشكل مباشر فى ارتفاع معدلات



ارتفاع نسبة الحرائق فى مصر بنسبة ٨,٧٪

تصوير- أحمد على عبدالغنى

الحرائق، خاصة فى ظل عدم التزام بعض المنشآت باشتراطات السلامة والحماية المدنية، وتوقع أن يشهد عام ٢٠٢٦ زيادة أخرى فى عدد حوادث الحرائق مقارنة بالأعوام الماضية، فى حال استمرار معدلات النمو السكانى والتوسع فى الأنشطة المختلفة دون الالتزام الكامل بمعايير الأمان والسلامة.

وشدد على أن الإدارة العامة للحماية المدنية بوزارة الداخلية تسعى باستمرار إلى مواكبة تطورات العصر، من خلال الاعتماد على أحدث الأساليب العالمية فى عمليات الإطفاء والإنقاذ، موضحًا أن التطوير لا يقتصر فقط على شراء معدات وسيارات إطفاء حديثة وضمها إلى القطاع، بل يمتد ليشمل التدريب المستمر للعناصر البشرية، ورفع كفاءتهم الفنية والبدنية.

وقال اللواء ممدوح عبدالقادر، مدير الحماية المدنية السابق، إن هناك تشديدات واضحة بتوقيع أقصى العقوبات المنصوص عليها فى القانون ضد مخالفى اشتراطات الحماية المدنية، مشيرًا إلى أن الحريق لا يقتصر ضرره على صاحب المنشأة فقط، بل يمتد تأثيره إلى المحيطين والمارة.

وأشار إلى أن التكنولوجيا وحدها لا تكفى دون وعى بشرى، فمعظم الحرائق العرضية تنتج عن أخطاء بسيطة مثل التوصيلات الكهربائية الرديئة أو سوء استخدام الأجهزة، وهو ما يؤكد أن العامل البشرى يظل الحلقة الأضعف رغم تطور وسائل الأمان.

ولفق إلى أن القانون الحالى يحتاج إلى تحديث ليتواكب مع التوسع العمرانى والصناعى الهائل، والتعديلات المطلوبة يجب أن تشمل تغليظ العقوبات، وتحديد المسؤوليات بدقة، وربط تراخيص التشغيل بالالتزام باشتراطات الحماية المدنية، حيث ينص على توقيع غرامات وعقوبات تصل إلى الغلق الإدارى أو الإحالة للنيابة فى حال المخالفات الجسيمة، إلا أن التطبيق على أرض الواقع لا يزال بحاجة إلى مزيد من الحسم والاستمرارية، فبعض المخالفات يتم تداركها مؤقتًا دون معالجة جذرية.

الـصفحة الثالثة

المصري اليوم

الاثنين ٩ فبراير ٢٠٢٦م - ٢١ شعبان ١٤٤٧ هـ - ٢ أمشير ١٧٤٢ - السنة الثانية والعشرون - العدد ٧٩١٠

Al Masry Al Youm - Monday - February 9 th - 2026 - Issue No. 7910 - Vol.22

وزير الزراعة: مصر الأولى عالميًا فى إنتاج التمور بإنتاج سنوى مليونى طن

كتب- متولى سالم وولاء نبيل:

أكد علاء فاروق، وزير الزراعة، أن مصر نجحت فى أن تحتل المركز الأول فى إنتاج التمور، مشددًا على أن الدولة تمضى قدمًا فى خطط التوسع بزراعة الأصناف عالية القيمة وتعزيز قدرات التصنيع والتصدير.

وأضاف «فاروق» خلال جولة تفقدية لفعاليات النسخة الـ٦ من «مهرجان القاهرة للتمور»، يرافقه محافظو مطروح والقاهرة والجيزة أن المهرجانات المتخصصة تفتح آفاقا تسويقية جديدة وتعريف المستهلكين والتجار بأحدث المنتجات، بالإضافة إلى تبادل الخبرات.

ولفت إلى أن مصر تحتل المرتبة الأولى عالميًا فى إنتاج التمور بنسبة تصل إلى ١٩٪ من الإنتاج العالمى، بإنتاج سنوى يصل إلى ٢ مليون طن، حيث تمتلك مصر أكثر من ٢٤ مليون نخلة، بالإضافة إلى خطط للتوسع فى زراعة الأصناف عالية القيمة التصديرية، مشيرا إلى وجود أكثر من ٢٠٠ منشأة من مصانع ومراكز تعبئة وتغليف التمور، تم تطوير العديد منها بدعم حكومى وخاص.

«المالية»: نعمل على تحسين مؤشرات المديونية الحكومية

«كجوك»: ارتفاع معدل النمو لـ٥٪ والاستثمارات الخاصة ٤٠٪.. وتراجع العائد على السندات الدولية ٤٪

كتب- محسن عبد الرازق:

أكد أحمد كجوك، وزير المالية، العمل على تحسين كل مؤشرات المديونية الحكومية لخلق مساحة أكبر لتحفيز النمو الاقتصادى وزيادة الإنفاق الاجتماعى.

وقال الوزير، فى المؤتمر السنوى الـ١٥ للجمعية المصرية لخبراء الاستثمار، أمس، إن سياساتنا المالية أكثر تأثيرًا فى الاقتصاد وأسواق المال وأكثر جذبًا للاستثمار، حيث نركز على كل برامج ومبادرات تحفيز ودفع النشاط الاقتصادى مع تحقيق الانضباط والاستقرار المالى.

وتابع: «مفيش أفضل من شراكة الثقة مع القطاع الخاص ولسه أمامنا مشوار طويل فى هذا المسار»، موضحًا أننا نعمل فى إطار رؤية اقتصادية متكاملة، ترتكز على سياسات متناغمة تدفع الإنتاج والتصدير، وتخلق موارد أكبر للتنمية البشرية والحماية الاجتماعية».



«كجوك» خلال كلمته بالمؤتمر

ووجه الشكر للقطاع الخاص، لتجاوبه مع الإصلاحات الاقتصادية بقوة، والمساعدة فى تحقيق المستهدفات، لافتًا إلى أننا لدينا مؤشرات إيجابية عديدة تعكس صحة وجودة وفاعلية مسار الشراكة مع القطاع الخاص؛ حيث ارتفع معدل النمو إلى ٥٪ خلال الربع الأول من العام الجارى مدفوعًا بالإنتاج والتصدير، وشهدنا تحسنًا ملحوظا فى قطاعات السياحة وتكنولوجيا المعلومات والصناعة.

ونوه بأن الاستثمارات الأجنبية المباشرة تتزايد، والاستثمارات الخاصة ارتفعت بنسبة ٤٠٪ خلال الربع الأول من العام الجارى، كما الصادرات السلعية والخدمية مع توسع الشباب فى مشروعات تكنولوجيا المعلومات والبرمجة.

وأكد أن درجة المخاطر انخفضت مع تزايد ثقة المستثمرين فى مسار الاقتصاد المصرى وتحسن المؤشرات، لافتًا إلى أننا حققنا أداءً قويًا فى الأسواق الدولية؛ مما أسهم فى تراجع العائد على السندات الدولية إلى ٤٪.

ولفت إلى أن الإيرادات الضريبية زادت بنسبة ٣٢٪، خلال الربع الأول من العام المالى الجارى، دون فرض أعباء جديدة، وتراجع معدل الدين الخارجى لأجهزة الموازنة بنسبة ١٢٪ خلال عامين، ومستمرون فى هذا التوجه الاستراتيجى.

إلى ذلك، قال وزير المالية، فى حوار مفتوح مع شعبة مزاولى المهن الحرة للمحاسبة والمراجعة بنقابة التجاريين: «كل اللى بنعمله فى مسار التسهيلات جاى من المجتمع الضريبى، وندرك التحديات وسنتعامل معها بكل جدية، ولدينا رؤية واقعية للتحديات الضريبية، ونعمل على تذليلها بمعالجات مرنة ومحفزة ومتطورة لشركائنا الممولين».

وأضاف الوزير أننا حريصون على تطبيق كل «حزمة تسهيلات» على أرض الواقع قبل الانتقال إلى الحزمة الأخرى لترسيخ «شراكة الثقة»، ومقتنعون جدًا بضرورة حصول الممولين على أفضل خدمات ضريبية، وتحقيق عوائد تنموية جيدة فى شتى مناحى الحياة، ونستهدف إصلاحات «تكون لايقة علينا وتناسب أولوياتنا واحتياجاتنا».



الفريق شمس الدين كباشى عضو مجلس السيادة السودانى

مصر تدين الهجمات على قوافل المساعدات والمنشآت الطبية فى السودان

الخارجية السودانية: مصداقية مجلس الأمن على المحك

كتب- جمعة حمدالله ويوسف العومى وجبران محمد، ووكالات:

أدانت مصر، بأشد العبارات، الهجمات المتكررة التى استهدفت قوافل المساعدات الإنسانية والمنشآت الطبية فى السودان، وآخرها الهجوم بطائرة مسيّرة على قافلة تابعة لبرنامج الأغذية العالمى فى ولاية شمال كردفان، والذى أسفر عن مقتل أحد العاملين وإصابة آخرين وتدمير مساعدات غذائية كانت مخصصة للأسر النازحة، فضلًا عن حادثة أخرى مماثلة فى الولاية ذاتها أودت بحياة ٢٤ شخصًا من المدنيين، فى استمرار خطير لاستهداف الممرات الإنسانية وعرقلة جهود الإغاثة.

وأكدت «القاهرة»، فى بيان صادر عن وزارة الخارجية، أمس، إدانتها الشديدة للاعتداء الذى طال إحدى المنشآت الطبية فى إقليم كردفان، وأدى إلى سقوط عشرات القتلى والمصابين، من بينهم كوادر طبية، فى انتهاك جسيم لأحكام القانون الدولى. وأدانت حكومة السودان، بأشد العبارات، الصمت الدولى تجاه جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التى ترتكبها ميليشيا الدعم السريع. وقالت الخارجية السودانية، فى بيان، إن مخالفة قرار مجلس الأمن الداعى لحظر دخول السلاح إلى دارفور يجعل مصداقية مجلس الأمن على المحك وكذلك التغافل عن مصادر توريد هذه الأسلحة والجهات الممولة.

كما أدان أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أمس، بأشد العبارات الهجوم الذى شنّته قوات الدعم السريع ضد قوافل مساعدات إنسانية وعاملين فى المجال الإغاثى بولاية شمال كردفان، ما أسفر عن خسائر فى الأرواح وتدمير إمدادات غذائية مخصصة لمدنيين محاصرين يواجهون أوضاعًا إنسانية بالغة القسوة. ونقل جمال رشدى، المتحدث الرسمى باسم الأمين العام، عن «أبو الغيط» تأكيده أن هذا الاعتداء يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان وفقًا للقانون الدولى الإنسانى الذى يجرم تعمد استهداف المدنيين وحرمانهم من مقومات البقاء.

وأعرب الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، جاسم محمد البديوى، عن إدانته بأشد العبارات لاستهداف قافلة إغاثة تابعة لبرنامج الأغذية العالمى فى ولاية شمال كردفان، معتبرا هذا الاعتداء انتهاكا جسيما لمبادئ القانون الدولى الإنسانى.

الفريق «ربيع» يبحث مع رئيس «هيئة الموانئ السعودية» تعزيز علاقات الشراكة

كتبت- أمل عباس:

بحث الفريق أسامة ربيع، رئيس هيئة قناة السويس، وسليمان بن خالد المزروع، رئيس الهيئة العامة للموانئ بالسعودية، آليات التعاون فى مجالات تقديم الخدمات اللوجستية، وبناء الوحدات البحرية، وأعمال الموانئ والتكريك وغيرها، وذلك خلال المؤتمر السنوى الدولى للنقل البحرى واللوجستيات (مارلوج).

وأعرب الفريق أسامة ربيع عن تطلعه لتعزيز علاقات الشراكة والصداقة ومد جسور التعاون لتشمل مجالات عمل جديدة بما يتناسب مع طبيعة المرحلة الراهنة فى ضوء تطور مفهوم الخدمات البحرية واللوجستية بهيئة قناة السويس وزيادة متطلبات الموانئ البحرية السعودية.

وأكد أن هيئة قناة السويس تمتلك تجربة تعاون ناجحة مع هيئة الموانئ السعودية حيث قامت أكاديمية المحاكاة والتدريب البحرى التابعة للهيئة بعملية نمذجة ناجحة لميناء رأس الخير فى السعودية تمهيدا لتنفيذ عملية ازدواج لقناة الاقتراب فى الميناء، وهو التعاون الذى شهد إشادة كبيرة من جانب وفد هيئة الموانئ السعودية، واستعرض ربيع جهود توطين الصناعة البحرية فى الترسانات والشركات التابعة لهيئة قناة السويس والتى شهدت طفرة كبيرة خلال العامين الماضيين تحت شعار صنع فى مصر بجودة عالمية وأسعار تنافسية، موجها لهم دعوة لزيارة جناح قناة السويس فى معرض الخدمات والمعدات البحرية IME ٢٠٢٦. وأكد رئيس الهيئة العامة للموانئ بالسعودية جاهزية الموانئ السعودية وقناة السويس لاستقبال عودة الخطوط الملاحية الكبرى للعبور مرة أخرى من المنطقة بعد استقرار الأوضاع، وأبدى رغبته فى التعاون مع قناة السويس فى مجال بناء المعديات.

الحكومة تناقش الموقف التنفيذى لمشروع التحول الرقمى لـ«التأمينات»

كتب- إبراهيم الطيب:

تابع الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، الموقف التنفيذى لمشروع التحول الرقمى لهيئة التأمينات الاجتماعية والاستعداد للإطلاق الفعلى للمنظومة الرقمية الجديدة، وقال «مدبولى»، خلال اجتماع مع الدكتورة مايا مرسى، وزيرة التضامن الاجتماعى، واللواء جمال عوض، رئيس الهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية، واللواء وليد عدلى، مدير إدارة النظم بالقوات المسلحة: لدينا اهتمام كبير برفع كفاءة وتطوير أداء هيئة التأمينات الاجتماعية، وأتابع هذا الملف بصورة مُستمرة، خاصة ما يتعلق بالتحول الرقمى، والربط مع مختلف الجهات، وسنقدم كل الدعم المطلوب فى هذا الملف. وأوضحت وزيرة التضامن أن هذا يُعد مشروعا قوميا، وتم بذل جهد كبير بهدف الوصول إلى هذه النتائج المهمة، التى تسهم فى حصول المواطن على التأمين والمعاش فى وقت قصير، وبصورة مُيسرة، مؤكدة أنّه تم الربط مع مختلف الجهات إلكترونيا.

وعرض اللواء جمال عوض، الموقف التنفيذى لمشروع التحول الرقمى للهيئة، والاستعداد للإطلاق الفعلى للمنظومة الرقمية الجديدة، موضحا أن هذه المنظومة تستهدف تطبيق معايير الحوكمة، ورقمنة إجراءات العمل وفصل متلقى طلب الخدمة عن منفذها، والتوسع فى الخدمات الرقمية المقدمة.



◆ «نيويورك تايمز»: الرئيس الأمريكى يتجاوز الجدل المثار حوله بالكذب داخليًا والنجاح خارجيًا

ليس محصنًا.. ترامب يصطدم بحدود السياسة بعد «فيديو أوباما وزوجته»

كتب- محمد عبد الخالق مساهل:

مع اقتراب انتخابات التجديد النصفى للانتخابات التشريعية، كشف رد الفعل إزاء المنشور الذى نشره الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، ضد الرئيس الأسبق باراك أوباما، وزوجته مشيل، التلميح بأن «ترامب» ليس محصنًا ضد السياسة.

صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، قالت فى تقرير تحليلى لها نشرته مساء أمس الأول على موقعها، إن ترامب وجد نفسه يتراجع فى موقف غير مريح له، والرجل الذى كان يتفاخر ذات مرة بأن بوسعه أن يطلق النار علانية على شخص ما دون أن يخسر دعم الناخبين، هو ذاته الذى يكسر الأعراف السياسية والقانونية بشكل منتظم فى الداخل والخارج، دون عواقب صريحة.

وأشار إلى أن «ترامب» يصطدم



ترامب أثناء حديثه للصحفيين على متن طائرة إير فورس حول الفيديو العنصرى

بين وقت وآخر، بحدود ما متبقية ومن ثم يضطر إلى التراجع، ما ينم عن تسامح البلاد مع مسلكه، وأن رد الفعل الفوضوى فى البيت الأبيض على مقطع فيديو عنصرى لعائلة أوباما، والذى نشره ترامب على الإنترنت، جاء فى لحظة أدركت فيها الإدارة الأمريكية، أن ردود فعلها المعتادة على الانتقادات لن تنجح.

ولفتت إلى أن ترامب لا يعترف بارتكاب مخالفات مثلما حدث مع الحالة الأخيرة، حيث حذف المقطع فى مواجهة مشاعر الغضب العارم، وهو ما يعبر عن تراجع ملحوظ عما فعل، حسب التقرير.

ونوه بأن ترامب لا يزال يحظى بدعم قوى من الجمهوريين، موضحا أن البيت الأبيض غالبا ما يشير إلى سلسلة من النجاحات كدليل على ذلك، وأنه رغم الجدل المثار حول أسلوبه وتكتيكاته، إلا أن استراتيجيته تنجح فى نهاية المطاف.

ودلل التقرير على ذلك من خلال عدة مواقف دولية، موضحا أن الحلفاء الأوروبيون على المسار الصحيح لإنفاق المزيد من الأموال على دفاعهم الخاص، وهو ما طالب به ترامب.

وأضاف التقرير أن ترامب تدخل فى عدد من النزاعات الخارجية، والتى من بينها إطلاق سراح ٢٠ رهينة إسرائيلية من الأحياء والذين كانوا محتجزين لدى حركة حماس.

ونقل التقرير عن المتحدثة باسم البيت الأبيض، كارولين ليفيت قولها، فى بيان: إن ترامب هو الزعيم الحاسم للحزب الجمهورى، وأى شخص يرى خلاف ذلك فإنه يخدع نفسه.

وأكد التقرير أن ترامب غالبا ما يتجاوز الجدل الذى يثار حوله، والذى قد يُغرق أى سياسى آخر، لافتا إلى أنه لا يزال يردد الكذب بشأن فوزه فى انتخابات ٢٠٢٠.

الطقس: القاهرة ٢٨° ١٧° بارد

الإسكندرية	مطروح	الغردقة
٢٣° ١٣°	٢٠° ١٤°	٢٧° ١٦°
شرم الشيخ	**الأقصر**	**أسوان**
٢٥° ١٨°	٣٢° ١٥°	٣٢° ١٦°

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	٥:١٢	٦:٤٠	١٢:٠٩	٣:١٦	٥:٣٩	٦:٥٧
الإسكندرية	٥:١٨	٦:٤٧	١٢:١٤	٣:١٩	٥:٤٢	٧:٠٢
أسوان	٥:٠٢	٦:٢٦	١٢:٠٣	٣:١٦	٥:٤٠	٦:٥٤

متوسط أسعار العملات

الدولار		اليورو		الإسترلينى	
٤٦,٩١	٤٧,٠١	٥٥,٢٦	٥٥,٥٠	٦٣,٥٦	٦٤,٢١
الريال السعودى		**الدينار الكويتى**		**الدرهم الإماراتى**	
١٢,٤٦	١٢,٥٣	١٥١,٢٤	١٥٣,٨٥	١٢,٧٥	١٢,٧٩

المصري اليوم
الاثنين ٢٠٢٦/٢/٩ - السنة الثانية والعشرون - العدد ٧٩١٠
Al Masry Al Youm - No. 7910 - Monday 9/2/2026

نظرة أخرى



عبد اللطيف المناوى
menawy@gmail.com

دماء سيف الإسلام عودة إلى المربع صفر

بعد رحيل سيف الإسلام القذافى عن المشهد مقتولًا، وجب تقييم إرثه السياسى: هل خسر الليبيون بمقتله مشروعًا وطنيًا حقيقيًا قابلًا للتحقق، أم أنه كان فى الأصل سرابًا سياسيًا لم يكن ليصبح واقعًا حتى لو بقى حيًا؟ لا شك أن سيف الإسلام تمكن رغم كل العوائق من تكوين قاعدة جماهيرية معتبرة ومشروع سياسى معلن. ترشحه عام ٢٠٢١ للانتخابات الرئاسية كشف عن حجم هذا الحضور. تقديرات غير رسمية آنذاك أشارت إلى أنه حظى بشعبية عالية جعلت خصومه فى الشرق والغرب ينزعجون. وقد أكدت شخصيات ليبية أن لسيف «خزانًا انتخابيًا» لا يُستهان به. وذهب البعض إلى أنه لو أجريت انتخابات نزيهة، ربما تفوق على كل من عبدالحميد الدبيبة (رئيس الحكومة فى طرابلس) وخليفة حفتر (الرجل القوى فى بنغازى)، مستفيدًا من كتلة ناخبين أنهكهم الوضع القائم ويحنّون للماضى أو يتطلعون لتغيير حقيقى. هذه المؤشرات تدل على وجود مشروع سياسى جدى خلف تحركات سيف الإسلام، مشروع يرتكز إلى رأسمال رمزى (اسم القذافى) وقاعدة اجتماعية (أنصار النظام السابق وبعض المهمشين) وخطاب شعبوى جامع.

المفارقة أن هذا المشروع السياسى ذاته كان سبب خوف الطبقة الحاكمة الحالية بشقيها. فظهور سيف كـ«قوة ثالثة» هدد بتقويض امتيازات كثير من المستفيدين من الانقسام. لذا عندما برز اسمه فى سباق الانتخابات، تعطلت العملية برمتها. اشتعلت معركة قضائية وميدانية حول أهليته للترشح؛ أصدرت محكمة قرارًا باستبعاده بسبب حكم الإعدام بحقه، وعندما طعن فى القرار حاصرت ميليشياتٌ مبنى المحكمة لمنعه من تقديم الاستئناف. وسرعان ما توافق أغلب أمراء الحرب والسياسيين على تأجيل الانتخابات إلى أجل غير مسمى تفاديًا للمجهول الذى قد تحمله، وكان ضمن هذا المجهول احتمال فوز سيف الإسلام أو على الأقل دخوله معترك السياسة رسميًا. هذا المشهد أوضح بما لا يدع مجالًا للشك أن سيف الإسلام كان مشروعًا حقيقيًا بما يكفى لإخافة خصومه. لقد شعروا بأنه «الخطر الكامن» القادر على قلب طاولة المحاصصة بينهم، فأجمعوا ضمنيًا على استبعاده. حتى اغتياله لم يكن سوى تتويج لهذا التوافق الضمنى على إنهاء مشروعه للأبد. وكما قال محلل سياسى ليبى: اغتيال سيف الإسلام أخرج طرفًا ثالثًا وازنًا من المعادلة السياسية الليبية، وأعاد المشهد إلى مربع الصفر. بمعنى أنه عزز استمرار الوضع الراهن بقطبيه التقليديين دون منافس شعبى بديل. يحمل اغتيال سيف الإسلام القذافى دلالات تتجاوز شخصه إلى الواقع الليبى برمته. فقد خسر البعض «أملًا» تعلقوا به لإنهاء حقبة الفوضى، ورأى آخرون أنه بسقوطه انتهى «شبح» الماضى الذى كان يطاردهم. وبين الأمل والسراب تتأرجح الحقيقة: ربما لن نعرف أبدًا ما إذا كان سيف الإسلام قادرًا فعلًا على جمع فرقاء ليبيا وبناء مشروع دولة مستقرة، فقد انتهت قصته قبل أن تبدأ فصولها الحاسمة.

الأكيد أن دماء سيف الإسلام التى أريقت فى حديقة منزله لن تكون آخر ما يُسفك إذا استمرت عقلية الإقصاء والانتقام.

سجال إسرائيلى حول «٧ أكتوبر» وسط «خروقات غزة»

رئيس «حماس»: المطلوب بعد فتح معبر رفح لا يقتصر على العبور بل «الإغاثة»

كتب- ممدوح ثابت:

تتزامن دعوات تهدئة وتفاهمات المرحلة الثانية فى غزة، مع تصاعد حدة السجال السياسى داخل إسرائيل، وسط استمرار الخروقات الميدانية.

أكد رئيس حركة حماس، خالد مشعل، أن وقف حرب الإبادة على قطاع غزة شكل إنجازا مهما، لكنه لم ينه معاناة الشعب الفلسطينى، فى ظل استمرار الانتهاكات الإسرائيلية فى غزة والضفة الغربية، ومحاولات فرض وقائع سياسية وأمنية جديدة بعد الحرب.

وخلال كلمته فى منتدى الجزيرة السابع عشر المنعقد فى العاصمة القطرية الدوحة، تحت عنوان: «القضية الفلسطينية والتوازنات الإقليمية»، قال «مشعل»، إن الفلسطينيين يواجهون واقعا بالغ الصعوبة بعد عامين من حرب الإبادة، مشددا على أن توقف العمليات العسكرية الواسعة لا يعنى توقف العدوان، فى ظل استمرار القتل والتدمير والانتهاكات فى قطاع غزة، إلى جانب ما وصفه بـ«البلطجة الصهيونية ومحاولات الإخضاع والهيمنة فى المنطقة».

وأوضح مشعل أن معاناة غزة لاتزال قائمة، وأن المطلوب بعد فتح معبر رفح لا يقتصر على العبور، بل يشمل الإغاثة الفعلية، وتمكين السكان من الإيواء، ووقف الانتهاكات الإسرائيلية، وتنفيذ متطلبات المرحلة الأولى من الاتفاق، تمهيدًا للانتقال إلى المرحلة الثانية بكل ما تحمله من أسئلة كبرى، تتعلق بنزع السلاح، والقوات الدولية، ومجلس السلام، وانسحاب الاحتلال من «الخط الأصفر» إلى خارج القطاع.

ورفض الدعوات المطالبة بنزع سلاح الفلسطينيين، معتبرا أنها محاولة لجعل الشعب الفلسطينى «ضحية يسهل القضاء عليها»، فى وقت تواصل فيه إسرائيل تسليح نفسها بأحدث الأسلحة الدولية، بل وتسعى- بحسب تعبيره- إلى مصادرة السلاح الفلسطينى ووضعه فى يد ميليشيات محلية لخلق الفوضى والاغتيالات.

وأكد أن ما تبقى من سلاح فى غزة هو سلاح دفاعى، وأن إفشال مشروع التهجير كان من أعظم إنجازات المعركة الأخيرة. وصعد رئيس المعارضة الإسرائيلية، يائير لابيد، هجومه على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، متهما إياه بتضليل الرأى العام بشأن أحداث السابع من أكتوبر.



غزة تتعرض لخروقات الاحتلال يوميا منذ توقيع وقف إطلاق النار

وقال «لابيد» إن نتنياهو كان على علم مسبق بالتحذيرات الأمنية التى سبقت الهجوم، وحضر اجتماعات أمنية اطلع خلالها على تقديرات استخباراتية واضحة حول احتمالات التصعيد، لكنه تجاهلها، ما أدى إلى فشل الاستعدادات.

وشن وزير الجيش الإسرائيلى السابق، يوآف جالانت، هجوما لاذعا على نتنياهو، متهما إياه بـ«خيانة الجنود» والكذب بشأن مجريات السابع من أكتوبر.

وقال «جالانت»، فى تصريحات للقناة ١٢ الإسرائيلية، إن الجنود كانوا على الخطوط الأمامية، بينما «طعنهم نتنياهو من الخلف»، مؤكدا أن تأخر دخول الجيش إلى رفح لم يكن بسبب تردد القيادة، بل نتيجة نقص الذخيرة.

وأوضح أن قرار تعبئة قوات الاحتياط اتخذه بنفسه صباح يوم الهجوم، معتبرا أن رفض نتنياهو تشكيل لجنة تحقيق حكومية يعود إلى خشية كشف الأكاذيب والمسؤوليات الحقيقية عن الفشل الأمنى. ميدانيًا، واصل الاحتلال الإسرائيلى خروقات وقف إطلاق النار حيث استشهد فلسطينى وأصيب آخر بجروح خطيرة، صباح أمس، جراء قصف مدفعى إسرائيلى استهدف بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، فيما واصلت قوات الاحتلال شن غارات جوية وقصف مدفعى على مناطق فى خان يونس ورفح جنوب القطاع، ما فاقم معاناة المدنيين وعمّق الأزمة الإنسانية.

.. واستئناف تشغيل المعبر من الجانبين للأسبوع الثانى على التوالى

شمال سيناء- خالد محمد:

يشهد معبر رفح البرى، استئناف تشغيله من الجانبين، أمس الأحد، للأسبوع الثانى على التوالى، بعد قيام سلطات الاحتلال الإسرائيلى بفتح المعبر من الجانب الفلسطينى، عقب إغلاقه يومى الجمعة والسبت بدعوى العطلة الأسبوعية.

وبالتزامن مع تشغيل معبر رفح البرى، استؤنفت عملية إدخال شاحنات المساعدات والوقود، إلى قطاع غزة، عبر بوابة معبركرم أبوسالم، إذ أكدت المصادر، على تحرك الدفعة الـ١٣٣ من شاحنات المساعدات الإنسانية والإغاثية من أمام معبر رفح البرى إلى معبر كرم أبوسالم جنوب مدينه رفح.

بدوره قال الهلال الأحمر المصرى بشمال سيناء، إن شاحنات المساعدات التى يتم إدخالها إلى قطاع غزة ضمن قافلة «زاد العزة.. من مصر إلى غزة».

ووصلت الدفعة الخامسة من الفلسطينيين العائدين إلى قطاع غزة، بعد إنهاء إجراءات دخولهم إلى القطاع، حيث قام فريق من الهلال الأحمر المصرى باستقبالهم فى الجانب المصرى من المعبر، وإنهاء إجراءات مغادرة الأراضى المصرية من قبل الجهات المختصة فى المعبر.

وقام الهلال الأحمر المصرى بتنسيق الإجراءات وتوزيع الوجبات والمشروبات على العائدين، إلى جانب تقديم الحلويات للأطفال وتوفير الدعم النفسى لهم. كما استقبل معبر رفح البرى من الجانب المصرى الدفعة الخامسة من الجرحى والمرضى الفلسطينيين الذين يحتاجون إلى العلاج فى المستشفيات المصرية. حيث قامت وزارة الصحة المصرية بإنشاء نقطة طبية فى معبر رفح البرى قامت بتوقيع الكشف عليهم وفرز الحالات، ونقلها إلى عدد من مستشفيات الجمهورية عبر سيارات إسعاف مجهزة.

فى سياق متصل، واصلت مديرية الصحة بشمال سيناء، رفع درجة الاستعداد القصوى بالحجر الصحى بمعبر رفح البرى وفى مستشفيات العريش وبئر العبد والشيخ زويد ونخل، وفى قطاع الإسعاف، بالتزامن مع فتح معبر رفح البرى واستقبال الجرحى والمرضى الفلسطينيين للعلاج فى مستشفيات المحافظة، حيث تم التأكيد على الجاهزية الكاملة للأطقم الطبية والإسعافية، مع توافر جميع الإمكانيات اللازمة لتقديم الرعاية الطبية الفورية للفلسطينيين، وذلك فى إطار خطة الطوارئ الموضوعة للتعامل مع الحالات الإنسانية والحرجة الواردة من قطاع غزة. يشار إلى أن وزارة الصحة الفلسطينية قالت إن قرابة ٢٢ ألف مريض ممن استكملوا إجراءات التحويل الطبى ما زالوا ينتظرون السماح لهم بمغادرة القطاع لتلقى العلاج فى المستشفيات المصرية.

معاً



د. عمرو الشوبكى
elshobaki62@gmail.com

عودة المتغير الثقافى

لم يغب المتغير الثقافى ولا الصراع الدينى والمذهبى فى معظم الصراعات التى جرت فى القرون الوسطى وحتى الحرب العالمية الأولى، ولكنه توارى بفعل الصراع الدامى الذى قسم أوروبا الغربية صاحبة الإرث الثقافى والحضارى الواحد.

ورغم أن تجربة الاتحاد الأوربى فى الوحدة تقول إن البعد الثقافى كان حاضرا أثناء مسار وحدتها الذى انطلق مع تأسيس الجماعة الأوربية للفحم عام ١٩٥١ حتى وصلت إلى الاتحاد الأوربى.

صحيح لا يمكن أن نقول إن أوروبا اتحدت فقط بفعل المتغير الثقافى ووجود منظومة قيم حضارية غربية إنما أيضا وربما أساسا نتيجة امتلاكها مشروعا اقتصاديا وسياسيا وثقافيا صنع وحدتها عبر رحلة طويلة اتسمت بالتدرج والإنجاز الذى ينتقل من مرحلة إلى أخرى، وأن مسارها نحو الوحدة لم ينظر إلى قضية الهوية الثقافية باعتبارها واقعا ساكنا لا يتغير ولا يتأثر بالظروف الاجتماعية والسياسية.

صحيح أن هناك تجارب للوحدة السياسية والاقتصادية لم تطلب أن تكون الدول الأعضاء فيها متجانسة ثقافيا مثل تجربة التكتل الصاعد: «البريكس» (BRICS)، وهناك رابطة دول جنوب شرق آسيا (الأسيان Asian) الذى يضم عشر دول آسيوية بينها مشتركات ثقافية حتى لو اختلفت فى اللغة والخبرات السياسية، ولكن البعد الثقافى كان عاملا مساعدا فى بناء هذا التكتل ولكن على خلاف تجربة الاتحاد الأوروبى لم تقل إنها صاحبة رسالة ثقافية وحضارية للعالم، إنما اكتفت بأن تؤسس شراكات اقتصادية عابرة للقارات مع مجلس التعاون الخليجى ومع مجموعة دول أمريكا اللاتينية وغيرهما.

أما فى العالم العربى فيمكن القول أيضا إن هناك جوهرا حضاريا وتاريخيا أصيلا يتمثل فى قيم ومبادئ ولغة وثقافة لا تصنع فى حد ذاتها وحدة، فلا بد من أن «يُكسى» بمشروع سياسى واقتصادى وثقافى معاصر يصنع هذه الوحدة، وهذا ما جرى فى أوروبا فقد كانت هناك قيم الحداثة والتنوير التى جاءت على أنقاض قيم العصور الوسطى ولكنها عرفت مسارات مختلفة أفرزت ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية، وبريطانيا الديمقراطية المحافظة، وفرنسا الديمقراطية الثورية، حتى استقرت دولها عقب الحرب العالمية الثانية على مشروع للوحدة قائم على التعاون والاعتماد المتبادل والوحدة الاقتصادية والعملة الواحدة وحرية التنقل للأفراد والسلع.

المتغير الثقافى عائد كمتغير يؤثر فى العديد من الظواهر الداخلية والدولية ومنها مشكلة الهجرة التى لها أبعاد سياسية واقتصادية إلا أن اختلاف عادات معظم المهاجرين وثقافتهم عن الثقافة الغربية جعل قضيتهم أيضا ذات بعد ثقافى، ورأينا كيف يتعامل «جيش ترامب» (بتعبير السيناتور الديمقراطى بيرنى ساندر) مع المهاجرين الأجانب الذين ينتمون فى غالبيتهم العظمى لأصول عرقية وثقافية غير بيضاء.

فى ظل عودة المتغير الثقافى بات على العالم العربى أن يستفيد من تراثه المشترك وحضارته (التى كانت عظيمة) ليؤسس مشروعا سياسيا لا يلغى المتغير الثقافى ولا يبكى على أطلالة.

«معاريف»: زوجة نتنياهو تسرق الهدايا والمناشف من الفنادق التى يزورونها

كتبت- سوزان عاطف:

أثارت تصريحات درور عامى، رئيس فريق الحماية السابق لرئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو، جدلا واسعًا على منصات التواصل الاجتماعى، بعد كشفه تفاصيل مثيرة عن تصرفات غير أخلاقية يُزعم أن عائلة نتنياهو ارتكبتها.

فى مقابلة مع صحيفة معاريف كشف «عامى»، الذى عمل على تأمين نتنياهو وزوجته سارة فى أواخر التسعينيات، عن خبايا طالت سنوات طويلة قبل أن يتحول إلى أحد قادة الاحتجاج المعارض لنتنياهو، حيث قال إن سارة نتنياهو كانت تمارس سلوكيات وصفها بأنها غير أخلاقية، شملت سرقة الهدايا والمناشف من الفنادق التى يزورونها. وأضاف أن نفوذ سارة داخل الأسرة والحكومة زاد تدريجيًا، حتى أصبحت مركز ثقل مؤثرا على قرارات نتنياهو، بما فى ذلك إيقاف صفقة إقرار نتنياهو بالذنب وفقًا لرغبتها.

كما أشار الحارس السابق إلى طموحاتها السياسية، معتبرة أن ابنهم يائير نتنياهو الأذكى على الإطلاق، وهو ما يعكس رؤية سارة لمستقبل العائلة فى السلطة. أما عن نتنياهو نفسه، فقد أفاد «عامى» بأنه يميل إلى تناول الطعام فى المطاعم دون دفع الفاتورة، موضحًا حادثة فى مطعم فرنسى بالقدس حيث ترك الحساب دون تسوية، واضطر أحد الحراس لدفعه من جيبه الخاص. وفيما يتعلق بالعلاقات الأسرية، أشار عامى إلى أن نتنياهو كان يلتقى بابنته نوا من زوجته الأولى سرًا، مشبهًا هذه اللقاءات بعمليات تهريب لتجنب علم سارة بها. كما أشار إلى قطع الاتصال بابنته منذ سنوات، ما يعكس تعقيد العلاقات داخل بيت رئيس الوزراء وتأثير سارة على قراراته الشخصية.



سارة نتنياهو

تفاعل رواد منصات التواصل الاجتماعى مع التصريحات، معبرين عن مزيج من السخرية والشكوك، خاصة فيما يتعلق بسرقة المناشف، إذ كتبت مستخدمة: «سرقوا أرضا وقفت على مناشف؟! جد حدا بيسرق مناشف الفنادق المستعملة مليون مرة؟!»، بينما شكك آخرون فى دوافع هذه الاتهامات معتبرين إياها تسقيطا سياسيًا. ختاما، أكد درور عامى رغبته فى محاسبة نتنياهو قانونيًا، واصفًا إياه برئيس الوزراء الذى يعرقل الإجراءات ويؤجل القرارات باستمرار، مشيرًا إلى مسؤولياته خلال ولايته وتأثير زوجته على قراراته المصيرية.



طهران: «محادثات مسقط» خطوة إلى الأمام ونتمسك بحقنا فى التخصيب

«السعيد»: الخطاب أداة ضغط سياسى لا إعلان مواجهة.. و«عبادى»: إيران أمام خيارين أحلاهما مر

اعتبرت إيران أن المحادثات التى جرت مع الولايات المتحدة الأمريكية، يوم الجمعة الماضى، تمثل «خطوة إلى الأمام»، مؤكده أنها لن تتسامح مع أى تهديد، فيما شدد وزير الخارجية الإيرانى، عباس عراقجى، أن بلاده لن تتخلى عن تخصيب اليورانيوم «حتى لو فُرضت علينا الحرب» مع الولايات المتحدة الأمريكية.

وقال الرئيس الإيرانى، مسعود بزشكيان، أمس، إن المحادثات التى جرت مع الولايات المتحدة الأمريكية، يوم الجمعة الماضى، تمثل «خطوة إلى الأمام»، مؤكدا فى الوقت نفسه أن بلاده لن تتسامح مع أى تهديد.

وقال «بزشكيان»، فى تدوينة عبر منصة «إكس»: «مثلت المحادثات الإيرانية - الأمريكية، التى جرت بفضل جهود المتابعة التى بذلتها الحكومات الصديقة فى المنطقة، خطوة إلى الأمام».

وأضاف: «لطالما كان الحوار استراتيجيتنا للوصول إلى حلول سلمية.. منطقنا بشأن القضية النووية هو الحقوق الصريحة المنصوص عليها فى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية»، مشددا على أن الشعب الإيرانى «لطالما رد على الاحترام بالاحترام، لكنه لا يتسامح مع لغة القوة».

فى سياق متصل، قال وزير الخارجية الإيرانى، عباس عراقجى، أمس، إن المحور الأهم فى المفاوضات السابقة مع الولايات المتحدة الأمريكية كان التخصيب الصفرى «وهذا لم يكن مقبولا لدينا»، مضيفا أنه فى جلسة مفاوضات يوم الجمعة الماضى بمسقط، «أكدنا مجددا على ضرورة استمرار التخصيب».

وأضاف، خلال مؤتمر صحفى على هامش المؤتمر الوطنى للسياسة الخارجية وتاريخ العلاقات الخارجية، أن مفاوضات يوم الجمعة الماضى فى مسقط (مع الولايات المتحدة الأمريكية) تقتصر فقط على الملف النووى، قائلا: «قد أعلنّا أننا نتفاوض حصرا حول الموضوع النووى. وإذا تقرر استمرار المفاوضات فسيكون الأمر على هذا النحو أيضا.. إن نتائج المفاوضات قيد الدراسة حاليا»، والتوجه العام لدى البلدين هو مواصلة المفاوضات، ونحن بانتظار اتخاذ القرار فى العواصم، حسبما ذكرت وكالة «تسنيم» الإيرانية.

وعن أوجه الشبه بين المفاوضات الحالية والجولات الخمس السابقة، وكذلك المبادرات المطروحة خلال المحادثات، قال: إن الشبه الوحيد بين هذه الجولة والجولات السابقة يتمثل فى الشكل، حيث إنها غير مباشرة، كما أنها تجرى بوساطة وزير خارجية سلطنة عمان، ونحن نتحدث فقط حول الملف النووى.

وقال عراقجى: «لا يمكننا قبول الحرمان التام من التخصيب. لذا، نحتاج إلى التركيز على المناقشات التى تقبل التخصيب داخل إيران مع بناء الثقة بأن التخصيب لأغراض سلمية وسيظل كذلك».



طائرة عسكرية أمريكية على سطح حاملة الطائرات من فئة «نيميتز» فى بحر العرب

وقال وزير الخارجية الإيرانى إن لدى طهران شكوكا حول جدية الولايات المتحدة فى مواصلة المفاوضات معها بشأن برنامجها النووى، علما بأن أى موعد لاستئناف المباحثات لم يعلن بعد.

واعتبر عراقجى أن «فرض عقوبات جديدة (على إيران) وبعض التحركات العسكرية يثير شكوكا فى جدية الطرف الآخر واستعداده لإجراء مفاوضات فعلية»، مشيرا إلى أن بلاده «ستقيم مجمل المؤشرات وتتخذ قرارا بالنسبة لمواصلة المفاوضات».

وقال عراقجى إن الحشد العسكرى الأمريكى فى الخليج، والذى يهدف إلى الضغط على إيران: «حشدهم العسكرى فى المنطقة لا يخيفنا»، مضيفا: «نحن أمة دبلوماسية، ونحن أيضا أمة حرب، لكن ذلك لا يعنى أننا نسعى إلى الحرب».

وفيما يتعلق بتفاصيل موقف الجانب الأمريكى بشأن التخصيب، أوضح «عراقجى» أن التخصيب الصفرى مرفوض تماما لدينا، ويجب التركيز على القضايا التى تضمن استمرار التخصيب وبناء الثقة بأن البرنامج سيظل سلميا.

وحول موعد ومكان الجولة المقبلة من المفاوضات، قال عراقجى: سيتم تحديد المكان والزمان فى المشاورات المقبلة، وقد يكون فى موقع آخر، لكن شكل المفاوضات سيبقى غير مباشر.

وحول دور دول المنطقة فى المفاوضات، قال عراقجى: «أحد الفروقات الجوهرية بين مفاوضاتنا الحالية مع الجانب الأمريكى ومفاوضات الاتفاق النووى هو المشاركة الجادة لدول المنطقة. والمشاركة الجادة لا تعنى التدخل، بل التشاور المستمر».

وأضاف: «إذا كان الأوروبيون حاضرين فى المفاوضات السابقة، فإن هذه المرة كانت دول المنطقة حاضرة. وهم يسعون لتقديم المساعدة، ونحن نحترم حسن نيتهم. وقد بذلوا جهدا حقيقيا لإقناع الأطراف باستئناف المفاوضات، حيث أجروا سبع جولات من التشاور مع الرئيس الإيرانى، مسعود بزشكيان، واتصلوا عدة مرات، «وأنا أيضا أجريت اتصالات متكررة مع وزراء خارجية المنطقة».

وأشار إلى أن التحرك الإقليمى يمكن أن يعزز فرص استمرار أى اتفاق، لا أن يضمنه بالضرورة.

وقال «عراقجى» إن المحور الأهم فى المفاوضات السابقة كان التخصيب الصفرى، وهذا لم يكن مقبولا لدينا. وفى جلسة يوم الجمعة الماضى، «أكدنا مجددا على ضرورة استمرار التخصيب.. التخصيب هو إنجاز علمى توصل إليه علماؤنا، وسُفك من أجل ذلك دم العلماء، وخضنا من أجله حربا استمرت ١٢ يوما. وقد أصبح هذا فخرا وطنيا لا يمكن التنازل عنه.. لن نتنازل عن حق الشعب الإيرانى فى التخصيب».

إلى ذلك، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلى، بنيامين نتنياهو، أنه سيلتقى الرئيس الأمريكى، دونالد ترامب، فى واشنطن يوم الأربعاء المقبل، «لمناقشة المفاوضات مع إيران».

وتعقيبا على ذلك، قال علاء السعيد، الخبير فى الشأن الإيرانى، إن تفكيك التصريحات الإيرانية الأخيرة بشأن تخصيب اليورانيوم يكشف أن المشهد لا يقترب من إعلان قرار حاسم بقدر ما يعكس محاولة واعية لإدارة الأزمة على حافة التصعيد دون الانزلاق إليه. وأوضح أن طهران تكثر من الخطاب وتقلل من التحديد، وتراكم العناوين الكبرى، بينما تترك التفاصيل الجوهرية معلقة عمدا، فى نمط بات جزءا من عقيدتها السياسية.

وأضاف السعيد أن الحديث المتكرر عن الحق المشروع فى التخصيب يعاد إنتاجه بصيغ مختلفة، فى حين ترحل الأسئلة الأساسية المتعلقة بالسقوف الزمنية ونسب التخصيب وآليات الرقابة إلى مستقبل غير محدد، معتبرا أن هذا الغموض ليس زلة لغوية بل أداة سياسية محسوبة.

وأشار السعيد إلى أن إيران حوّلت ملف التخصيب من مسألة تقنية إلى أداة سياسية تستخدم لرفع كلفة الضغوط الدولية لا لكسرها، لافتا إلى أن طهران تعلن امتلاك القدرة لكنها تتجنب الإعلان عن القرار، وتلمح بالتصعيد دون تسمية الخطوة التالية، وتتوقف دائما خطوة قبل «نقطة اللاعودة».

وعزا هذا السلوك إلى إدراك القيادة الإيرانية أن تجاوز تلك النقطة لا يعنى فقط مواجهة الخارج، بل فتح جبهات داخلية واقتصادية وأمنية لا تملك ترف إدارتها فى الوقت الراهن.

وحول السيناريوهات المحتملة، رجح السعيد ثلاثة مسارات رئيسية: أولها «المراوحة التصعيدية»، عبر رفع سقف الخطاب مع تنفيذ خطوات فنية قابلة للإنكار أو التجميد؛ وثانيها «التفاوض عبر الضجيج»، باستخدام التصريحات كوسيلة ضغط لتحسين شروط أى مسار تفاوضى محتمل مع الولايات المتحدة أو الوسطاء الدوليين دون إعلان رسمى؛ أما السيناريو الثالث، وهو الأقل رغبة والأعلى كلفة، فيتمثل فى الانزلاق غير المقصود نتيجة حسابات خاطئة، وهو ما تسعى طهران لتفاديه.

وفى السياق ذاته، قال الدكتور محمد عبادى، خبير الشؤون الإيرانية، إن إيران تقف اليوم فى «ممر ضيّق للغاية»، إما القبول بتنازلات جوهرية على طاولة مسقط تمس ملفات التخصيب والصواريخ ووكلاء النفوذ، بما يطعن فى شرعية المشروع والوجود، أو الاستعداد لضربة عسكرية جراحية تستهدف القيادات والعصب الصلب لبرامجها الاستراتيجية، بالتوازى مع تصعيد أدوات الضغط الداخلى واحتمالات الانفجار الشعبى.

وأضاف عبادى أن «ترامب» يدرك أن طهران تناور وتشترى الوقت، ولن يسمح باستمرار هذا النهج، فى حين يعلم المرشد الإيرانى، على خامنئى، أن اغتياله- إن حدث- قد يعيد ترميم شرعية النظام المتآكلة دون أن يؤدى بالضرورة إلى إسقاطه.

السيسى لـ«حسن شيخ محمود»: نرفض المساس باستقرار وسيادة الدولة الصومالية

الرئيس يبحث مع نظيره الصومالى التعاون بالمجالات الأمنية والعسكرية.. ويؤكد أهمية تفعيل «إعلان الشراكة الاستراتيجية» بين البلدين

كتبت- إيمان مبروك وسوزان عاطف:

استقبل الرئيس عبدالفتاح السيسى، أمس، الرئيس الصومالى الدكتور حسن شيخ محمود، وقال السفير محمد الشناوى، المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية إن مراسم الاستقبال شملت أداء حرس الشرف للتحية الرسمية، وعزف السلام الوطنى للصومال ومصر.

وأعقب ذلك التقاط صورة تذكارية للرئيسين، ثم عقد لقاء ثنائى، تلاه جلسة مباحثات موسعة بمشاركة وفدى البلدين، قبل أن يقيم الرئيس مأدبة غداء للرئيس الصومالى والوفد المرافق.

وجدد السيسى خلال المحادثات موقف مصر الثابت الداعم لوحدة الصومال وأمنه وسلامة أراضيه، مؤكدًا رفض أى إجراءات من شأنها المساس باستقرار وسيادة الدولة الصومالية، ومحذرًا من خطوات قد تأتى على حساب أمن وسيادة الدول، باعتبارها انتهاكا لميثاق الأمم المتحدة، وأعرب الرئيس الصومالى عن سعادته بزيارة مصر، مثمنًا العلاقات الأخوية بين البلدين، ومقدرًا دعم مصر لوحدة واستقرار الصومال، وجهودها فى تعزيز الأمن والاستقرار فى الشرق الأوسط والقرن الأفريقى، مؤكدًا حرص بلاده على تعزيز التنسيق مع مصر بما يخدم الأمن الإقليمى.

وتناولت المباحثات سبل تطوير العلاقات الثنائية بين مصر والصومال، حيث شدد الرئيس على أهمية تفعيل إعلان الشراكة الاستراتيجية الموقع فى يناير ٢٠٢٥، كما تم بحث فرص التعاون فى مجالات التجارة والتنمية والتعليم وبناء القدرات، فضلا عن استعداد مصر لتقديم الدعم من خلال برامج الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية، وهو ما لقى تقديرًا من الرئيس الصومالى، كما تطرق الجانبان إلى التعاون فى المجالات الأمنية والعسكرية، خاصة فى مواجهة الإرهاب، بالاستفادة من الخبرات والإمكانات المصرية.

وأشار المتحدث الرسمى إلى أن اللقاء تناول تطورات الأوضاع الإقليمية، حيث شهدت المباحثات توافقًا على ضرورة تسوية مختلف النزاعات الإقليمية عبر الوسائل السلمية، فضلًا عن أهمية تثبيت السلم والاستقرار الإقليمى، لا سيما فى منطقة القرن الأفريقى، من خلال الحفاظ على مؤسسات الدولة الوطنية وصون مقدرات الشعوب، إضافة إلى بحث سبل تعزيز أمن الملاحة البحرية.

وعقب المباحثات، عقد الرئيسان مؤتمرًا صحفيًا مشتركا، وقال «السيسى»: «يسعدنى أن أرحب بكم، ضيفا عزيزا فى بلدكم الثانى مصر وأن أعبر عن إشادتى وتقديرى، لتنامى وتيرة الزيارات رفيعة المستوى بين بلدينا بما يعكس عمق وخصوصية العلاقات التاريخية، والروابط الأخوية التى تجمع بلدينا وشعبينا الشقيقين، والتى تجسدت فى الشراكة الإستراتيجية، التى أعلن عنها، خلال زيارتكم للقاهرة فى يناير ٢٠٢٥ وهذا الزخم يعكس حرصنا المشترك، على الارتقاء بالعلاقات الثنائية، وتعزيز التنسيق من أجل دعم الأمن والاستقرار فى منطقة القرن الأفريقى، وأيضا عدم المساس بتخوم الأمن القومى المصرى».

وأكد السيسى موقف مصر الثابت، الداعم لوحدة الصومال وسلامة أراضيه ورفض مصر القاطع لأى إجراءات تمس هذه الوحدة، بما فى ذلك الاعتراف باستقلال أى جزء من إقليمه الأمر الذى يعد انتهاكا صارخا لميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولى وسابقة خطيرة تهدد استقرار القرن الأفريقى بأسره.

وتابع الرئيس: «تم مناقشة عدد ملفات التعاون الثنائى، وسبل تعزيزه فى مختلف المجالات، وفى مقدمتها التعاون الاقتصادى والتبادل التجارى، وتعظيم الاستفادة من سهولة الربط الجوى والبحرى بين بلدينا بما يفتح آفاقا جديدة، تخدم أهدافنا المشتركة»، مشيرا إلى أن مصر تولى أهمية كبيرة، للتعاون مع الصومال فى المجال الطبى، ومن هذا المنطلق نعتزم إرسال قافلة طبية مصرية، إلى الصومال فى توقيت قريب، تتضمن تخصصات طبية مختلفة، وأضاف: «بحثنا تعزيز التعاون فى مجالات التدريب وبناء القدرات، عبر برامج «الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية»، إلى جانب التعاون العسكرى والأمنى، حيث تؤكد مصر فى هذا الصدد استعدادها لمشاركة خبراتها فى مكافحة الإرهاب، مع الصومال إيمانا بأن مواجهة هذه الآفة، تتطلب مؤسسات وطنية قوية، وكوادر مدربة ومقاربة شاملة تسهم فى إيجاد البيئة المواتية، لتحقيق تطلعات الشعب الصومالى، نحو التنمية والازدهار».

كما تناولت المحادثات مشاركة مصر المرتقبة، فى بعثة الاتحاد الأفريقى للدعم والاستقرار فى الصومال، وفى هذا الصدد قال الرئيس السيسى إن مصر ماضية فى استكمال نشر قواتها ضمن البعثة، فى إطار التزامها تجاه القارة الإفريقية، وفى ظل حرصها على تحقيق الأمن والاستقرار، فى كل ربوع الصومال.

وتطرقت النقاشات كذلك إلى التطورات الإقليمية الراهنة، وقال الرئيس: «اتفقنا على تكثيف التنسيق المشترك، لمواجهة التحديات التى تعترض منطقة القرن الأفريقى، تعزيزا للأمن والاستقرار والازدهار، وشددنا على أن مسؤولية تأمين البحر الأحمر وخليج عدن، تقع حصريا على عاتق الدول المشاطئة لهما وتناولنا الدور الخاص المنوط ببلدينا فى هذا السياق، على ضوء موقعهما الفريد، على المدخلين الجنوبى والشمالى للبحر الأحمر.

وفى هذا الصدد قال سفير الصومال لدى القاهرة، على عبدى أوارى، المندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية، إن زيارة الرئيس الصومالى لها دلالات سياسية واستراتيجية تعكس عمق العلاقات الأخوية والتاريخية الراسخة التى تجمع البلدين، وتجسد الحرص المشترك على تعزيز أطر التعاون الثنائى والتنسيق المستمر إزاء القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وأضاف فى تصريحات صحفية أن اللقاء بين الرئيسين يمثل فرصة مهمة لدفع مسار العلاقات الثنائية قدمًا، وتوسيع مجالات التعاون فى مختلف القطاعات، بما فى ذلك الأمن والاستقرار، بناء القدرات المؤسسية، التنمية المستدامة، التعليم، والصحة، موضحا أن مصر تضطلع بدور محورى ومقدر فى دعم الصومال، انطلاقا من روابط الأخوة العربية والإفريقية، وثمّن مستوى التعاون القائم بين مصر والصومال، والدعم المصرى المستمر لجهود الحكومة الصومالية فى تحقيق الأمن والاستقرار وإعادة بناء مؤسسات الدولة، مشددًا على أن العلاقات الصومالية المصرية تشكل نموذجًا للتعاون البناء القائم على الشراكة الاستراتيجية والرؤية المشتركة لمستقبل أكثر استقرارًا وازدهارًا للمنطقة.

وقال السفير رخا أحمد حسن مساعد وزير الخارجية الأسبق إن مصر لها علاقات تاريخية وثيقة مع الصومال منذ استقلالها، كما تقدم لها مساعدات لعمليات التنمية فى كل المجالات.

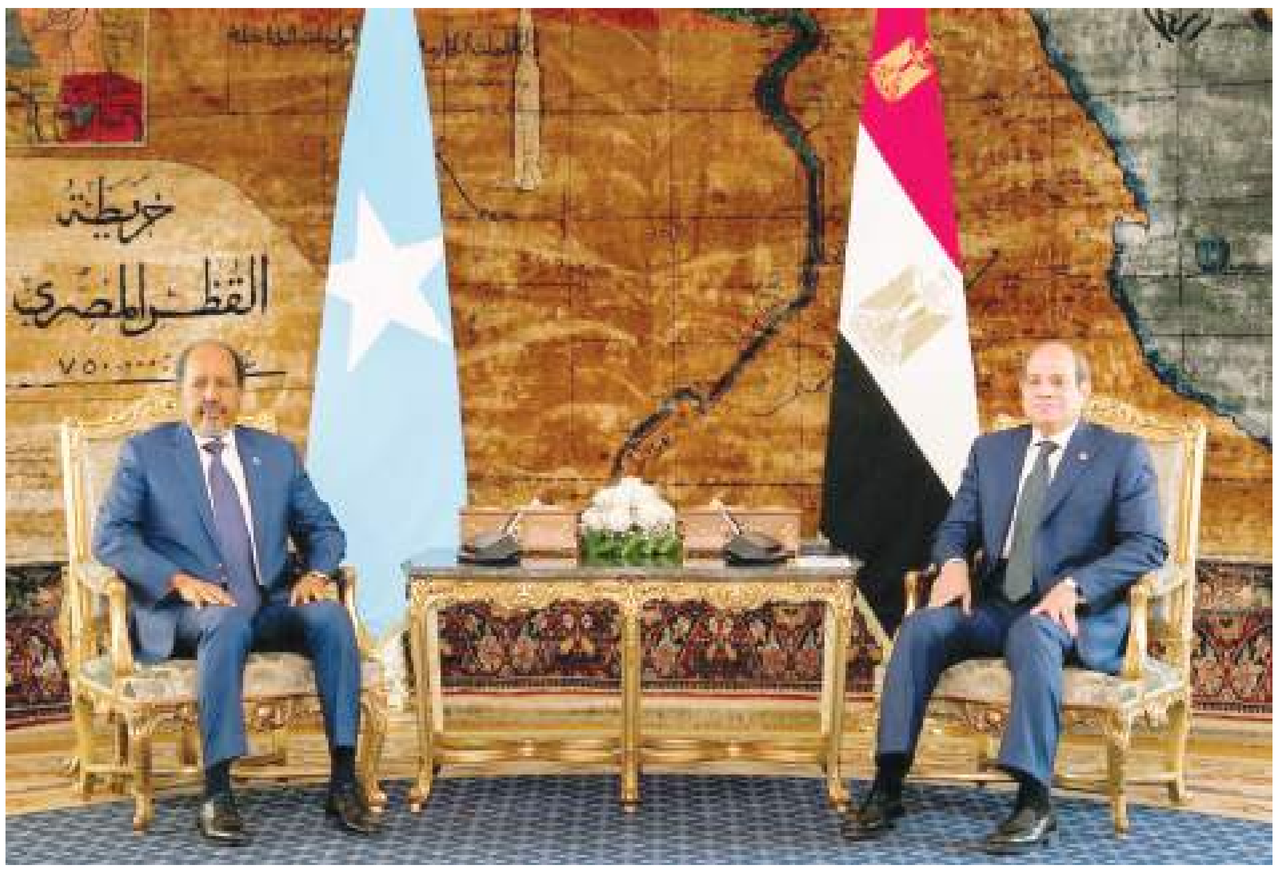
وأضاف «رخا» لـ«المصرى اليوم»: «الاتحاد الأفريقى له قوات لمراقبة السلام فى الصومال ونتيجة خلافتها مع أثيوبيا طلبت مقديشيو من الاتحاد الأفريقى أن يستبدل القوات الإثيوبية الموجودة لحفظ السلام فى البلاد فى إطار الاتحاد بقوات مصرية وهى موجود هناك الان بالفعل، كما تم توقيع مذكرة تفاهم من سنة أو أكثر بين البلدين لتدريب قوات صومالية على حفظ الأمن والاستقرار هناك، أما بالنسبة للجانب السياسى فمصر طبعا تؤيد وحدة أراضى الصومال وسلامتها واستقلالها، كما رفضت القاهرة بشكل قاطع اعتراف إسرائيل بما يعرف بإقليم أرض الصومال لأن هذا يعتبر إقرار بتقسيم الصومال إلى دولتين، وهو أمر مرفوض، فالصومال دولة عضو فى جامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقى ومنظمة التعاون الإسلامى، وبالتالى هناك دعم قوى جدا من الثلاث منظمات لموقف الصومال».

وتابع مساعد وزير الخارجية الأسبق: «مصر فى مقدمة التى تطالب بضرورة الحفاظ على وحدة وسلامة واستقلال الصومال، والزيارة الحالية لاستكمال المشاورات بين البلدين ودعم التعاون المشترك، وأيضا بحث أمن البحر الأحمر، وكذلك بحث توترات علاقتها مع اثيوبيا نتيجة سعيها أن يكون لها ميناء فى أرض الصومال تستخدم جزءا منه كميناء عسكرى أو قاعدة عسكرية والجزء الاخر للتجارة، وهذا يلاقى معارضة شديدة من القاهرة خاصة مع اعتراف «صومالى لاند» بإسرائيل، إذ تريد تل أبيب الحصول على قاعدة عسكرية لها فى القرن الأفريقى لاعتبارين، هما أن موقعها يقع عند باب المندب أى مدخل البحر الأحمر، كما أنها قريبة من إيران وتستطيع إسرائيل بالطيران العسكرى إذا ما أرادت ضرب إيران دون المرورو بسماء أى دولة أخرى.

وقالت أسماء الحسينى الخبيرة فى الشأن الأفريقى إن زيارة الرئيس الصومالى للقاهرة تأتى فى توقيت هام للغاية على ضوء تطورات كبيرة جدا فى منطقة القرن الأفريقى خاصة مع الاعتداء الإسرائيلى على سيادة الدولة الصومالية بعقد اتفاق مع الكيان الانفصالى فى أرض الصومال.

وأضافت «الحسينى» لـ«المصرى اليوم»: «الزيارة تأتى فى ظل الأوضاع الإقليمية الموجودة التى تهدد أمن واستقرار الصومال والقرن الأفريقى والبحر الأحمر والتى تمثل أمنا قوميا مصريا، كما تأتى أيضا فى ضوء رئاسة مصر لمجلس السلم والأمن الأفريقى ومساعيها الحثيثة من أجل طرح قضية الصومال بأقوى ما يكون وعلى أوسع نطاق خلال الشهر الحالى، بالإضافة إلى سعيها لحشد الجهد الدولى والإقليمى تجاه الحفاظ على سيادة وسلامة الأراضى الصومالية وتجاه الحفاظ على وحدة أراضيه، كما تسعى القاهر أيضا إلى تقوية الدولة والجيش فى الصومال».

وتابعت: «وجود القوات المصرية لحفظ السلام فى الصومال، ودعم مقديشيو فى مواجهة الإرهاب وفى مواجهة أيضا النزاعات الانفصالية والتدخلات الخارجية يسير على مسارات متوازية ومصر تعمل لذلك بكل إمكاناتها وبكل طاقتها وهناك تنسيق بينها وبين دول صديقة وشقيقة فى الإقليم فى هذا الأمر منها السعودية وتركيا وغيرها».



الرئيس السيسى خلال استقبال نظيره الصومالى أمس

«رخا»: علاقاتنا مع الصومال تاريخية.. و«الحسينى»: توقيت الزيارة مهم ومرتبط بتطورات القرن الأفريقى



خط أحمر

سليمان جودة

هندية فى دبى

إذا أخذنا بالعبارة التى تقول إن «مَنْ علمنى حرفًا صرتُ له عبدًا» ففى الهند مليون تلميذ يرددون هذا المعنى كلمت جاءت أمامهم سيرة للسيدة روبل ماغى!

والذين تابعوا أعمال «قمة الحكومات العالمية» فى دبى قبل أيام، يعرفون أن السيدة ماغى كانت هى النجمة فى القمة. فلقد جاءت من بلادها تتسلم جائزة «أفضل مُعلّم فى العالم». وجرى اختيارها من بين ٥٠٠٠ مرشح من ١٣٩ دولة، وكان فوزها تتويجًا لعمل بدأ فى تعليم الصغار من عشرين سنة، وشهادة على أن ما عاشت تؤمن به وتعمل عليه قد صادف تقديرًا فى النهاية.

تستهدف المُعلّمة ماغى التلاميذ الذين تسربوا من التعليم فى الهند، وتعمل على إعادتهم إلى الإندماج فى التعليم النظامى، وتفعل ذلك من خلال مؤسسة اسمها «مؤسسة روبل ماغى للفنون» ومن خلالها توظف الفن أداة فى التعليم، واستطاعت إعادة مليون تلميذ هندى إلى صفوف المدارس، ونجحت فى خفض نسبة التسرب إلى مستويات غير مسبوقة، وكان شعارها ولا يزال كالآتى: المدرسة لا بد أن تكون جاذبة للتلميذ، لا منفرة، أو مملة، أو طاردة، والفن فى تقديرها يستطيع أن يفعل هذا ويضمنه.

تؤمن بأن التعليم هو أعظم هدية يمكن أن تقدمها لأى إنسان فى أى مكان، وهى لم تقدم هدية واحدة ولكنها اجتهدت فى تقديم مليون هدية، والمؤكد أن المليون هدية لم تكن لكل تلميذ على حدة، بقدر ما كانت للهند التى فازت بمليون عقل متعلم.

ومما قالته وهى تتحدث عن تجربتها، أنها بالفن استطاعت تحويل الجدران المهجورة فى الكثير من القرى الهندية إلى فصول دراسية مفتوحة، وقد راحت تتنقل بين القرى والأحياء الفقيرة، وعاشت تسعى إلى إدخال تغيير حقيقى فى حياة كل تلميذ تسرب من المدرسة، وكانت تقيس نجاحها بقدرتها على إعادة المتسربين لينتظموا مع الذين انتظموا فى المدارس.

وهى تعتقد أن تعليم كل تلميذ يعنى تعليم قرية بأكملها. فالتلميذ عندما يتعلم سوف لا يغير حياته وحدها، وإنما سيغير حياة كل الذين سوف يجدهم فى طريقه. ولو شاءت لقالت إن تعليم شخص كما يجب قد يعنى تعليم بلد بأكمله، لأن هذا الشخص لو صادف وتولى الأمر فى بلده فسوف ينقله من مربع إلى مربع آخر.

إننا نعرف أن الهند صارت أكثر دول العالم سكانًا، وأنها تقدمت بذلك على الصين التى سلمتها الراية، ولكن الحكومة الهندية تعرف أن العبرة ليست بالعدد، وإنما بنوعية العدد ومدى جودته، وهذا ما تدركه روبل ماغى وتعمل على تحويله إلى فلسفة فى المؤسسة التى تحمل اسمها.

امرأة مثل ماغى تظل ملهمة لبقية النساء فى العالم مرة، وللمعلمين والمعلمات مرات، وإذا قلنا إنها طه حسين الهند فلا مبالغة فى شىء!.

وزير الخارجية يبحث مع المقرر الخاص للمياه «حالة الندرة» فى مصر

«عبدالعاطى»: ضرورة الالتزام بالقانون الدولى لحوكمة المجارى المائية العابرة للحدود ومنها نهر النيل

كتب- جمعة حمدالله ويوسف العومى:

أطلع الدكتور بدر عبد العاطى، وزير الخارجية والهجرة وشؤون المصريين بالخارج، رئيس اللجنة العليا الدائمة لحقوق الإنسان، بيدرو أروجو أجودو، المقرر الخاص المعنى بالحق فى مياه الشرب النظيفة والصرف الصحى، على أبرز الجهود الوطنية على صعيد تعزيز وحماية حقوق الإنسان، لا سيما إعمال الحقوق المرتبطة بتوفر المياه النظيفة والصرف الصحى وتوفيرها للجميع، كما سلط الضوء على حالة ندرة المياه فى مصر.

وخلال اللقاء، أكد «عبدالعاطى» تكثيف التفاعل مع مختلف الآليات الإقليمية والدولية ذات الصلة بحقوق الإنسان، وفى مقدمتها آليات مجلس حقوق الإنسان، خاصة مع بدء عضوية مصر فى مجلس حقوق الإنسان مطلع العام الجارى.

واستعرض وزير الخارجية ما اتخذته مصر من إجراءات على مدار السنوات الماضية لسد الفجوة المائية للوفاء بحقوق أكثر من ١١٠ ملايين مصرى من المياه، فى ظل استخدامات مصر المحدودة القائمة من مصدر المياه الوحيد لها وهو نهر النيل الذى تعتمد عليه بنسبة ٩٨٪.

وأشار إلى وصول نصيب الفرد المصرى من المياه لأقل من ٤٩٠ مترا مكعبا سنويا، وهو أقل من نصف حد الفقر المائى وفقا لمعايير الأمم المتحدة، موضحا تبنى الدولة، نهجًا شاملًا للتعامل مع تلك التحديات من خلال تطوير الأطر التشريعية والمؤسسية وزيادة الاستثمار فى البنية التحتية عبر إقامة مشروعات وطنية لمد شبكات المياه والصرف الصحى، لاسيما فى المناطق الريفية وفى كافة أنحاء الجمهورية، وفى مقدمتها مبادرة حياة كريمة.

ولفت إلى إعادة تدوير المياه لأكثر من مرة وإنشاء محطات لتحلية المياه، بالإضافة إلى تحسين الخدمات وجودة المياه، واستخدام التكنولوجيا الحديثة فى وسائل الرى والحد من المخاطر المناخية والحفاظ على البيئة.

وشدد على ضرورة الالتزام بالقانون الدولى لحوكمة المجارى المائية العابرة للحدود ومنها نهر النيل ورفض الإجراءات الأحادية أعالى النهر التى تحد من قدرة الدولة على الوفاء بحقوق مواطنيها فى المياه، وضرورة الالتزام بالإخطار المسبق وعدم الإضرار، مشددًا على أن التعاون القائم على التوافق والاحترام المتبادل يظل السبيل الوحيد لتحقيق المصالح المشتركة لدول حوض النيل.

ونوه إلى الاهتمام الذى توليه الحكومة للمنظور الحقوقى حيث تم تضمين الحق فى مياه الشرب الآمنة والصرف الصحى فى أول استراتيجية وطنية لحقوق الإنسان، فضلا عن تعزيز الشراكة مع المجتمع المدنى بما فى ذلك لزيادة الوعى بأهمية ترشيد المياه والاستخدام الأمثل لمياه النيل.

إلى ذلك، جرى اتصال هاتفى بين الدكتور بدر عبد العاطى، والدكتور موساليا مودافادى، رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية وشؤون المغتربين الكينى، أمس، لبحث آفاق تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، وتبادل الرؤى والتنسيق إزاء القضايا ذات الاهتمام المشترك تنفيذًا لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسى، والرئيس ويليام روتو، بتعزيز الشراكة والتعاون بين البلدين بما يحقق المصالح المتبادلة ويلبى تطلعات الشعبين الشقيقين خاصة مع قرب انعقاد قمة الاتحاد الأفريقى نهاية الأسبوع الجارى.

وأشاد «عبدالعاطى» خلال الاتصال، بالزخم المتنامى الذى تشهده العلاقات الثنائية بين البلدين، مبرزا أهمية تعزيز التعاون الاقتصادى والتجارى والاستثمارى بما يتسق مع العلاقات السياسية القوية ويحقق المصالح المشتركة للشعبين الشقيقين.

وأشار إلى الحرص على تعزيز العلاقات الثنائية والحفاظ على وتيرة التشاور والتنسيق مع كينيا، مشددًا على أهمية مواصلة تبادل الزيارات على كافة المستويات بما يحقق المصالح المتبادلة، ومواصلة تعزيز التنسيق بين البلدين.

وفيما يتعلق بالأمن المائى، أكد أهمية التعاون والتكامل فى نهر النيل لتحقيق المنفعة المشتركة والمصالح المتبادلة، مبرزا أهمية التمسك بروح التوافق والأخوة بين دولنا الشقيقة فى حوض النيل الجنوبى لاستعادة الشمولية بمبادرة حوض النيل ورفض الإجراءات الأحادية فى حوض النيل الشرقى، ومرحبا بالخطوات المتخذة فى العملية التشاورية التى أقرها المجلس الوزارى لمبادرة حوض النيل لاستعادة الشمولية والتوافق وتنفيذ مشروعات تنموية تحقق المصالح المشتركة وفقا للقانون الدولى للحفاظ على مصالح جميع دول حوض النيل.


«عبدالعاطى» و«أجودو» خلال اللقاء



«خطة النواب» تؤجل مناقشة حساب ختامى «الجمارك»

اللجنة تنتقد التعامل مع سيارات «المعاقين»

كتب- محمد غريب:

ناقشت لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب، خلال اجتماعها، أمس، الحساب الختامى لموازنة مصلحتى الجمارك والضرائب العقارية للعام المالى ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥.

وقررت اللجنة، تأجيل الموافقة على الحساب الختامى، لحين إرسال المصلحة البيانات اللازمة التى طالبت بها.

وطالبت النائبة آمال عبد الحميد، بموافاة اللجنة، ببيان يوضح إجمالى المصروفات التى تمت على تحديث الأصول خلال العام المالى ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥، مشيرة إلى أنه أكثر من ضعف المصروف على المبانى الجديدة، كما طالبت بحصر للقيم المحصلة ضريبيًا أو جمركيًا من الهيئات الاقتصادية.

ووجه النائب مصطفى سالم، وكيل اللجنة، عدة أسئلة إلى مصلحة الجمارك، مطالبا بحصر المتأخرات الجمركية وإجراءات المصلحة لتحصيلها، إلى جانب حصر إجمالى التهرب الجمركى وحصر المردود الاقتصادى للإعفاءات الجمركية وموقف سيارات المعاقين الجمركية، مطالبا المصلحة على إرسال تقارير تفصيلية إجابة على الأسئلة التى وجهها النواب خلال الاجتماع، وانتقد طريقة التعامل الحكومى مع ملف سيارات المعاقين، وقال: «للأسف الشديد، الحكومة تعاملت مع هذا الملف بطريقة الغلق وليس الإصلاح والحوكمة وسد الثغرات وترتب على ذلك أن هناك عشرات الآلاف من السيارات محتجزة بالموانئ المصرية، وما يترتب على ذلك من معاناة لأصحاب السيارات وتكلفة مالية باهظة بسبب احتساب غرامات أرضيات عليهم دون ذنب لهم».

وطالب المصلحة بتقرير بعدد تلك السيارات والغرامات وملامح القانون الجديد، خاصة أن هناك حديثا عن التحول من السيارات من ١٦٠٠cc إلى ١٢٠٠cc، وحظر البيع من ٥ سنوات إلى ١٥ سنة، وتلك شروط صعبة ويجب مراجعتها».

وعلق أحمد أموى، رئيس مصلحة الجمارك، قائلًا: إن العدد التقريبى للسيارات حوالى ١٢ ألف سيارة، وسيرسل تقرير شامل بشأنها.

وأوضح أنه تم الاتفاق على إرسال ٤ تقارير تفصيلية إجابة على الأسئلة التى وجهها وكيل اللجنة خلال الاجتماع، وأن ٤٩٪ من الواردات المصرية حاليا ينتهى زمن الإفراج الجمركى عنها فى أقل من ٤٨ ساعة، ولدينا خطة حتى نصل إلى ١٠٠٪ من الواردات.

وعلق «سالم» قائلا: «اللجنة لا تناقش أرقامًا صماء، بل تحاسب على كفاءة إدارة أحد أهم موارد الدولة، ومراجعة فنية وقانونية ورقابية للأداء»، موجها عدة أسئلة لرئيس القطاع المالى بالجمارك: «أنت ذكرت أن رقم المتأخرات الجمركية المتراكمة حتى ٣٠ يونيو ٢٠٢٦، بلغ ٥٥ مليار جنيه فى حين أن الرقم الصحيح ٥٨,٤ مليار جنيه، لماذا تُركت دون تحصيل رغم استحقاقها القانونى؟».

وعلق المستشار محمود فوزى، وزير الشؤون النيابية: ليس لدينا غضاضة ونقدر ونحترم ونشجع البرلمان ولجنة الخطة أن تمارس دورها بكل الملاحظات، لأننا نثق فى هذه اللجنة وأعضائها، وفى النهاية يسعدنا الرد على كل تفصيلة.

وأضاف: «نتعهد بالرد كتابة على كل ملاحظات اللجنة، ونحن الآن أمام ممارسة ديمقراطية حقيقية، واللجنة تمتلك خبراء، وكفاءات ومتخصصين على أعلى مستوى، وباسمى وباسم الحكومة نتوجه بالشكر لها على هذا الأداء الراقى والممارسة الديمقراطية».

وحول السلع الراكدة فى الجمارك، اقترح دراسة وضع حد زمنى أقصى يمكن أن يكون سنتين أو ٣ سنوات، على أن لا يعد تجاوز ذلك الحد تنازلا عن ملكية البضائع عن طريق إقرار مسبق من أصحاب هذه السلع يعطى للمصلحة الحق فى التصرف بعد انقضاء هذه المدة.

«الوزير» يتابع أعمال الخط الأول للقطار الكهربائى السريع «العلمين - الإسكندرية»

وزير النقل: تطوير الموانئ البحرية.. والتخطيط لإنشاء ٧٠ كيلومتر أرصفة بأعماق ١٨-٢٥ مترًا

كتبت- منة هشام الديب، والإسكندرية- ناصر الشرقاوى:

تفقد الفريق كامل الوزير، نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية وزير الصناعة والنقل، مواقع العمل بالخط الأول من شبكة القطار الكهربائى السريع «السخنة/ العلمين/ مطروح» والذى يبلغ طوله ٦٦٠ كيلومترا، ويدخل ضمن الممر اللوجستى «السخنة- الدخيلة»، فى المسافة من العلمين حتى الإسكندرية.

وبدأت الجولة بمتابعة التقدم فى التشطيبات الخاصة بمحطة العلمين، وهى محطة للقطار السريع وتخدم منطقة العلمين والعلمين الجديدة ومناطق النشاط السياحى بالساحل الشمالى، كما تخدم امتداد مدينة العلمين الجديدة والمناطق الاستثمارية جنوب الطريق الساحلى.

وأكد الوزير، خلال جولته، أن أعمال تنفيذ شبكة القطار الكهربائى السريع تجسد ملحمة عظيمة يتم تنفيذها على أرض مصر، لأنها ستربط كافة أنحاء الجمهورية ببعضها وأنه بتنفيذ الخط الأول من هذه الشبكة يكون قد تحقق الربط بين البحرين الأحمر والمتوسط بريًا، لتكون بمثابة قناة سويس جديدة على قضبان.

وأشار إلى أن القطار الكهربائى السريع يمثل نقلة نوعية هائلة فى وسائل النقل الجماعى الأخضر المستدام الصديق للبيئة فيوفر وسيلة آمنة، وسريعة، وصديقة للبيئة، تُسهم فى تقليل الاعتماد على النقل التقليدى، وتخفض استهلاك الوقود والانبعاثات الكربونية، وتدعم توجه الدولة نحو التحول الأخضر والالتزام بأهداف التنمية المستدامة، بما يتسق مع الاستراتيجية الوطنية للمناخ ورؤية مصر ٢٠٣٠.

ولفت إلى أن أهمية هذا المشروع لا تقتصر على قطاع النقل فقط، بل تمتد لتشمل أبعادًا اقتصادية وتنموية شاملة، حيث يسهم فى دعم التنمية الصناعية من خلال تحسين كفاءة سلاسل الإمداد والنقل، وجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية، وخلق فرص عمل مباشرة وغير مباشرة، ودعم التنمية العمرانية وربط المناطق الجديدة بالمدن القائمة، وتعزيز مكانة مصر كمركز إقليمى للنقل واللوجستيات وتجاه الترانزيت.

إلى ذلك، استعرض الوزير، خلال مشاركته فى انطلاق فعاليات مؤتمر مارلوج ١٥ الذى تنظمه الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا بالإسكندرية، خطة تطوير صناعة النقل البحرى كإحدى الركائز الأساسية لرؤية مصر ٢٠٣٠.

وقال الوزير، إن الخطة تشمل ٣ محاور رئيسية، أبرزها تطوير الموانئ البحرية، حيث تم التخطيط لإنشاء ٧٠ كيلومتر أرصفة بأعماق ١٨- ٢٥ مترا لتتخطى أطوال الأرصفة فى الموانئ البحرية حاجز ١٠٠ كيلومتر كما تم التخطيط لإنشاء ٥٠ كيلومتر حواجز الأمواج وكذا زيادة مساحات الموانئ لتتخطى ١٠٠ مليون متر مربع وتطوير وبناء أسطول من القاطرات البحرية لتصل إلى ٨٠ قاطرة بقوة شد تصل إلى ٧٠ - ٩٠ طنًا.



«متاهة النكران»

سرد ينتصر للمنسيين فى ثورة ١٩١٩

فى زحام الأجنحة واللافتات والندوات، بدا معرض القاهرة الدولى للكتاب ٢٠٢٦ فى دورته السابعة والخمسين كأنه مدينة مؤقتة تُبنى من الورق والحبر، هنا تجاورت الكتب الجديدة مع أسئلة قديمة: من يكتب التاريخ؟ ومن يوزّع الأدوار داخله؟ ومن يملك حق «الخاتمة» حين تهدأ العاصفة ويبدأ عصر الحسابات الباردة؟.

يطل كتاب «متاهة النكران» للكاتب الصحفى ياسر الشيمى، الصادر عن دار «ريشة» للنشر والتوزيع، بوصفه «تقريرًا مضادًا» للتاريخ المألوف، حيث لا يكتفى بإعادة سرد ثورة ١٩١٩، بل يعيد ترتيب ميزان الذاكرة نفسها، ويجعل النسيان خصمًا لا يقل خطرًا عن الاحتلال.

يبدأ «الشيمى» من فكرة تبدو بسيطة لكنها عميقة المفعول: الثورات الكبرى لا تُقاس بحجم الحشود وحدها، بل بجرأة التوقيت وعظمة المواجهة، ففى الوعى الشعبى، تُستدعى ثورة ١٩١٩ غالبًا باعتبارها انفجارًا جماهيريًا ضد الاحتلال، لكن المقدمة تضع عدسة مختلفة على لحظة الميلاد: بعد يومين فقط من إعلان بريطانيا انتصارها فى الحرب العالمية الأولى، يقف ثلاثة من أبناء مصر على باب المندوب السامى مطالبين بالاستقلال.

بشري عبدالمؤمن

الكتاب رواية عن الظلم التاريخى

٢٠ بطلًا خارج الصورة.. و«الشيمى» يتساءل: لماذا لم ينصف التاريخ رجاله؟

هذه «المفارقة الزمنية» بين نشوة إمبراطورية خرجت من الحرب متوَّجة، وشعب يطلب حريته فى قلب انتشائها تصنع مفتاحًا لقراءة الكتاب كله: الشجاعة ليست ردّ فعل على الضعف، بل اقتحامٌ لذروة القوة.

ومن هذه العتبة، تتحول المقدمة إلى ما يشبه «بيانًا أخلاقيًا» عن معنى التاريخ: ليس سجلًا محايدًا، بل بناءٌ انتقائى يُضىء أسماء ويُعتم أخرى، هنا يطلق الكاتب عبارته الدالة فى اختيار العنوان: «متاهة النكران» ليست مجرد استعارة، بل وصف لبنية كاملة من الجحود، تعمل أحيانًا بوعى سياسى وأحيانًا بكسل معرفى وأحيانًا بخفة الثقافة العامة حين تختصر ثورة كاملة فى بضعة رموز وتترك بقية الشهداء فى الظل.

المقدمة تُصرّ على نقطة شديدة الجاذبية: أن البطولات ليست طبقة واحدة، فهناك بطولة «المشهد» التى تتصدر الصورة، وبطولة «المصنع» التى تُدار خلف الكواليس، وبطولة «الاستنزاف» التى تُدفع ثمنًا طوال سنوات مطاردة أو سجن أو منفى أو تشويه.

الكتاب لا يكتفى بتأبين أسماء منسية، بل يحاول كشف آلية الإخفاء نفسها: كيف يمكن لبلد أن ينتصر سياسيًا ثم يخسر «أرشيفه الأخلاقى» حين تُهمَّش التضحيات أو تُنسى أو تُزاح جانبًا لأنها لا تناسب سردية السلطة أو تنافسات ما بعد الثورة.

يقدم «الشيمى» تصورًا عن ثورة ١٩١٩ بوصفها حدثًا مركبًا لا موجة واحدة: سياق قهر وأحكام عرفية، ومصادرات للفلاحين، وتجريد اقتصادى مرتبط بضرورات الحرب العالمية الأولى، ثم تجنيد قسرى فى «فرق العمل» خلف خطوط القتال، بهذا السرد، يضع الكاتب القارئ أمام خلفية اجتماعية تُفسر لماذا كانت الثورة شاملة لفئات الموظفين، المحامين، الطلاب، النساء، والقرى والمدن، الفكرة هنا ليست «التعداد»، بل الإشارة إلى أن الثورة كانت لحظة إعادة تعريف للمجتمع: ليس احتجاجًا على قرار بعينه، بل رفضًا لنمط حياة مفروض تحت منطق الاستعمار.

وتأتى واحدة من أقوى الأفكار الهادفة فى الكتاب: «وحدة الاختلاف» التى تجلت فى شعار «يحيا الهلال مع الصليب»، هذا الشعار لا يظهر كزينة بلاغية، بل كبنية مقاومة داخلية ضد استراتيجية استعمارية قديمة: تفكيك المجتمع من الداخل عبر الطائفية والتمييز، يلمّح النص إلى أن الثورة فى لحظة صعودها لم تكن فقط ضد الاحتلال فى الخارج، بل ضد أدواته فى داخل المجتمع، وضد محاولات صناعة فتنة تقتل الهدف الوطنى من الداخل.

عند هذا الحد، يطرح «الشيمى» أطروحته الرئيسية: صحيح أن الثورة كانت شعبية وعظيمة، لكن هناك «قائمة» كاملة من المجهولين ارتفعت ثم سقطت فى غياهب النسيان أو قل النكران كما سماها، وهو لا يكتفى بوصف النسيان بأنه عارض طبيعى مع مرور الزمن، بل يصفه كنوع من الظلم التاريخى، هنا تتشكل «رسالة الكتاب» بوضوح: استعادة الأبطال ليست رفاهية ثقافية، بل واجب وطنى ومعرفى؛ لأن الأمم لا تبنى مستقبلها دون أن تُسمى من دفعوا ثمنه.

الكتاب يلمّح أيضًا إلى نزاع ما بعد الثورة: ليست فقط حكومة الاحتلال من تُقصى الأسماء، بل قد تقوم بذلك أيضًا سلطات محلية أو حكومات لاحقة أو حتى قوى سياسية يفترض أنها امتداد للحركة الوطنية، هذه النقطة بالذات تجعل «متاهة النكران» كتابًا مثيرًا؛ لأنه لا يضع النسيان كله فى جيب الخصم الخارجى، بل يلتفت إلى المسؤولية الداخلية: كيف يتحول بعض «رفاق المعركة» إلى حرّاس على باب الذاكرة، يفتحون ويغلقون وفق حسابات السلطة والشرعية والزعامة.

ومن الملامح اللافتة فى الكتاب أنه لا يقدم «أبطاله» بوصفهم ملائكة منزهين، بل كبشر لهم نهايات مختلفة: من قتل على يد من قاتلهم، ومن نُفى فعاش قسوة الغربة، ومن سُجن أو عُذب حتى انهار جسده، ومن كان مصيره الأقسى: أن يُمحى اسمه من الذاكرة كأنه لم يكن،

الهلال مع الصليب.. وحدة قاومت الاحتلال والنسيان معًا

النكران ليس نسيانًا شعبيًا فقط.. لكنه قد يكون إحالة سياسية متعمدة إلى الظل



عبد الرحمن فهمى

عبد الرحمن فهمى.. «رجل الميدان» كانت العزلة نصيبه من الثورة

أحمد عبد الحى كيرة.. بعبع الإنجليز الذى طاردته الإمبراطورية

بهذا التنويع، يعمل «الشيمى» على فكرة جوهرية: أن الألم ليس شكلًا واحدًا، وأن الخسارة قد تكون فى الجسد أو السمعة أو النسيان.

يبدأ الكتاب فصوله العشرين بفصلين عن رجلين صنعتهما السرية ثم ابتلعهما النسيان..

عبد الرحمن فهمى
«دار الأدباء» بوصفها غرفة عمليات

يفتتح «الشيمى» فصله الأول فى الكتاب عن عبد الرحمن فهمى من بوابة المكان لا الشخص، حيث «دار الأدباء» فى شارع قصر العينى ليست عنده مجرد مقر ثقافى، بل أثر مادى لزمن كانت فيه السياسة تُدار فى الظل، والمقاومة تصاغ بخيوط سرية، اختيار السردى حاسم، إذ يدخل القارئ الثورة عبر العمارة والحى والباب، ثم يتدرج إلى الإنسان الذى جعل من المكان مسرحا للتاريخ، فالفيلا التى اختيرت بعناية تصير خدعة تمويه فى حد ذاتها: أرستقراطى يبدو بعيدًا عن صخب الشارع، بينما فى الداخل تُرسم خرائط الصدام مع الاحتلال.

ويقدم «الشيمي» واحدًا من أكثر مقاطع الكتاب إثارة: «ولادة الجهاز السرى للثورة»، لكنه لا يقدمه كحكاية مغامرة، بل كنظام يشبه دولة فى حد ذاته، حيث يعمل بمنطق «الدولة داخل الدولة»، إذ تتوزع الأدوار فى بنية متعددة الإدارات: مخابرات ثورية تجمع المعلومات من القصر والوزارات والصحف والمحاكم، واتصالات خارجية تمتد إلى عواصم أوروبية، وإدارة لتحريك الشارع عبر الإضرابات وقطع خطوط السكك الحديدية وشل المواصلات، وإدارة للدعاية والإعلام تجعل الكلمة سلاحًا تعبويًا، ثم ذراع للاغتيالات الثورية تُنفّذ عملياتها بدقة وتختفى دون أثر.

الفكرة التى يصرّ عليها الفصل هنا مختلفة عن المقدمة: ليس «لماذا ثار الناس؟» بل «كيف استمرت الثورة حين صارت مطاردة؟» الإجابة لدى «الشيمى» أن الثورة لم تكن موجة عاطفية فقط، بل جهاز تنظيمى يعرف كيف يحفظ نفسه، وكيف يُربك قوة أعظم منه عبر المعلومة والشفرة والسرية، حتى يصبح الاحتلال على ضخامته فى موضع رد الفعل.



أحمد عبد الحى

وتزداد الحبكة توترًا حين يدخل عنصر المحاكمة العسكرية، حيث يطالب المدعى العام البريطانى بالإعدام، ويقدّم الجهاز السرى بوصفه قوة ضاربة ذات أجنحة متعددة ومنشورات بأسماء نارية، المشهد لا يهدف إلى «التهويل»، بقدر ما يُظهر حجم الذعر الذى وصل إليه الاحتلال: إذا كان الأرشيف الاستعمارى نفسه يصف التنظيم كشبكة ممتدة، فهذا يعنى أن «فهمى» لم يكن مجرد إدارى أو ضابط سابق، بل عقل استراتيجى يربط الداخل بالخارج، والشارع بالمعلومة، والمقاومة بالخطاب.

ويفتح «الشيمى» بابًا للسؤال الجدلى الذى يعطى الفصل حيويته: أين تنتهى قيادة سعد زغلول الرمزية وتبدأ قيادة عبد الرحمن فهمى التنفيذية؟ لا يقدم إجابة حاسمة، لكنه يجعل السؤال جزءًا من جوهر الكتاب، فالتاريخ حين يُكتب فى صورة واحدة يميل إلى «تبسيط القيادة»، بينما الواقع أكثر تعقيدًا، فقد يملك شخص ما شرعية الرمز، ويملك آخر هندسة الميدان.

غير أن الذروة الإنسانية فى الفصل لا تأتى من مطاردة الإنجليز ولا من دهاء التنظيم، بل من لحظة ما بعد الثورة حين تبدأ السياسة فى ترتيب مقاعدها، إذ يضع «الشيمى» قارئه أمام مواجهة قاسية بين فهمى وسعد زغلول على خلفية انتخابات ١٩٢٦ واستبعاد اسمه من الترشيحات، حيث تتكثف المأساة فى جملة لا تحتاج زخرفة: «سأحتكم إلى التاريخ»، عبارة لا تنم عن غضب عابر، بل تلخص مصير بطل يرى أن تاريخه الحقيقى لا يُكافأ فى زمن السياسة، وأن الذاكرة وحدها هى ساحة إنصافه الأخيرة وربما هذا ما فعله «متاهة النكران» بالظبط.

الفصل يتوقف طويلًا عند فكرة مهمة وهى أن عبد الرحمن فهمى كان «رجل معركة» أكثر منه «رجل صفقات»، ولذلك وجد نفسه بعد الثورة فى عزلة نسبية بينما صعد آخرون إلى المناصب، المعنى المثير هنا أن الثورة لا توزّع الجوائز بالتساوى، بل قد تُنتج أبطالا ثم تسحبهم من الصورة حين تتغير أدوات الصراع، وهنا ينفذ الشيمى إلى قلب عنوانه: النكران ليس فقط نسيانًا شعبيًا، بل قد يكون إحالة سياسية متعمدة إلى الظل.

أحمد عبد الحى كيرة
حين تتحول المخابرات إلى راو

إذا كان فصل عبد الرحمن فهمىً يبدأ بالمكان، فإن فصل أحمد عبد الحى كيرة يبدأ بالوثيقة/ البرقية، حيث يرسل اللورد اللنبى إشارات ذعر إلى لندن فى ديسمبر ١٩٢٤، والاسم الغامض «عبده» يظهر فى خطابات بالحبر السرى، مع حديث عن مخطط يستهدف وزراء وإلقاء قنابل على دور الوزارات.

يختار «الشيمى» زاوية سردية لافتة، إذ يجعل المخابرات البريطانية ودون أن يمنحها شرعية مصدرًا يكشف حجم الرعب، فحين يُصدر الخصم أوصافا دقيقة، ويعلن مكافأة ضخمة، ويطلب حجب الأخبار عن الصحف، فهذا ليس تفصيلا بوليسيًا، بل دليلا على أن فردًا واحدًا قد يكون قادرا على إحداث خلخلة فى مركز الإمبراطورية.

«الشيمى» يرسم «كيرة» بوصفه «أسطورة عملية» لا أسطورة خطابية: طالب طب وكيميائى يحول المعرفة إلى سلاح، ويعمل فى الظل بلا ثمن وبلا رغبة فى اعتراف، الفكرة الأساسية هنا تختلف تماما عن فصل عبد الرحمن فهمى، فإذا كان الأول عن «إدارة الشبكات»، فالثانى عن «التخصص» الذى يغير ميزان القوة، فكيرة ليس قائدًا سياسيًا، بل عقل تقنى يعرف كيف يصنع قنبلة، وكيف يمد الخلايا بالسلاح، وكيف يُخفى أثره، وكيف يتحرك كأن المدينة كلها لا تراه.

ومن أكثر أجزاء الفصل إثارة تلك الروايات التى تُظهر براعة التخفى والتهريب: مسدسان ينتقلان فى ساقى طالب، ثم يستلمان عبر «ماسح أحذية» فى لحظة محكمة، تفاصيل ليست للدهشة فقط، بل لتأكيد فلسفة العمل السرى: أن الثورة حين تُطارد تصبح فنًا يوميًا فى إدارة المخاطر، وأن الأبطال لا يعيشون بطولاتهم على المنصات، بل فى التفاصيل الصغيرة التى قد تساوى الحياة أو الموت.

ثم يذهب «الشيمى» أبعد من القاهرة، يسافر مع عبد الحى كيرة من ليبيا إلى ألمانيا وأخيرا تركيا، إذ تتحول البطولة إلى منفى متعدد الطبقات، ويصبح العالم كله ميدان مطاردة، وفكرة «الشبح» تتجسد بوضوح عبر رجل يهرب من دولة إلى أخرى، يبدل مساراته، ويصنع لنفسه حياة ناقصة، لأن الحياة الكاملة تستلزم أمانًا، والأمان ترف لا يملكه مطارد سياسى أو صانع ثورة.

يبلغ الفصل ذروته عبر شهادة أدبية ثقيلة الظل، حيث وصف يحيى حقى لكيرة فى إسطنبول بأنه رجل حذر إلى حد يكسر القلب، قليل الكلام، مدرب على ألا يزلّ، يتحسس كل خطوة كأن الهواء نفسه مخبر، هذه الصورة لا تقدم كيرة بوصفه آلة مقاومة، بل بوصفه إنسانًا يدفع ثمنًا نفسيًا لا يُرى: «سجن بلا قضبان»، تعيش فيه الروح على يقظة دائمة، ثم تأتى النهاية القاسية: العثور عليه مقتولًا بطعنة خنجر، وجسد ملقى قرب سور إسطنبول العتيق، والتحقيق لا يصل إلى فاعل.

وهنا تتجسد «متاهة النكران» بأقسى صورها: ليس فقط أن يموت البطل بعيدًا، بل إن تبقى نهايته بلا عدالة مكتملة، وبلا ذاكرة عامة تليق بوجعه.

ويضع الفصلان معًا القارئ أمام نوعين من البطولة المنسية: بطل «يؤسس» شبكة داخل الوطن، وبطل «يطارد» خارجه، الأول يُنهى حياته فى ظل سياسى بعد مواجهة مع أقرب رفاقه، والثانى يُنهى حياته فى منفى قاتم بعد مطاردة عالمية، وبينهما وبين بقية فصول الكتاب، يطرح «الشيمى» فكرة رئيسية مفادها أن النسيان قد يأتى بعد النصر مباشرة لا فى فترات سياسية لاحقة فقط، وأن أخطر ما يهدد الثورات ليس فقط قمع الاستعمار، بل قصور الذاكرة الوطنية عن حفظ التفاصيل التى صنعت لحظة الحرية أو النصر.

ولهذا يبدو «متاهة النكران» أكثر من كتاب تاريخى أو سيرة أبطال، بل محاولة لإعادة توزيع الضوء داخل الصورة الكبيرة، كى لا تبقى الثورة «عنوانًا» بلا أسماء، ولا يبقى الوطن «قصة» بلا شهود.

«المصرى» يدخل «حسبة برما» بعد السقوط أمام «كايزر تشيفز»


الكوكى

كتب- محمد كارم:

خسر فريق كرة القدم الأول بنادى المصرى البورسعيدى، أمام نظيره كايزر تشيفز الجنوب أفريقى، ضمن مجريات بطولة الكونفدرالية الأفريقية. وحل المصرى ضيفا على نظيره الجنوب أفريقى، لحساب الجولة الخامسة من دور مجموعات البطولة الأفريقية، مساء الأحد، وانتهى اللقاء بخسارة الفريق البورسعيدى ٢-١. وبدأ نبيل الكوكى مباراة اليوم بتشكيل متوازن على الصعيد الدفاعى والهجومى، حيث اختار لحراسة المرمى محمود حمدى، وأمامه رباعى مكون من: كريم العراقى، محمد هاشم، أحمد منصور وخالد صبحى. ولخط الوسط قرر الاعتماد على: عميد صوافطة، محمود حمادة، حسن على، عبد الرحيم دغموم، منذر طمين. وفى الهجوم: صلاح محسن.

وجاء هدف اللقاء الأول من علامة الجزاء، بحث احتسب حكم اللقاء الركلة فى الدقيقة ٣٢ لصالح كايزر تشيفز بسبب لمسة يد على أحمد أيمن منصور، قبل أن يشهر بطاقة صفراء لـ خالد صبحى بداعى الاعتراض، وقبل أن تنشب مشادة كلامية بين لاعبى الفريقين بعد احتساب الركلة. وتمكن اللاعب فلافيو سيلفا من تسجيل الكرة فى الدقيقة ٣٨. وتعادل المصرى عن طريق عبدالرحيم دغموم، فى الدقيقة ٥٧، بعد كرة عرضية لعبت إلى داخل منطقة الجزاء، عن طريق طريق حسن على وصلت لدغموم وسدد كرة مميزة من داخل منطقة الجزاء سكنت الشباك.

وفى الدقيقة ٦١، عاد كايزر تشيفز للتقدم من جديد عن طريق آدن مكارثى، بعد كرة عرضية لعبت داخل منطقة جزاء المصرى، وصلت لرأس كوينكا، ولكنى محاولته لم تسكن الشباك وتصدى لها حمدى ووصلت لمكارثى الذى سدد الكرة وسكنت الشباك.

عبد المنعم الحسينى يختص «المصرى اليوم» بأول حوار بعد توليه رئاسة الاتحاد الدولى للسلاح:

«السلاح» قادر على حصد ميداليتين فى لوس أنجلوس

الاهتمام بالناشئين سر النجاح.. والاعتماد على لاعب واحد سيكون نجاحًا وقتيًا ومغامرة دون أسس علمية

عبد المنعم الحسينى أحد الشخصيات الرياضية التى تركت بصمة فى الرياضة المصرية بقيادة اتحاد السلاح لاعتلاء منصات التتويج الأولمبية، فضلا عن اعتلاء التصنيف العالمى. كما نجح فى نيل ثقة ٩٢ دولة واعتلاء رئاسة الاتحاد الدولى للسلاح

«المصرى اليوم» حرصت على استضافته بمقر الجريدة وتكريمه. وأكد أن نجاح منظومة السلاح المصرية ليس وليد اللحظة، وإنما جهد سنوات وتولينا المسؤولية فى ٢٠١٧، والعمل على أهداف متعددة، وهى الاعتماد على الناشئين وحصد ميدالية فى أولمبياد باريس واعتلاء منصات التتويج وحصد الميداليات الأولمبية. وحققنا أهدافنا بالفوز بميدالية أولمبية واعتلاء أكثر من لاعب ولاعبة للتصنيف العالمى فى كافة منافسات السلاح بأنواعه المختلفة.

ورفض فكرة اعتماد الاتحاد على لاعب واحد ووصفها بنجاح وقتى، وهو أمر ليس قائما على تخطيط أو أسلوب علمى. وحتى إذا كان لاعب يملك طفرة، فإن الاعتماد عليه مخاطرة كبيرة نظرا لظروف المنافسة أو تعرضه لإصابة. وأكد على أن اللاعبين الجاهزين قبل الأولمبياد وترتيبهم فى التصنيف الدولى هو من يحدد مشاركتهم، سواء كان اللاعبين الذين شاركوا فى باريس وجميعهم صغار السن أو لاعبين جدد.

وتوقع حصد ميداليتين للسلاح فى أولمبياد لوس أنجلوس وميداليتين للخماسى، وبالنسبة للاسكواش، الأمر يتحدد وفقا للكوتة. وإذا كان من الممكن لو شاركنا بلاعبين ولاعبتين أن نحقق أربع ميداليات شريطة الإعداد الجيد، فضلا عن وجود فرص للأثقال والتايكوندو والرماية.

وأكد قدرة مصر على تنظيم الأولمبياد وكشف عن العديد من الحقائق فى نص الحوار التالى:



■ بداية، كيف ترى الإنجاز التاريخى بالفوز برئاسة الاتحاد الدولى للسلاح؟

-فى البداية، دعنى أتوجه بالشكر لجريدة «المصرى اليوم» الغراء على الدعوة الكريمة والتكريم فى أحد أهم المؤسسات المصرية، الرائدة فى دعم كل ما هو ناجح. وسعيد بأن يكون أول ظهور إعلامى لى بعد تولى منصب رئيس الاتحاد الدولى فى المصرى اليوم.

والحقيقة أن البداية كانت الدورة الماضية، والتى كنت أشغل بها منصب نائب رئيس الاتحاد الدولى، وبعد استقالة الرئيس تم اختيارى قائما بالأعمال، وبعد انعقاد أول جمعية عمومية تم انتخابى من قبل ٩٢ دولة رئيسا للاتحاد الدولى حتى أولمبياد لوس أنجلوس ٢٠٢٨.

■ كيف نجحت منظومة السلاح المصرية فى اعتلاء منصة التتويج الأولمبية والتصنيف العالمى؟

– نجاح منظومة السلاح المصرية ليس وليد اللحظة، وإنما جهد سنوات وتولينا المسؤولية فى ٢٠١٧، وكنا نعمل على أهداف متعددة، وهى الاعتماد على الناشئين مع الاستفادة من عناصر الخبرة، وعملنا مراكز تدريب فى القاهرة والإسكندرية وطنطا، وخصصنا فى كل محافظة نوع من أنواع السلاح. وكان هدفنا حصد ميدالية فى أولمبياد باريس واعتلاء منصات التتويج وحصد الميداليات الأولمبية، وحققنا أهدافنا بالفوز بميدالية أولمبية واعتلاء أكثر من لاعب ولاعبة للتصنيف العالمى فى كافة منافسات السلاح بأنواعه المختلفة.

صاحب المنصب الدولى لابد أن يكون محايدًا ولكن هناك أكثر من طريقة لخدمة بلده

لا يوجد من حجز مكانه فى الأولمبياد وإنجازات البطل وقتها من تحدد مشاركته


رئيس الاتحاد الدولى خلال تكريمه بـ«المصرى اليوم»

■ ما العوامل التى ساعدت على تحقيق الأهداف، خاصة أن السلاح من الألعاب باهظة التكاليف؟

-العدالة فى الاختيار والتخطيط الصحيح والنجاح والإنجاز تساهم فى إيجاد رعاة، فضلا عن الدعم اللامحدود الذى تقدمه الدولة المصرية متمثلة فى الدكتور أشرف صبحى، وزير الشباب والرياضة، لدعم الأبطال. والنجاح ليس فى حجم الإنفاق، وإنما فى حسن إدارة الموارد والعمل وفق منظومة متكاملة يكون اللاعب جزء منها فقط وليس كلها. فهناك عناصر مهمة مثل المدرب والطبيب والتأهيل النفسى والبدنى ومعسكرات الإعداد والجانب الإدارى، وكل هذه العوامل تخدم على اللاعب من أجل تحقيق الإنجاز.

■ هل سر نجاح السلاح هو عدم الاعتماد على سياسة النجم الواحد والاهتمام بقطاعات الناشئين؟

-الاتحاد الذى يعتمد على لاعب واحد سيكون نجاحه وقتيا، وهو أمر ليس قائما على تخطيط أو أسلوب علمى. وحتى إذا كان لاعب يملك طفرة فإن الاعتماد عليه مخاطرة كبيرة نظرا لظروف المنافسة أو تعرضه لإصابة. وكما قلت «الأهم هو البناء». فحينما تولينا المسؤولية، كما سبق وذكرت، كانت لدينا معادلة أنه لتحقيق النجاح لابد من تحقيق ٦ ميداليات فى مراحل الناشئين المختلفة بلاعبين مختلفين، وهو ما نجحنا به وحققنا ٩ ميداليات بـ٦ لاعبين بخلاف الفرق، وهؤلاء اللاعبون من قطاعات الناشئين هم من شاركوا فى الأولمبياد.

مصر أنقذت الرياضة العالمية فى مناسبتين.. ونقدر أبطالنا جيدًا

■ هل سيكون التركيز فقط على اللاعبين الذين شاركوا فى باريس وكانوا قريبين من ميداليات لإعدادهم لـ«لوس أنجلوس»؟

-بالطبع لا، نحن نقدر أبطالنا جيدا، ولكن لا نتعامل مع أسماء، وإنما بإنجازات. فاللاعبون الجاهزون قبل الأولمبياد وترتيبهم فى التصنيف الدولى هو من يحدد مشاركتهم، سواء كان اللاعبين الذين شاركوا فى باريس وجميعهم صغار السن أو لاعبين جدد.

■ ما هو طموحك للسلاح المصرى؟

-السلاح المصرى برئاسة طارق الحسينى هو اتحاد ناجح ويرفع اسم مصر فى المحافل الدولية. وأبطاله يعتلون التصنيف العالمى، وهو نتاج كما ذكرت تخطيط، فضلا على أن المجلس فى دورته الحالية هو نفس المجلس الذى يخطط طوال الفترة الماضية. والوحيد الذى لم يترشح فى الدورة الحالية أنا فقط، وأتواجد بحكم منصبى الدولى. ونسير وفق خطط واضحة لمواصلة الإنجازات.

■ كيف ترى الاتهامات بأن أصحاب المناصب الدولية لا يقدمون شيئًا لخدمة بلدهم؟

-بكل صراحة، لولا الدعم الكبير الذى لاقيته من الدولة المصرية لم أكن أتواجد فى منصبى. فنجاح مصر فى استضافة الأحداث الدولية الكبرى للسلاح ساهم فى فتح الآفاق للتواجد فى الاتحاد الدولى. ولكن لابد أن نكون صريحين، رئيس الاتحاد الدولى لابد أن يكون محايدا، وهو أمر لابد منه، خاصة أنه يكتب إلى جوار اسمك مصر. فلابد أن تكون الشفافية هى العنوان. ولكن الاستفادة من رئاسة الاتحاد الدولى تكون هى ضمان النزاهة فى التحكيم، وأن يحصل الاتحاد على كافة حقوقه، فضلا عن المساهمة فى حل كافة مشاكل الاتحادات المحلية وليس السلاح فقط من خلال العلاقات التى تربطنى بحكم منصبى الدولى برؤساء الاتحادات الأخرى. فضلا عن العمل على بناء كوادر مصرية، وهو ما تحقق. فلا يوجد لجنة بالاتحاد الدولى إلا ويتواجد بها مصرى ولها دور مؤثر.

■ كيف ترى فرص مصر فى حصد ميداليات فى لوس أنجلوس؟

-نحن نتحدث عن ميداليتين للسلاح، وميداليتين للخماسى والاسكواش، الأمر يتحدد وفقا للكوتة. وإذا كان من الممكن لو شاركنا بلاعبين ولاعبتين أن نحقق أربع ميداليات شريطة الإعداد الجيد، فضلا عن وجود فرص للأثقال والتايكوندو والرماية.

■ هل مصر قادرة على استضافة الأولمبياد؟

-مصر بدون مبالغة أنقذت الرياضة العالمية فى مناسبتين فى كورونا بتنظيم كأس العالم لليد من خلال نظام الفقاعة. وبعدها نظمنا بطولة العالم للناشئين فى السلاح، فمصر أثبتت قدرتها على تنظيم بطولات العالم فى أصعب الظروف. ولكن يبقى تنظيم الأولمبياد أمر ليس سهلا ويحتاج فى البداية إلى قرار سياسى، خاصة وأن التنظيم يرتبط بمدن وليس دول. واعتقد أنه إذا تم التخطيط وفقا للأسس العلمية ووفقا للبنية التحتية المميزة، فإننا سنكون قادرين على تنظيم الأولمبياد، وهذا حلمى الشخصى أن يتم تنظيم أولمبياد وأنا رئيس للاتحاد الدولى للسلاح.

أجرى الحوار- بليغ أبوعايد

الزمالك يترقب الجولة الأخيرة لحسم التأهل بعد الخسارة أمام زيسكو

«هيفر» يسجل هدف الفوز من ركلة جزاء.. والرعونة وإهدار الفرص السهلة يحرمان «الأبيض» من الحفاظ على الصدارة

كتب- إسلام البشبيشى وأحمد خيرى:

أجّل الفريق الأول لكرة القدم بنادى الزمالك حسم تأهله إلى الدور ربع النهائى من بطولة كأس الكونفدرالية، بعدما تلقى هزيمة أمام مضيفه زيسكو يونايتد الزامبى بهدف دون رد، فى المباراة التى جمعتهما أمس الأحد، ضمن منافسات الجولة الرابعة.

خيم التعادل السلبى على مجريات الشوط الأول من مباراة الزمالك ومضيفه زيسكو يونايتد الزامبى، فى اللقاء الذى جمع الفريقين على ملعب «ليفى مواناواسا»، ضمن منافسات الجولة الخامسة من دور المجموعات لبطولة كأس الكونفدرالية الأفريقية لعام ٢٠٢٦.

بدأ الزمالك المباراة بضغط هجومى مبكر فى الدقائق الخمس الأولى محاولاً فرض سيطرته، إلا أن أصحاب الأرض سرعان ما دخلوا فى أجواء اللقاء عبر الركلات الركنية والتحركات على الأطراف، وتحديداً فى الدقيقة الثامنة التى شهدت ركنية خطيرة شتتها الدفاع الأبيض بنجاح.

وشهدت الربع ساعة الأولى صراعاً بدنياً قوياً فى منطقة وسط الملعب، مما أدى إلى توقف اللعب فى الدقيقة ١٣ لعلاج لاعب الزمالك محمد إبراهيم إثر التحام قوى.

ورغم محاولات زيسكو استغلال الكرات العرضية، إلا أن دفاع الزمالك وحارس مرمى الفريق أظهرا يقظة كبيرة، خاصة فى الدقيقة ١٥ التى انتهت بخطأ لصالح الفريق الأبيض داخل منطقة جزائه.

ومع حلول الدقيقة ٢٠، شهدت أولى الفرص الخطيرة للزمالك من ركلة ركنية نفذها أحمد حمدى، لكنها استقرت فى أحضان حارس زيسكو.

وشهدت الدقيقة ٢٢ لحظات حبس أنفاس لجماهير الأبيض بعد سقوط الحارس المهدى سليمان مصابا إثر تدخل عنيف من مهاجم زيسكو، قبل أن يستأنف اللعب بعد تلقيه العلاج.

وفى الدقيقة ٣٠ أنقذ المهدى سليمان مرماه من هدف محقق بعد تصديه لتسديدة قوية من داخل منطقة الجزاء من الناحية اليمنى. وفى المقابل، حاول أحمد حمدى الرد سريعاً فى الدقيقة ٣٥ بتسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء، إلا أن حارس الفريق الزامبى كان لها بالمرصاد.

وكاد فريق زيسكو أن يفتتح التسجيل فى الدقيقة ٤١، بعدما أتيحت له فرصة خطيرة، بعد عرضية إلى داخل منطقة الجزاء ورأسية من موتوشى خرجت أعلى مرمى مهدى سليمان إلى خارج الملعب، قبل أن ينتهى الشوط بالتعادل السلبى.

وفى الشوط الثانى، أجرى الزمالك تبديلًا مبكرًا بدخول محمد شحاتة بدلًا من يوسف وائل.

ومع حلول الدقيقة ٥٧، سجل الفريق الزامبى هدف التقدم عن طريق أبراهام سيانكومبو، إلا أن حكم المباراة ألغاه بداعى التسلل. وبعدها بدقيقتين، احتسب حكم اللقاء ركلة جزاء لصالح نادى زيسكو، بعد عرقلة أحمد خضرى للاعب الفريق الزامبى إيمانويل ماندا داخل منطقة الجزاء.

ونجح أمين هيفر، مهاجم نادى زيسكو، فى تنفيذ ركلة الجزاء بنجاح فى الدقيقة ٦١، بعدما سدد الكرة على يسار مهدى سليمان لتسكن الشباك.

ورد الزمالك بإجراء تبديلين فى الدقيقة ٦٢، بخروج كل من محمد إبراهيم وأحمد حمدى، ودخول السيد أسامة ومحمد السيد، فى محاولة لإنقاذ الموقف وإدراك التعادل.

وفى الدقيقة ٧٠، أهدر عدى الدباغ فرصة هدف محقق للزمالك، بعدما وصلته عرضية محمد السيد أمام المرمى عقب مرور رائع من الدفاع، لكنه لم يستغلها وسدد الكرة بعيدًا عن مرمى زيسكو.

كما أجرى الزمالك تبديلا أخيرًا بدخول محمد حمد بدلا من محمد إسماعيل.

وظلت المباراة مشتعلة خلال الدقائق الأخيرة، وأتيحت فرصة خطيرة للزمالك فى الوقت القاتل، تحديدًا فى الدقيقة ٩٠+٤، بعدما قابل حسام عبد المجيد عرضية من الجانب الأيسر بضربة رأسية قوية علت مرمى زيسكو وخرجت إلى خارج الملعب، لينتهى اللقاء بفوز الفريق الزامبى بهدف دون رد.



خسارة الزمالك والمصرى تؤجل حسم التأهل للجولة الأخيرة فى مجموعات الكونفدرالية

3 هاتريك فى الشوط الأول فى ٣ مباريات مختلفة سجلت لكول بالمر لاعب تشيلسى رقما قياسيا فى البريميرليج.


بالمر

6 جوائز حصدها الخماسى الحديث من الاتحاد الدولى، أبرزها تتويج فريدة خليل بجائزتى الأفضل للناشئين والكبار.


فريدة

200 جمعت بين ليفربول ومانشستر سيتى فى مختلف المسابقات وشهدت تفوقا كبيرا للريدز.

«تواضع الأداء» يثير القلق فى الأهلى

ارتياح لتصدر المجموعة.. تحفظ على شكل الفريق بعد «التعادل الثالث».. و«كاف» يتغنى بـ«شوبير»

«توروب»: كنا محظوظين.. لست راضيًا عن الأداء ونحتاج للتطور.. وغياب «زيزو» و«تريزيجيه» مؤثر

كتب- إيهاب الجنيدى:

سيطرت حالة من القلق على جماهير النادى الأهلى وأعضائه وعدد كبير من مسؤوليه بعد الشكل المتواضع الذى ظهر عليه الفريق فى مباراة شبيبة القبائل الجزائرى أمس الأول ضمن منافسات الجولة الخامسة من دور المجموعات بدورى أبطال أفريقيا.

وتعادل الفريق مع مضيفه الشبيبة سلبيا ليصل المارد الأحمر للنقطة التاسعة من انتصارين على ملعبه و٣ تعادلات خارج الأرض، ويتصدر مجموعته بفارق نقطة عن الجيش الملكى المغربى، ويلتقى الفريقان فى الجولة المقبلة.

كان فريق الجيش الملكى قد حقق الفوز بدوره على يانج أفريكانز التنزانى أمس الأول بنتيجة ١-٠ ليقطع خطوة مهمة بدوره فى مشوار التأهل.

وكان التعادل مع شبيبة القبائل هو الثالث للفريق تواليا بعد مباراتى يانج أفريكانز التنزانى ثم البنك الأهلى فى الدورى المصرى، وهو ما يدق ناقوس الخطر خاصة أن المرحلة المقبلة لا تتحمل خسارة أى نقاط جديدة فى الدورى فى ظل الصراع المشتعل على قمته مع عدة أندية.

كما عجز الدنماركى ييس توروب للمباراة الثالثة على التوالى فى حل مشكلة الإرهاق وضغط المباريات وفشل فى وضع استراتيجية فنية لتعويض ذلك، وهو ما ظهر على حالة اللاعبين الفنية والبدنية خلال المباريات الأخيرة، وهو ما يعد جرس إنذار قبل المرحلة الحاسمة المقبلة.

يأتى هذا فى الوقت الذى سادت فيه أيضًا حالة من الارتياح بين مسؤولى النادى وجهاز الكرة واللاعبين، بعدما عاد الفريق من الجزائر بلا خسارة وبنقطة غالية حسمت تأهله رسميًا، على الرغم من التحفظ على الأداء من قبل الجهاز الفنى ومسؤولى النادى والجماهير أيضًا.

وبتأهله هذا الموسم يكون الأهلى قد صعد لدور الثمانية فى دورى أبطال أفريقيا للمرة العاشرة تواليا معانقا رقما قياسيا لافتا فى البطولة.

وعادت بعثة الفريق إلى القاهرة أمس، ومنح توروب اللاعبين إجازة لمدة ٢٤ ساعة من التدريبات على أن يعود الفريق لاستئناف تدريباته اليوم استعدادا لمباراة الإسماعيلى بالدورى والمقررة يوم الأربعاء المقبل.

وحرص الجهاز الفنى عقب نهاية المباراة على تهنئة الحارس المتميز مصطفى شوبير على المستوى الذى ظهر عليه وإنقاذه مرمى الفريق من عدة أهداف محققة.

كما تغنى حساب الاتحاد الأفريقى لكرة القدم (كاف) المخصص لبطولتى دورى الأبطال والكونفدرالية بحارس الأهلى ووضع صورته كاتبًا فوقها: «أطلق عليه أوفا أو مصطفى شوبير ليس مهما هو سوف يتصدى للكرة فى كل الأحوال».

من جهته اعترف توروب أن الأهلى كان محظوظا للخروج متعادلا فى ظل الفرص الكثيرة للفريق الجزائرى معربا فى الوقت نفسه عن رضاه بنتيجة المباراة وحسم التأهل.

وقال توروب خلال المؤتمر الصحفى عقب المباراة: «منذ بداية دور المجموعات كنا نعلم أن المباريات الـ٦ صعبة، واليوم واجهنا منافسًا قويًا على ملعبه ووسط جماهيره، والأمر الإيجابى أن التعادل كان كفيلًا بصعودنا لربع النهائى، والمباراة القادمة مع الجيش الملكى المغربى ستحدد صاحب الصدارة فى المجموعة».

وأضاف: «لست راضيًا عن الأداء خاصة فى الشوط الأول، ولا بد أن نكون أمناء مع أنفسنا، كان لدينا حظ بالخروج متعادلين أمام شبيبة القبائل، ولكن فى بعض الأحيان إن لم تستطع تحقيق الفوز، عليك ألا تخسر».

وتابع توروب: «قدمنا أداء أفضل فى الشوط الثانى، ولم يكن للمنافس فرصا فى النصف الثانى من اللقاء، وكان لنا بعض الفرص، لم نقدم أفضل أداء لدينا، ولكننا حققنا ٩ نقاط من انتصارين على أرضنا و٣ تعادلات خارج الديار».

وأوضح مدرب الأهلى: «أحترم فريق شبيبة القبائل كثيرًا، وقد قدم مستوى جيدًا خلال المباراة، وأضاعوا خلال الشوط الأول فرصتين أو ثلاثا، وبالنسبة إلىّ أرى أن أداءهم اليوم أقوى من المباراة الأولى فى القاهرة، وأعتقد أن الفريق الجزائرى الذى يمتلك ٣ نقاط فقط، يعطى الجميع فكرة عن قوة المجموعة، وأتمنى للفريق الجزائرى التوفيق فيما هو قادم».

وواصل توروب: «لا نلعب على التعادل فى أى مباراة، وقلت للاعبين بين الشوطين إننا لا يجب أن نخسر اليوم، وفى بعض الأحيان عندما لا تكون فى قمة مستواك يجب أن تحقق أفضل نتيجة، ولعبنا بخمسة مدافعين فى أجزاء من المباراة لتحقيق التعادل والصعود لدور الثمانية، وكان من الممكن أن نفوز، لو كنا فى حالتنا المعهودة، بعدما أتيحت لنا فرصتان من هجمتين مرتدتين فى المباراة».

وأضاف: «نلعب فى مجموعة قوية للغاية، ولذلك دائمًا فى مثل هذه البطولات عليك أن تكسب كل المباريات على أرضك لحسم الصعود، والتعادل اليوم نتيجة جيدة، ونمتلك فرصة الصدارة فى المباراة المقبلة على ملعبنا ووسط جماهيرنا».

وحول الإصابات فى الفريق قال: «للأسف فقدنا زيزو بسبب الإصابة، واليوم تعرض تريزيجيه أيضًا لإصابة جديدة، لنفقد ثنائيًا مهمًا سيؤثر علينا، وأتمنى أن يقدم اللاعبون الذين سيشاركون بدلًا منهم مستوى أفضل».

واختتم توروب: «أتفهم أن الأداء لم يكن أفضل اليوم، وعلينا أن نطور مستوانا لتحقيق الانتصارات فى المستقبل، وكل فريق يكون لديه عدة خطط تكتيكية، وسبق ولعبنا بطريقة ٥-٤-١، واعتمدنا عليها فى بعض اللقاءات، وعندما لعبنا بها فى الشوط الثانى، سنحت لنا السيطرة ووصلنا لمرمى الفريق المنافس، وافتقدنا اليوم لصناعة الفرص، كان علينا التحرك لمناطق العمق لدى المنافس، وعلينا النظر للمباراة المقبلة واللعب بالطريقة المناسبة لمواجهة المنافس المقبل».


شوبير وهانى الثنائى الأفضل فى مواجهة شبيبة القبائل الجزائرى


توروب

وجوه على ورق



ياسر أيوب
yaserayoub810@gmail.com

أمريكا والغضب الأوروبى والأوليمبى

لم يتوقع جى دى فانس، نائب الرئيس الأمريكى، كل هذا الغضب والرفض وصيحات استهجان كثيرين حين ظهرت صورته مع زوجته أوشا على الشاشة الكبيرة فى استاد سان سيرو بمدينة ميلانو.. فقد سافر نائب الرئيس الأمريكى لحضور افتتاح الدورة الأوليمبية الشتوية الخامسة والعشرين أمس الأول.. وفى طابور العرض استقبل جمهور الافتتاح البعثة الأمريكية بالتصفيق الذى تحول إلى صراخ حين ظهرت صورة نائب الرئيس الأمريكى على الشاشة.. وكانت إشارة واضحة إلى أن الغضب والرفض والاستهجان ليسوا للولايات المتحدة ولكن لمن يديرونها حاليا.. وثبت أن الإجراءات الأمنية المشددة التى رافقت جى دى فانس منذ وصوله ميلانو يوم الخميس لم ولن تمنع أى أحد من إظهار السخط والاستياء.. فهذه الدورة الأوليمبية الشتوية تقام فى أحد أشد الأوقات غضبا أوروبيا جماعيا من وعلى السياسة الأمريكية تضامنا مع جزيرة جرينلاند التى يريد الرئيس ترامب اقتطاعها من التاج الدنماركى وأوروبا كلها لتصبح أرضا أمريكية.. وبلغ الغضب الأوروبى حد المطالبة بعدم المشاركة فى المونديال الكروى الذى سيبدأ فى يونيو المقبل وتستضيفه الولايات المتحدة بمشاركة المكسيك وكندا.. ولم يكن بلاتر الرئيس السابق للفيفا وحده الذى طالب بعدم سفر الجماهير الأوروبية للفرجة على هذا المونديال.. لكنهم كثيرون الذين بدأوا المطالبة بذلك ليس فقط كتعبير عن الاحتجاج ورفض الغطرسة الأمريكية لكن خوفا عليهم أيضا.. فقد أعلن إينفانتينو، الرئيس الحالى للفيفا، أن أعضاء وكالة الهجرة والجمارك الأمريكية سيتواجدون فى كل ملاعب المونديال وستكون لهم سلطة القيام بإجراءات فورية وحازمة ضد كل من يفتقد السلوك الرياضى فى أى ملعب.. ولم يضع إينفانتينو تعريفا محددا وواضحا لهذا السلوك غير الرياضى وكان يقصد أى استهجان للإدارة والسياسة الأمريكية.. ولم تملك الوكالة الأمريكية نفس هذه السلطة فى ميلانو رغم تواجدها لتأمين دورة الألعاب الشتوية.. وهو ما أثار غضب كثير من الإيطاليين واعتبروه بمثابة إهانة أو انتقاص من سلطة الدولة الإيطالية على أرض إيطالية.. وكان من الممكن أن يحدث الانفجار لو قام رجال الوكالة بأى إجراء ضد من أهانوا نائب الرئيس الأمريكى فى استاد سان سيرو.. ولا أحد يعرف بوضوح هل فعلا فوجئ الرئيس ترامب بما جرى لنائبه فى حفل الافتتاح حين أبلغه بذلك الصحفيون المرافقون له فى طائرته الرئاسية.. وقال لهم ترامب إنه لا يصدق ما جرى ولا يملك له تفسيرا كما لو أنه حقا فوجئ بالغضب الإيطالى والأوروبى.. وهو غضب لم يخص فقط نائب الرئيس الأمريكى إنما البعثة الإسرائيلية أيضا أثناء سيرها فى طابور العرض.. فالغضب الرياضى الأوروبى من إسرائيل بدأ قبل وقت طويل لدرجة المطالبة بحرمانها من أى مشاركة رياضية.



بجراءة



كرم كردى
tacoegypt@gmail.com

هل هناك أمل؟

كتبنا الأسبوع الماضى عن مستقبل دورى المحترفين المصرى وهل سوف يستمر طويلا أم سوف ينتهى نهاية مأساوية زى الأفلام الهندى زمان. وبصراحة الكرة عندنا حالها لا يسر عدو ولا حبيب. وكما ذكرنا مفيش لاعبين. وكأن الأندية ومراكز الشباب عقمت أن تلد ناشئا يستطيع أن يحتل مكانا بين أنصاف اللاعبين فى هذا الدورى السيئ. وهلل الجميع عندما انتقل أو أعير لاعب النادى الأهلى إلى نادى برشلونة وطبيعى ليس إلى الفريق الأول ولكن بلا شك نقلة ربما يستفيد منها اللاعب إذا حافظ واشتغل على نفسه. ولديك الأمثلة الإيجابية والسلبية للاعبين مصريين احترفوا فى الخارج وأكملوا المشوار حتى النهاية بداية من هانى رمزى. وحتى الآن مازال لدينا محمد صلاح وعمر مرموش. حقيقى لم يسعدنى الحظ وأشاهد حمزة ولم أعلم عنه أى معلومات فاللاعب يظهر معدنه المهارى والأخلاقى من بدايته. المهم أن لا يتسرب الغرور إلى نفسه ويجتهد. على العموم نرجع للكرة عندنا والتخبط الذى نعيش فيه والأندية التى تعانى والجماهير التى انصرفت تماما عن الدورى المصرى خاصة الشباب والأولاد. وعادى جدا أن تسأل أى واحد منهم يرد أحدهم يقول الأرسنال والثانى يقول السيتى والثالث يقول ليفربول. ويكرر صاحب السؤال سؤاله بصيغة أخرى أن مش قصدى الدورى الإنجليزى أنا قصدى الدورى الإسبانى بتشجع الريال ولا البرسا. وهكذا لا يتم ذكر الدورى المصرى فهو حقيقى ليس له وجود إلا على قنوات أون الرياضية. ولا توجد جماهير إلا أعداد قليلة لا أعلم ماذا يشجعون هل يبكون على الزمن الذى كان لدينا فيه أندية عديدة نذكر منها الترسانة الأوليمبى طنطا المنصورة دمياط المنيا الشرقية السكة حديد اسكو القناة البلاستيك الترام المريخ بنى سويف وغيرهم، أما الان فالأندية تعد على اصابع اليد الواحدة. وإذا تحدثنا على اللاعبين فحدث ولا حرج لأننا ليس لدينا لاعبون والأسبوع القادم نتذكر سويا أعدادا من اللاعبين الذين أسعدوا الجماهير وحققوا جماهيرية لأنديتهم.

ونلتقى الأسبوع القادم على خير بإذن الله....



د. عبدالمنعم عمارة يكتب:

صحف الزمالك

فاز الزمالك وأصبح ثانى الدورى - يظهر أن بعض الزملكاوية المختلفين مع الإدارة ليسوا سعداء بهذا النجاح ويرونه لن يستمر. رأيى أن جماهير الزمالك العظيمة هى الفرحانة بهذا النجاح.

إلى متى هذا التأخير - ألم يحن الوقت وألم يئن الأوان لتسليمه أرضه البديلة.. أقصد نادى الزمالك.

لا بد من احترام جماهيره العظيمة لحل هذه المشاكل المتعددة. الإعلامى إبراهيم عبدالجواد أحترمه ولكن.. قال عن اللاعب أحمد عيد إنه لاعب واعد.. الإعلامى سيف زاهر قال شعرًا فى لاعبى الزمالك بعد وصولهم للمركز الثانى.

- أحلى ما قرأت مقال للإعلامى الكبير زغلول صيام.

- إمام عاشور سيعود عندما يزيل صبغة شعره.


جماهر الزمالك

مشاعر

مذكرات محافظ سابق

بعد مرور الزمن - تهطل علينا الذكريات ثم المذكرات خاصة لو كنت مسؤولا تتحمل الجوانب السياسية - الاجتماعية- الإنسانية. أكتب عن ذكريات عشتها بحلوها ومرها - وصعوبتها.

أختار إحدى بدايات حياتى التى تمثل لى لقطة كنت أحلم بها خاصة أيام إعلام اليقظة.

(أ) أكتب عن ما حدث معى- اختارنى الرئيس الراحل العظيم أنور السادات بأن عيننى نائبا للإسماعيلية فى سن فوق الثلاثين بسنتين أو ثلاث.

كنت مريضًا بالملاريا الحادة - أقعدتنى شهورًا فى السرير - طلبت من زوجتى الأهرام - وجدت فى الصفحة الأولى خبرًا عن صدور قرار من الرئيس السادات بأسماء نواب القناة وفيه عبد المنعم عمارة عن الإسماعيلية - كان أحد أحلام اليقظة التى كنت أعيشها قبلها - اجتمع المجلس بنوابه الجدد لحلف اليمين الدستورية- لم أستطع الذهاب لمرضى -بعد شهر سمح لى الطبيب بأنه يمكننى الخروج.

-(ب) ذهبت للمجلس طبعًا ببدلة أنيقه واستعداد لدخول هذا البرلمان التاريخى العظيم.

أمام باب المجلس- سألنى الحرس: رايح فين وعايز إيه؟ بشخط طبعًا.

الرد: أنا نائب ولم أحلف اليمين الدستورية بعد.

منظرى لم يسمح لى بالدخول شاب فى الثلاثينيات كيف يدخل؟.

قلت له بلغ رؤساءك لمقابلتى.. أعطيته الاسم بالكامل.. خرج بعدها ضابط برتبة كبيرة - قابلنى بترحاب واعتذر.

مع الاعتذار - لا بد أنه راجع اسمى فى إدارة المجلس.

كنت أنا ومحمد عبد الحميد رضوان الذى أصبح وزيرًا للثقافة بعدها والدكتور عبدالحميد أصبح وزيرًا للشباب بعدها - أصغر الأعضاء سنًا.

(ج) أصبحت رئيسًا لأهم لجنة اسمها لجنة المهاجرين المسؤولة عن مهجرى مدن القناة وعن عودتهم لمدنهم ومحافظتهم - كما شاركت بحماس فى جلسات المجلس.

وينبغى أن أقول إن هذه بداية علاقة بالرئيس العظيم رحمه الله أنور السادات.

وإلى ذكرى أخرى مع الرئيس السادات.


مجلس النواب القديم

مِنى مشاعر


جوارديولا

جوارديولا ضد الإبادة الجماعية فى غزة

جوارديولا نجم الكرة العالمية أراه إنسانا قبل أن يكون كرويًا قال: سأظل على موقفى المستمر ضد هذه الإبادة الجماعية للنساء والأطفال فى غزة التى تؤلمنى جدًا وبلا حدود.

41 نقطة يمتلكها فريق بترول أسيوط بقيادة أحمد عبد المقصود خلال مشواره حتى الآن بدورى المحترفين.



30 نقطة جمعها فريق المنصورة بقيادة مصطفى عبده فى منافسات المحترفين.



17 نقطة رصيد فريق راية فى دورى المحترفين فى المركز الأخير بجدول المحترفين.





الأرض تعاند أصحابها فى دورى المحترفين

المنصورة يوقف زحف القناة.. أسوان يخسر «ديربى» الصعيد أمام لافينا.. والبلدية يواصل الصحوة على حساب ديروط

كتب - أحمد القصاص:

شهدت منافسات الأسبوع ٢٢ من دورى المحترفين تراجع أندية الصدارة التى تسعى للصعود إلى الدورى الممتاز بعد سقوط فريق القناة المتصدر فى فخ التعادل مع المنصورة بعد ٩ انتصارات متتالية، وكذلك تعادل فريق بترول أسيوط بملعبه مع فريق مسار بهدف لكل فريق.

وكانت أكبر مفاجآت الأسبوع خسارة فريق أبو قير للأسمدة بملعبه أمام فريق الإنتاج الحربى بهدفين مقابل هدف واحد.

وكذلك خسر الاتصالات بملعبه أمام بروكسى بهدف نظيف، فيما تجددت آمال فريق لافينا فى المنافسة بعد الفوز على غريمه أسوان فى ديربى الصعيد بهدف نظيف وارتفاع رصيده إلى ٣٢ نقطة.

وكانت أبرز الملاحظات سقوط أغلب الأندية هذا الأسبوع بملعبها ووسط جمهورها. فى لفتة إنسانية، رافق المهندس مصطفى هندى عضو مجلس إدارة نادى المنصورة، ومصطفى عبده المدير الفنى للفريق الأول، لاعب فريق القناة مؤمن مهدى إلى المستشفى عقب تعرضه للإصابة خلال مباراة المنصورة والقناة الأخيرة والتى أقيمت على ملعب ستاد المنصورة وانتهت بالتعادل بدون أهداف، وذلك للاطمئنان عليه ومتابعة حالته الصحية حتى مغادرته المستشفى وعودته إلى منزله بسلام.

- اعتراض الداخلية على عدم احتساب ركلة جزاء، مما أدى إلى ارتداد الكرة وإحراز فريق راية هدف!!





مباريات دورى المحترفين تشهد قوة وندية بين الفرق قبل أسابيع من نهاية المسابقة

- ديروط وأسوان ٩ أسابيع دون فوز.

- البلدية حقق فوزه الثانى على التوالى على حساب أندية الصعيد بعد الفوز على أسوان الأسبوع الماضى ثم ديروط هذا الأسبوع.

- شهد لقاء الترسانة مع مالية كفر الزيات اعتراضات قوية من لاعبى الترسانة والجهاز الفنى بقيادة مؤمن عبدالغفار على حكم المباراة أحمد ناجى بعد إلغاء هدف صحيح لفريق الترسانة من وجهة نظرهم.

- علاء شعبان لاعب الإنتاج الحربى تصدر قائمة هدافى دورى المحترفين برصيد ٨ أهداف بعد انتهاء منافسات الأسبوع الحالى، ولا تزال المنافسة مشتعلة بقوة على لقب الهداف.

- محمد خطر لاعب أبو قير للأسمدة والترسانة السابق أعلن رحيله عن الفريق والانضمام لبلدية المحلة.

- حرص لاعبو فريق مسار على الوقوف دقيقة حداد على روح والد محمد عطاء لاعب الفريق خلال مباراتهم مع بترول أسيوط.

- حرص فريق المنصورة قبل لقاء الفريق أمام القناة على توجيه رسالة للمدير الفنى مصطفى عبده بلافتة كبيرة تتمنى له سرعة الشفاء العاجل بعد الوعكة الصحية التى أصابته مؤخرًا.

- فريق المصرية للاتصالات ممثل القسم الثانى يواجه إنبى بالدور ربع النهائى لبطولة كأس مصر السبت ٢١ فبراير الجارى.

- عبر عمر حبشى لاعب فريق ديروط عن غضبه بعد إبلاغه من قبل النادى بفسخ التعاقد قبل ساعات قليلة من غلق القيد المستوى. اللاعب أشار بأنه شارك فى ١٥ مباراة رسمية مع نادى ديروط بدورى المحترفين ومباراة فى الكأس ولم يكن يتمنى أن تكون هذه هى النهاية مع نادى ديروط!!

- ثلاثة مرشحين لتدريب الفريق الأول لنادى طنطا هم على الترتيب أيمن المزين، ياسر عبدالواحد، وحسن موسى، وذلك فى أعقاب اعتذار محمد عطية عن قيادة طنطا بعد خسارة الفريق بملعبه أمام السكة الحديد بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد.

- ١٧ هدفًا حصيلة منافسات الأسبوع ليصبح الإجمالى ٣٧٤ هدفًا.

- ٥ انتصارات تحققت هذا الأسبوع ليصبح الإجمالى ١٢٨ فوزًا، منها ٦٧ فوزًا داخل الأرض و٦١ فوزًا خارج الأرض من خلال ١٩٨ مباراة أقيمت حتى الآن.

- تم تحقيق ٤ تعادلات هذا الأسبوع منها ٢ تعادل إيجابى و٢ تعادل سلبى ليصبح إجمالى التعادلات ٧١ تعادلا منها ٣٨ تعادل إيجابى و٣٣ تعادل سلبى.

- تصدر دورى المحترفين بعد انتهاء منافسات الأسبوع ٢٢ فريق القناة برصيد ٤٩ نقطة، يليه بترول أسيوط ٤١ نقطة، ثم أبو قير للأسمدة ٣٩ نقطة، ثم مسار ٣٧ نقطة، ثم الاتصالات ٣٥ نقطة، ثم لافينا ٣٢ نقطة، ثم بروكسى ٣١ نقطة، ثم المالية والمنصورة برصيد ٣٠ نقطة، ثم الداخلية برصيد ٢٩ نقطة والسكة الحديد ٢٨ نقطة، ثم الترسانة ٢٧ نقطة، ثم الإنتاج الحربى ٢٥ نقطة، ثم أسوان ١٩ نقطة، ثم البلدية وطنطا وديروط برصيد ١٨ نقطة، وأخيرًا راية برصيد ١٧ نقطة.

- يلتقى فى الأسبوع ٢٣ الخميس والجمعة: يلتقى القناة مع بترول أسيوط، ومسار مع طنطا، والسكة الحديد مع أبو قير للأسمدة، وديروط مع المصرية للاتصالات، وبروكسى مع لافينا، وأسوان مع الترسانة، ومالية كفر الزيات مع راية، والداخلية مع المنصورة، والإنتاج الحربى مع بلدية المحلة.

عبدالناصر محمد مدرب القناة:

التعادل أمام المنصورة طبيعى والنتائج خدمتنا

كتب- أحمد القصاص:

أعرب عبدالناصر محمد، المدير الفنى للفريق الأول لكرة القدم بنادى القناة، عن رضاه التام بنتيجة التعادل السلبى أمام فريق المنصورة، فى اللقاء الذى جمع الفريقين ضمن منافسات الجولة الـ٢٢ من دورى المحترفين، رغم فقدان نقطتين فى صراع القمة.

وأكد المدير الفنى أن التعادل خارج الديار أمام فريق بحجم المنصورة، وعلى ملعبه، بعد سلسلة من ٩ انتصارات متتالية، يُعد نتيجة مرضية بكل المقاييس، خاصة فى ظل ما يمتلكه فريق المنصورة من عناصر قوية وطموح مشروع للمنافسة على الصعود للدورى الممتاز، أو على الأقل احتلال المركز الثالث الذى يضمن للفريق الصعود

وأشار عبدالناصر إلى أن فريقه أضاع عدة فرص محققة كانت كفيلة بحسم اللقاء لصالحه والخروج بالنقاط الثلاث، إلا أن التوفيق لم يكن حاضرًا، مؤكدًا أن هذه هى كرة القدم فى النهاية.

وأضاف أن نتائج المنافسين جاءت فى صالح القناة، بعد خسارة أبو قير للأسمدة على ملعبه أمام الإنتاج الحربى، وتعادل بترول أسيوط، وهو ما أبقى الوضع على ما هو عليه، ليواصل فريق القناة تصدر جدول المسابقة بفارق ٨ نقاط كاملة عن أقرب ملاحقيه.

وأشاد المدير الفنى بلاعبيه، مؤكدًا التزامهم الكامل بتعليماته الفنية على مدار شوطى المباراة، وخص بالذكر اللاعبين البدرى وحرشة، موضحًا أن التسرع فى إنهاء الهجمات كان سببًا رئيسيًا فى عدم تحقيق الفوز، نتيجة رغبة اللاعبين فى العودة إلى الإسماعيلية بالنقاط الثلاث وحسم الصعود مبكرًا.



عبدالناصر محمد

واختتم عبدالناصر تصريحاته معربًا عن حزنه الشديد للإصابة التى تعرض لها مؤمن مهدى، لاعب الفريق، والتى تمثلت فى كسر بالأنف، مؤكدًا أن اللاعب يُعد من العناصر الأساسية التى لا غنى عنها داخل صفوف نادى القناة.

لقاءات ديربى بالغة الحساسية فى القسم الثانى

سوهاج مع المراغة.. الشباب يلتقى طهطا والرباط والأنوار مع بورفؤاد فى ديربى بورسعيدى

كتب- أحمد القصاص:

تنطلق اليوم الإثنين منافسات الجولة العشرين لبطولة دورى القسم الثانى بمجموعاته الثلاث، وسط ترقّب جماهيرى كبير، فى ظل إقامة عدد من المباريات القوية التى تتسم بالإثارة والندية والحساسية، لكونها مواجهات ديربى تجمع أبناء المحافظة الواحدة.

ويلتقى: النصر للتعدين مع مركز شباب إدفو والأقصر مع قفط

وسوهاج مع المراغة والألومنيوم مع شبان قنا والبدارى مع المدينة المنورة ومركز شباب سوهاج مع طهطا وقوص مع مكادى.



جانب من مباراة سوهاج والألومنيوم

وفى المجموعة الثانية (صعيد ب)، تقام مباريات الجولة نفسها، وتشهد مواجهات:

سيلا × مصر المقاصة
الإعلاميين × المنيا
ناصر الفكرية × نجوم مصر
تيم إف سى × الفيوم
مركز شباب طامية × جولدن جيت
بنى مزار × تليفونات بنى سويف
ملوى × كاسكادا
القاهرة (أ) — الأسبوع الـ٢٣

وتشهد المجموعة الثانية (القاهرة أ) فى الأسبوع الثالث والعشرين لقاءات:

الو إيجيبت × بنها
جمهورية شبين × النجوم
سرس الليان × دياموند
الشرقية للدخان × القناطر الخيرية
مصر للتأمين × اتحاد الشرطة
المستقبل سبورت × الشمس
حلوان العام × ليفلز

ويحصل فريق النصر على راحة.

القاهرة (ب) — الأسبوع الـ٢١

وفى المجموعة الثانية (القاهرة ب)، تقام مواجهات الجولة الحادية والعشرين:

مركز شباب النجوم (الخربة سابقا) × نجمة سيناء
٦ أكتوبر برمانة × العبور
منتخب السويس × مركز شباب القزازين
الرباط والأنوار × بورفؤاد (ديربى بورسعيدى)
مركز شباب قرية عامر × رع
الشرقية × الزرقا
المريخ × النصر بالعريش
بحرى (أ) — الأسبوع الـ٢١

وتقام مباريات المجموعة الثالثة (بحرى أ) بعد غدٍ الأربعاء ١١ فبراير:

منية النصر × بيلا
بلقاس سيتى × بايونيرز
مركز شباب كوم حمادة × نبروه
اتحاد بسيون × بنى عبيد
دكرنس × شربين
سمنود × الشنوانى
صيد المحلة × كفر الشيخ
بحرى (ب) — الأسبوع الـ٢١

وتُختتم منافسات هذا الأسبوع بمباريات المجموعة الثالثة (بحرى ب) اليوم الإثنين ٩ فبراير:

الأولمبى × دلفى
بدر × الإسكندرية للبترول
الهلال بالضبعة × سبورتنج
دمنهور × الحمام
أصحاب الجياد × طلائع الأسطول
الرجاء × الحرية (ديربى مطروح)
الزهور بمطروح × المجد السكندرى

ويحصل فريق مركز شباب أبو المطامير على راحة.



فرحة لاعبى بنى سويف بالصعود للقسم الثانى

صعود بنى سويف للقسم الثانى قبل نهاية المسابقة بثلاث جولات

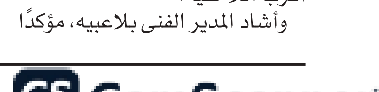
كتب- أحمد القصاص:

حقق الفريق الأول لكرة القدم بنادى بنى سويف إنجازًا كبيرًا، بعد صعوده رسميًا إلى دورى القسم الثانى «الممتاز ب» قبل نهاية المسابقة بثلاث جولات، عقب فوزه المستحق الأخير على فريق إبشواى بهدفين دون مقابل، فى اللقاء الذى جمع الفريقين ضمن منافسات الجولة الحادية والعشرين للمجموعة الرابعة بدورى القسم الثالث.

وبهذه النتيجة، واصل نادى بنى سويف تربعه على قمة جدول ترتيب المجموعة برصيد ٥٤ نقطة، ليحسم بطاقة الصعود مبكرًا، ويصبح أول فريق يضمن التأهل هذا الموسم دون الانتظار لنتائج الجولات المتبقية، فى إنجاز يعكس الاستقرار الفنى والإدارى الذى يعيشه النادى.

وجاء هذا النجاح تحت قيادة جهاز فنى متميز يقوده الكابتن سيد عامر مديرًا فنيًا، ويعاونه كل من أحمد السادات وأحمد صلاح مدربين، وسيد شلبى مدربًا لحراس المرمى، إلى جانب الجهاز الإدارى المكون من أحمد ماهر، ومحمود علام، ورجب الوجيه، والدكتور حسام جابر إخصائى الإصابات.

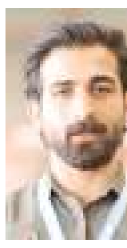
من جانبه، تقدم الدكتور محمد هانى غنيم محافظ بنى سويف بخالص التهنئة إلى مجلس إدارة نادى بنى سويف، وأعضاء الجمعية العمومية، وجماهير وأهالى المحافظة، بمناسبة صعود الفريق الأول لكرة القدم إلى دورى الدرجة الثانية، مشيدًا بالمجهود الكبير الذى بُذل على مدار الموسم، مؤكدًا أن هذا الإنجاز يعكس العمل الجاد وروح الإصرار لدى منظومة النادى.





الفلسطينيون يتعرضون للتطهير العرقى فى الضفة الغربية المحتلة على مرأى ومسمع من الجميع. أين هذه العناوين فى وسائل الإعلام التقليدية؟

عسل راد (باحثة أمريكية)



ترفض إسرائيل علاج المرضى الفلسطينيين المصابين بالسرطان فى السجون. وتواصل إسرائيل رفض السماح للأطفال بالذهاب إلى المستشفى لتلقى العلاج المنقذ للحياة. ولا تزال الفرق الطبية ممنوعة من الدخول لمساعدة النظام الصحى.. هذه سياسة «الموت البطىء».

محمد صفا (الممثل الرئيسى فى المجلس الاقتصادى والاجتماعى التابع للأمم المتحدة)



رغم أن أمريكا تظهر للعالم أنها مشعل الحرية والتقدمية وراعية الليبرالية إلا أنها فى جذرها التاريخى أمة همجيه مغتصبة للأرض ومصادرة للحريات وساحقة للإنسانية والواقع أن ما نشاهده من نرجسية ترامب وديكتاتوريته هو تراث أسلافه وبالذات أبراهام لنكولن.

ناصر الدويلة (محام كويتى)

فصل الخطاب



حمدى رزق

صعيد بلا سرطان

لفتتنى اللافتة المعلقة فوق بناية مبهرة فى فضاء مدينة طيبة الجديدة بالأقصر، «صعيد بلا سرطان»، حلم ولا علم، تخيلته حلمًا، حتى دلفت إلى داخل مستشفى شفاء الأورمان، فأيقنت أن الحلم حقيقة، صح لسان من قال: إذا كنت تستطيع أن تتخيل، يمكنك أن تحلق، إذا كنت تستطيع أن تحلم، تستطيع أن تكون.. وكان الحلم قبل عشر سنوات حلمًا أقرب إلى المستحيل، وقد أضحى واقعا.

وكأنى أحلم، مستشفى يضاهى مستشفيات أوروبا فى قلب الصعيد، فى ردهات المستشفى وغرف الطوارئ والعيادات أهلنا الطيبون ممن أصابهم الخبيث يجلسون بثيابهم التقليدية، العمامة والملس، ينتظرون دورهم فى الكشف والعلاج، آمنين مطمئنين، يتلقون علاجهم بكرامة إنسانية، بالمجان مهما كانت الكلفة، دون أن يحملوا همّ كلفة العلاج أو الجراحة أو طلب شهادة فقر.

مستشفى شفاء الأورمان، المستشفى الحلم، مستشفى تخصصى مصرى لعلاج السرطان، تقوم عليه جمعية الأورمان الخيرية، يقع بمدينة طيبة الجديدة بمحافظة الأقصر على مساحة حوالى ٨,٨ فدان، وُضِع حجر أساس المستشفى فى ٩ ديسمبر ٢٠١٤، وافتُتحت المرحلة الأولى فى ٢٧ مايو ٢٠١٦، وينقسم المستشفى إلى قسمين: مستشفى علاج سرطان للكبار، وآخر للأطفال، الطاقة الاستيعابية للمستشفى حوالى ٢٠٠ سرير، ويقدم خدماته لسكان ست محافظات فى صعيد مصر، والأقصر أولًا.

ليس هناك أى وقت متأخر لبداية تحقيق ما تريده، والبداية كانت مبشرة، وصار لدينا بعد صبر جميل مستشفى أقل ما يوصف به أنه جميل، جماله فى كل ركن، وفى كل غرفة، وفى كل لوحة جدارية، من رسم هذا المستشفى رجل ذو خيال محلّق، أقرب لفنان منه إلى طبيب.

عن تجهيزات المستشفى لا تسل، يضارع كبرى مستشفيات السرطان عالميًا، وصار عالميًا وشهادات الجودة على حوائطه تشهد بالكفاءة، مستشفى فى قلب الصعيد الجوانى مزود بأحدث أجهزة العلاجات فى العالم، فضلًا عن طاقم طبى يتميز بالإنسانية، الابتسامة تسبق الخدمة تحس أن كل من يعمل فى هذا المستشفى يقاسم أخوته حلمًا ورديًا، يسابقون فى الخيرات.

آثرت ألا أذكر الأسماء، صعب تمييز المدير من الطبيب من العامل البسيط، وكأنهم خلية نحل، تعمل وفق منظومة منضبطة، خلوا من كل أمراض المستشفيات العامة والخاصة، نذروا أنفسهم لمواجهة الخبيث، يعالجونه ما استطاعوا إليه سبيلًا، فى حالة زهد وتبتل وتجرد نادرة إنسانيًا وطبيًا.

مستشفى تزين حوائطه وغرفه وردهاته أسماء كرماء المتبرعين، كل خرطوشة تحمل اسمًا متفرعًا وراءها قصة وحكاية، ولفتنى بشدة أن غالبية المتبرعين ينكرون ذواتهم، يكتفون بـ«فاعل خير»، ليس الخير فى العظمة، بل العظمة فى الخير.

تجربة إنسانية ليوم واحد عشتها بجوارحى، الصعيد الذى كان منسيًا ترعى الأمراض فى بدنه، يلقى رعاية طبية متقدمة وراقية وبكرامة إنسانية.

مرضى السرطان يعرفون حق المعرفة كلفة العلاج، أرقام يعجز عنها الطيبون، لم يعد علاج السرطان مرتهنًا باليسر المادى، لكنه حق مستحق فى مستشفى يرنو لحلم «صعيد بلا سرطان».

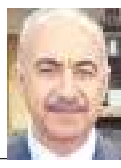
هنا الصوت همسًا، وجمعية الأورمان ورجالها المؤتمنون لا يزعقون بمنجزهم، شاكرين حامدين أن سخر الله من بين عباده من يرفد المستشفى بمدد من ماله، مثلما يعود النهر إلى البحر هكذا يعود عطاء الإنسان إليه، رأيت نخبة من المتبرعين وتكاد الدموع تطفر من أعينهم وهم يرون حلمهم وقد تحقق.

عدت من رحلتى مغتبطًا، شعب معطاء، كريم، وفى المحن أجود من الريح المرسلة، المستشفى استقبل خمسين ألفًا من المرضى من محافظات الصعيد الست الموعودة بالشفاء، ما بين فحوصات وكشوفات وعلاجات وجراحات، والأرقام تشى بالكثير ما لا يمكن حصره من طموحات كانت أحلامًا، طوبى للسائرين فى طريق الخير.. طوبى لجمعية الأورمان ساعية فى خير الناس.

د. محمد مصطفى الخياط

يكتب:

mohamed.elkhayat@yahoo.com



إذا كان حسن الصّباح قد سيطر على أتباعه من مختلف الطبقات ليضرب بهم القمم السياسية، فإن إبستين قد سيطر على القمم مباشرة عبر استغلال نقاط ضعفهم الإنسانية.

حسن الصباح.. إبستين.. والسُلطة

تعد ظاهرة حسن الصَبّاح (١٠٣٧-١١٢٤م) مؤسس طائفة الحشاشين الإسماعيلية النزارية واحدة من أكثر المحطات إثارة للجدل فى التاريخ الإسلامى، تداخلت فيها الفلسفة بالسياسة، والعقيدة بالاستراتيجية القتالية، فى مزيج فريد- ربما- لم يتكرر عبر التاريخ. ولد الصَبّاح فى إيران فى بيئة مشبعة باللاهوت بمدينة قُم، انتقل بعدها إلى الري، بالقرب من طهران حاليًا، حيثُ صُقلت ملكاته ومهاراته الذهنية واطلع على الفلسفة والعلوم اليونانية، مما أوجد لديه نزعة نقدية لا تقف عند الموروث.

وقد انتهى به هذا التحول الفكرى العميق بعد لقاءاته مع دعاة الإسماعيلية، إلى قناعة بأن الحق لا يُدرك بالعقل المنفرد الذى يضل ويشقى، بل عبر التعليم من إمام معصوم، وهو المبدأ الذى سيصبح حجر الزاوية فى مذهبه الباطنى لاحقاً.

ثم كانت رحلته إلى القاهرة بمثابة دراسة ميدانية لهياكل السلطة الفاطمية فى عهد الوزير بدر الدين الجمالى، وصدق حدس الصَّباح، حين استشعر أفول الدولة الفاطمية، وأهمية نقل مركز الثقل الإسماعيلى من الأرض المنبسطة الجغرافيا فى مصر إلى المنطقة الجبلية الوعرة فى بلاد فارس، لتأسيس دولة لا تعتمد على حدود جغرافية متصلة بقدر ما تعتمد على شبكة من القلاع الحصينة.

وقد تجلت عبقرية الصَّباح الاستراتيجية فى اختيار قلعة (آلموت) والاستيلاء عليها وتحويلها إلى معقل ومركز جبلى لبسط نفوذه وسلطانه من خلال ما يطلق عليه الإرهاب الفكرى والسياسى.

ولتعويض عدم امتلاكه جيشاً نظامياً يواجه جيوش السلاجقة، فقد عَمَدَ إلى تكوين فرق مسلحة، أو ما يطلق عليها ميليشيا، خضعوا لتربية روحية مكثفة وتدريب استخباراتى رفيع، يتعلمون لغة ضحاياهم وعاداتهم، ويقضون شهورا مُتَخَفَين بجوارها، وفى ساعة محددة ينقضون على أهدافهم، مما خلق حالة من الرعب والقلق فى دولة السلاجقة، خاصة بعد اغتيال الوزير نظام الملك، أحد أهم أركان دولة السلاجقة.

وعلى الصعيد الداخلى، أقام الصَّباح فى آلموت نظاماً اجتماعياً طوباوياً يتسم بالصرامة والزهد المتطرف، ولم يتوانى عن التضحية بأقرب الناس إليه لترسيخ صورته كقائد روحى. كما كانت مكتبة آلموت، التى أشرف عليها بنفسه، تمثل عقل الطائفة، حيث ضمت أمهات الكتب فى الكيمياء والفلك والفلسفة والموسيقى.

وقد ظلت هذه الفرقة عصية صامدة أمام حملات كبرى وحصارات طاحنة، بدا معها أن أسوار القلعة لا تسقط أبدًا، وبالفعل لم تسقط القلعة بفعل قوى خارجية، بل بتصدعها داخليًا، وخاصة بعد موت الصَّباح، الأمر الذى دعا قائدها خورشاه للاستسلام لجيوش هولاكو، الذى أمر بتدمير القلعة وحرق كنوزها المعرفية.

وتتشابه فكرة القلعة ومقاصدها مع نموذج جزيرة إبستين، التى أسسها الأمريكى جيفرى إبستين (١٩٥٣-٢٠١٩)؛ وليعيد التاريخ إنتاج أدوات السيطرة بأشكال مختلفة، استخدم الصَّباح الجبل لتجييش أتباع بلغت بهم الطاعة حد الموت لتصفية رؤوس الدول، بينما اتخذ إبستين من جزيرته الخاصة فى الكاريبى معقلاً لاستدراج أصحاب النفوذ وإسقاطهم فى فخ الابتزاز.

وبينما كانت آلموت مصنعاً للمؤمنين- من وجهة نظر الصَّباح واتباعه- الذين يتحركون بدافع العقيدة المطلقة والولاء الروحى لشيخ الجبل للقضاء على الخصوم السياسيين، كانت الجزيرة معقلاً للسيطرة على شخصيات عالمية بارزة بدوافع الغريزة، تمهيدًا للسيطرة عليهم عبر توثيق سقطاتهم الأخلاقية، خاصة مع انتشار أخبار تربط بين إبستين وبعض أجهزة المخابرات، مما يحول السياسى أو القائد من عدو يُخشى جانبه إلى أداة طيعة تدار بالخوف من الفضيحة لا بالخوف من الخنجر.

وإذا كان حسن الصَّباح قد سيطر على أتباعه من مختلف الطبقات ليضرب بهم القمم السياسية، فإن إبستين قد سيطر على القمم مباشرة عبر استغلال نقاط ضعفهم الإنسانية.

وفى كلتا الحالتين، تظل القلعة والجزيرة رمزين تاريخيين لاستخدام المكان المعزول كأداة لاختراق مراكز القرار العالمى، وترويع الإمبراطوريات من داخل صمت الحصون، ولتذكرنا القلعة والجزيرة بأن التاريخ لا يسير فى خطوط مستقيمة، بل فى دوائر، وأن من يمتلك مفاتيح الأسرار، يمتلك بالتبعية سلطة صناعة القرار.

د. حامد عبدالرحيم عيد*

يكتب:

Profhamedead@gmail.com



حين يتقدم العلم إلى الواجهة، ويُمنح الباحث صوته الطبيعى، يستعيد الإعلام الجامعى دوره الأصيل بوصفه امتدادًا للعقل الأكاديمى لا مرآة للإدارة.

حين يتكلم العلم لا الإدارة.. فى فلسفة الإعلام بالجامعة العريقة

استكمالًا للنقاش الذى بدأناه فى المقال السابق حول الجامعة العريقة بوصفها كيانًا تحكمه التقاليد الراسخة قبل اللوائح، والمعايير المتراكمة قبل الأشخاص، نقترب هنا من أحد أكثر تجليات هذه التقاليد دقةً وحساسية فى زمننا الحديث: الإعلام الجامعى. فكما أن القرار الأكاديمى فى الجامعة العريقة لا يُصاغ بمنطق الإجراء السريع، بل بمنطق القيمة والمعنى، كذلك ينبغى لخطابها الإعلامى ألا يُختزل فى إدارة الصورة، بل أن يكون امتدادًا طبيعيًا لدورها التاريخى بوصفها منتجًا للمعرفة، وشريكًا فى تشكيل الوعى العام. ويأتى المقال الثانى فى سلسلة مقالاتى «حول الجامعة وتقاليدها الراسخة» بوصفه قراءة فكرية موجّهة للقارئ العام، مستخلصة من بحث علمى أوسع تناول فلسفة الإعلام الجامعى ودوره فى تشكيل المكانة الرمزية للجامعة فى العصر الرقمى، تحت عنوان (The Digital Soul of the University: "Knowledge Media" vs. "Administrative Publicity" in the Construction of Institutional Prestige). أو «الروح الرقمية للجامعة: وسائل الإعلام المعرفية مقابل الدعاية الإدارية فى بناء المكانة المؤسسية». لقد انشغل البحث فى صيغته الأكاديمية ببناء إطار نظرى مقارن يميّز بين نمطين متباينين من الخطاب الإعلامى الجامعى، بينما يسعى المقال إلى تقديم الفكرة بلغة أقرب، وفى سياق ثقافى عربى، يربط بين التجربة العالمية وأسئلة جامعاتنا العريقة اليوم.

فى العصر الرقمى، لم تعد الجامعة تُرى فقط من خلال قاعات المحاضرات أو معامل البحث أو أسماء أساتذتها، بل أصبح حسابها الرسمى على مواقع التواصل واجهتها الأولى أمام المجتمع. هذا التحول فى أدوات الرؤية يخفى خلفه سؤالًا فلسفيًا عميقًا: هل يعكس الإعلام الجامعى رسالة الجامعة المعرفية؟ أم ينزلق تدريجيًا إلى منطق العلاقات العامة وتسويق النشاط؟

فى الجامعات العريقة ذات التقاليد المؤسسية الصلبة، لم يُترك هذا السؤال للمصادفة أو الارتجال، بل حُسم ضمنيًا عبر فلسفة واضحة تضع المعرفة فى قلب الرسالة الاتصالية، وتجعل من الإعلام أداة إشعاع فكرى، لا مجرد سجل توثيق إدارى.

ففى أكسفورد وكامبريدج وهارفارد والسوربون، لا يُنظر إلى الإعلام الجامعى باعتباره ذراعًا تابعة للإدارة، بل جسرًا حيًا يصل بين العقل الأكاديمى والمجتمع. وظيفة هذا الجسر ليست نقل الحركة، بل نقل المعنى. لذلك تُبنى الرسالة الإعلامية هناك على تراتبية راسخة: المعرفة أولًا، ثم الإنجاز المؤسسى بوصفه تعبيرًا عنها، ثم النشاط اليومى فى حدوده الطبيعية. فحين يفتح المتابع موقع جامعة هارفارد، لا يستقبله خبر زيارة مسؤول أو افتتاح مبنى، بل فكرة جديدة، أو اكتشاف علمى، أو دراسة تلامس سؤالًا إنسانيًا واسعًا. الباحث هو البطل، والفكرة هى الحدث. هذا هو ما يمكن أن نسمّيه «إعلام المعرفة» وهو ليس خطابًا نخبويًا مغلقًا، بل ترجمة واعية للإنجاز العلمى إلى لغة يفهمها المجتمع دون أن تُفرَّغ من عمقها. البيان الصحفى هناك ليس إعلان نشاط، بل قصة علمية: فريق بحثى، سؤال مطروح، تجربة شاقة، نتيجة، وأثر. تشرح الفكرة، ويُبرز معناها، وتربط بحياة الناس. تُقدَّم وجوه العلماء لا الإداريين، وتروى رحلة السؤال قبل الوصول إلى الجواب. وهكذا تتكوّن فى الوعى العام صورة الجامعة بوصفها عقلًا حيًا يفكّر باسم المجتمع. وحين تُعلن هذه الجامعات عن إنجاز مؤسسى، فإنها لا تفصله عن رسالتها المعرفية. فوز أستاذ بجائزة عالمية لا يُقدَّم كمجد شخصى، بل شاهد على بيئة علمية حاضنة. الحصول على منحة كبرى لا يُعرض كرقم مالى، بل كاستثمار فى قضية إنسانية أو علمية. افتتاح معهد جديد لا يُختزل فى قص شريط، بل يُشرح من خلال الرؤية العلمية التى وُلد منها. حتى لحظة التخرج، وهى لحظة احتفالية بطبيعتها، تُروى من خلال قصص أفكار ومشروعات وحلول حقيقية. أما الزيارات الرسمية، واللقاءات، والفعاليات، والقرارات الإدارية، فهى جزء طبيعى من حياة الجامعة، لكنها حاضرة بإيقاع المهنة لا بهوس الظهور. زيارة مسؤول لا تكون خبرًا فى ذاتها، بل بما تحمله من مضمون أكاديمى. النشاط الطلابى يُبرز حين يحمل قيمة ثقافية أو ابتكارية حقيقية.

القرار الإدارى يُبلّغ بشفافية حين يلزم، لكنه لا يتحول إلى مادة يومية. هناك وعى عميق بأن كثرة الكلام تضعف القيمة، وأن الضجيج لا يصنع هيبة. ويكمن سر هذا الاتزان فى البنية المؤسسية نفسها. ففى الجامعات الكبرى يوجد فصل واضح بين الأخبار والعلاقات العامة والتسويق. قسم الأخبار يضم صحفيين محترفين مهمتهم التحرير والتفسير لا الترويج، ويُقاس نجاحهم بعمق التأثير لا بعدد الإعجابات. العلاقات العامة تبنى الصورة، نعم، ولكن دون أن تطغى على صوت المعرفة. هذا التوازن الدقيق هو ما يحمى الجامعة من التحول إلى شركة، ويصون مكانتها بوصفها مؤسسة فكرية.

ومن المهم التأكيد على أن هذا النموذج ليس بعيدًا عن جامعاتنا. فجامعة القاهرة، فى لحظات مضيئة، قدّمت نماذج مشرفة حين جعلت الخبر العلمى فى الصدارة. وهذه اللحظات تذكّرنا بأن فى جامعاتنا طاقة كامنة، وأن الطريق معروف، وأن ما نطمح إليه ليس حلمًا مستحيلًا.

إن مكانة الجامعة لا تُصان بكثرة الظهور، بل بصدق الرسالة. وحين يتقدم العلم إلى الواجهة، ويُمنح الباحث صوته الطبيعى، يستعيد الإعلام الجامعى دوره الأصيل بوصفه امتدادًا للعقل الأكاديمى لا مرآة للإدارة. فهكذا وحده تبقى الجامعة منارة معرفة تقود الوعى، لا مجرد صورة عابرة فى فضاء مزدحم.

* أستاذ بكلية العلوم جامعة القاهرة

أحمد الدرينى

يكتب:



هل نحتاج لتغيرات بنيوية فى نموذج عمل الحكومة عموما والوزارات خصوصا من واقع خبرة السنوات الأخيرة بأزماتها المتلاحقة؟

وزارة جديدة.. أسئلة قديمة

تغادر وزارة الدكتور مدبولى، أو بعضها، المشهد العام قريبا، بعد سنوات لقيت فيها من الانتقاد بأكثر ما لقيت من الاحتفاء. وقوبلت بالمساءلة والتذمر بأكثر مما حظيت بالثناء. وعملت تحت ضغط هائل، وفى ظل صخب لا ينتهى، لم يمكن الكثيرين من فحص مواطن إجادتها على ذات النحو الذى سُلطت الأضواء به على مواضع إخفاقها.

وهكذا الحكومات، كالأفراد، لها حظوظ، تقبل وتدبر، تزداد وتنحسر. ويحكم عليها التاريخ بعد انقضاء توتر اللحظة، فينصف المظلوم ويكشف المدعى.

ومع هذا التغيير الوزارى، تطرح خمسة أسئلة تطرح نفسها بوضوح، لعل فى إجابتها شيئا ما يكشف لنا بعضا مما خفى عنا. ولعل فى الإجابة محاولة للفهم ومحاولة لتأسيس قاعدة جديدة للتعاطى بين جميع الأطراف!

وهذه الأسئلة أحسب أنها تدور فى أذهان كثيرين ممن يعنيهم الشأن العام.. وأطرحها كما هى دون توسع فى شروح ألفاظها ومدلولاتها ودون الاستدراك على بعض الجمل التى تحتاج استدراكات كثيرة لطبيعة السياق.

الأول: الذين سيغادرون. لماذا غادروا؟ فيم أخفقوا؟ أو لماذا لم يعودوا مناسبين لمرحلة جديدة؟

الثانى: الذين سينضمون للوزارة الجديدة، ما هى حيثيات انضمامهم وما هو وجه تقاطعهم مع مقتضيات وخطط المرحلة المقبلة؟

الثالث: الحكومة ككل ما هى أزمتها، أو بالأحرى أين هى أوجه عجز تعاطيها مع أزمات الدولة؟ وكيف سيتم تدارك هذا فى التشكيل الجديد؟ سواء بتسمية الأزمات القائمة بوضوح أو طرح خطط جديدة للتعامل معها دون تحرج من إعلان إخفاق الخطط السابقة.

الرابع: ما الذى أنجزته الحكومة أو قطعت فيه أشواطا إيجابية، حتى لو لم يكن لهذا النجاح زخم فى ظل المناخ العام المتألم من الأوضاع الاقتصادية والذى لا ينظر إلا لظلالها وآثارها فى ترتيب بديهى للأولويات الإنسانية.

لكن فى حالة وجود منجز حقيقى متماسك فما هى ضمانات تعريفه وإتمامه واستدامته على يد الحكومة الجديدة؟

الخامس: هل نحتاج لتغيرات بنيوية فى نموذج عمل الحكومة عموما والوزارات خصوصا من واقع خبرة السنوات الأخيرة بأزماتها المتلاحقة؟

أحسب أن هذه الأسئلة الخمسة تشخص إجمالى ما نحوم حوله طيلة سنين، من خلافات وانتقادات وأمان وإحباطات، بين الشعب والحكومة. هناك من يرى أن الحكومة مجرد سكرتارية تنفيذية لإرادة أعلى، ويتعامل مع مسائل مناقشة أدائها وتشكيلها وأدوارها وخطاب تكليفها، بوصف كل هذا سيكون تحصيل حاصل وإهدارا للوقت.

غير أنه، وبافتراض هذا، فإن الحكومة لو انحصر دورها فى مسائل التنفيذ دون كل التخطيط أو بعضه، فإن أعمال التنفيذ وطريقته قادرة على إهدار أعظم الخطط، أو تقليل الضرر لحدوده الدنيا فى أسوئها.

ومن ثم فإن مساءلة الحكومة والتعاطى مع تشكيلها بشيء من الجدية، بالأمل والانتقاد، هو اشتباك مباشر مع الأمر الواقع، ومحاولة أخيرة قبل أن يسلم البعض نفسه لليأس العدمى.

فرغم أجواء الإحباط، الحقيقى أو المصطنع أو المبالغ فيه، برزت أسماء عدد من الوزراء فى السنوات الأخيرة وحظيت باحترام أو تقدير، مثلما كانت أسماء أخرى محل انتقاد أو عدم احتفاء عام.

وهى حقيقة إنسانية ووظيفية ستظل تفرز نفسها على الدوام، ففى أكثر الحكومات إخفاقا قد تجد ناجحين ومحبوبين وفى أكثرها نجاحا من الوارد أن يكون هناك مخفقون وبغيضون.

غير أن هذا التشكيل الجديد، سواء وفقه الله لأداء مهامه وهو ما نرجوه من المولى عز وجل، أم لم يوفق، عليه أن يستفيد من الخطأ الأكبر لوزارة الدكتور مدبولى الأخيرة وأن يضعه أمام عينيه. وأعنى بالخطأ هنا هو الحيد عن لغة الدولة والقانون والسياسة وإهدارهم بالكلية فى بعض الأحيان.

فقد جرى عدد من الوقائع المؤسفة وصدر عدد من التصريحات غير الموفقة فى العامين الأخيرين وكان أطرافها وزراء لا يحسنون صياغة أفكارهم أو التعبير عن معتقداتهم. بل ربما هم بحاجة لإعادة تكييف تصورهم عن علاقة الشعب بالحكومة والشعب والحكومة بالدولة!

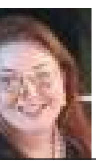
وعلى أحدهم أن يذكرهم أنهم موظفون لدى الشعب المصرى، وأن الشعب المصرى ليس عبئا عليهم وعلى خططهم وموازناتهم واحتياجاتهم.

أعلم أننا نتحدث فى بديهيات السياسة وفى أوليات القواعد الدستورية، لكن الأعوام الأخيرة أدهشتنا بتصريحات وسلوكيات وحوارات مع المواطنين من جانب المسؤولين أظهرت إهدارا لهذه البديهيات.

وهكذا، ترحل حكومة قديمة، وتجىء واحدة جديدة، وتظل الأسئلة عالقة..

مارجريت عازر

تكتب:



التنسيق المصرى-التركى يمكن أن يلعب دورًا إيجابيًا فى تهدئة الصراعات بالمنطقة خاصة فى ليبيا والقرن الأفريقى.

تقارب القاهرة وأنقرة: إعادة رسم موازين القوة فى الشرق الأوسط

فى توقيت إقليمى ودولى بالغ الحساسية جاءت زيارة الرئيس التركى رجب أردوغان إلى مصر لتشكل محطة مفصلية فى مسار العلاقات بين القاهرة وأنقرة بعد سنوات من التباعد والخلافات السياسية. الزيارة لم تكن بروتوكولية بل حملت دلالات استراتيجية عميقة على المستويين الداخلى والدولى وفتحت آفاقاً جديدة للتعاون السياسى والاقتصادى بما ينعكس على توازنات المنطقة بأكملها.

تأتى الزيارة فى ظل تحولات كبرى يشهدها النظام الدولى وتراجع الهيمنة الأحادية وتصاعد أدوار القوى الإقليمية. التقارب المصرى التركى يبعث برسالة واضحة مفادها أن دول المنطقة قادرة على إعادة ترتيب علاقاتها بعيدًا عن الاستقطاب وبما يخدم مصالحها الوطنية. كما يعزز هذا التقارب من مكانة البلدين كلاعبين محوريين فى شرق المتوسط والبحر الأحمر والملفات الإقليمية المعقدة مثل غزة وليبيا وسوريا.

الأهمية الداخلية لمصر وتركيا

يمثل التقارب فرصة لمصر لتعزيز الاستقرار الإقليمى المحيط بها، خاصة فى الملف الليبى وأمن شرق المتوسط بما ينعكس إيجابًا على الأمن القومى أما تركيا فتسعى من خلال هذه الزيارة إلى كسر العزلة الإقليمية وتوسيع دوائر الشراكة خاصة مع دولة بحجم وتأثير مصر. كما أن المصالح الاقتصادية لكلا البلدين تفرض هذا التقارب فى ظل الضغوط الاقتصادية العالمية.

لا شك أن أى تنسيق مصرى- تركى فعال يثير قلق الكيان الصهيونى خاصة إذا تجاوز الإطار الدبلوماسى إلى تنسيق سياسى حقيقى بشأن القضية الفلسطينية وغزة. فمصر وتركيا تمتلكان أوراق ضغط مؤثرة سياسيًا وإنسانيًا ويمكن لتوحيد مواقفهما أن يحد من هامش المناورة الإسرائيلى ويعيد الاعتبار لدور الإقليم فى إدارة أزماته دون وصاية خارجية.

واعدة

التعاون الاقتصادى بين مصر وتركيا يمثل أحد أهم ثمار التقارب، حيث يمكن مضاعفة حجم التبادل التجارى وجذب استثمارات تركية جديدة إلى السوق المصرى خاصة فى مجالات الصناعة والمنسوجات والطاقة والبنية التحتية.كما تستفيد تركيا من الموقع الجغرافى لمصر كبوابة للأسواق العربية والأفريقية فيما تستفيد مصر من الخبرات الصناعية التركية بما يسهم فى تحسين الميزان التجارى وتوفير فرص عمل.

التنسيق المصرى- التركى يمكن أن يلعب دورًا إيجابيًا فى تهدئة الصراعات بالمنطقة خاصة فى ليبيا والقرن الأفريقى، حيث تمتلك الدولتان نفوذًا وتأثيرًا مباشرًا، كما يفتح هذا التنسيق آفاق تعاون أوسع فى أفريقيا سواء عبر مشروعات تنموية مشتركة أو تنسيق سياسى يعزز من حضور البلدين فى القارة، ويواجه تمدد قوى إقليمية ودولية أخرى.

زيارة أردوغان إلى مصر ليست مجرد تطبيع علاقات بل إعادة صياغة لمعادلة إقليمية جديدة قوامها المصالح المشتركة والتوازن والقدرة على التأثير، وإذا ما ترجم هذا التقارب إلى شراكات حقيقية ومستدامة فإنه قد يشكل نقطة تحول ليس فقط لمصر وتركيا بل للمنطقة بأسرها.

تتمة مقال الأولى

غرابة أمريكا كقوة عُظمى!

وبرغم أن أمريكا تأسست على أفكار أوروبية وأديان قادمة من العالم القديم، بل وبأيدى مهاجرين قادمين من أوروبا، إلا أنها لا تشبه أوروبا سوى فى الظاهر. هى تجربة فريدة مختلفة. ليس أدل على ذلك من أن القارة الأوروبية، إلى يومنا هذا، لا يهيمن عليها مركز سياسى واحد. معضلة أوروبا، كما تظهر بجلاء اليوم، تكمن فى العجز عن الحشد الإجمالى لمواردها وتوجيهها لسياسة دفاعية وخارجية موحدة. ولا ينتهى التمايز بين التجربتين عند هذا الحد، فالولايات المتحدة تجربة فريدة فى الفيدرالية، فيما الدول الأوروبية فى أغلبها مركزية. والتجربة الأمريكية لا مثيل لها فى توحيد الثقافة وصهر البشر فى بوتقة واحدة - على اختلاف ألوانهم وأعراقهم- فيما أوروبا مازالت تتحدث لغات مختلفة، وغنية بالثقافات المحلية التى يفخَر أهلها بها من دون مظلة ثقافية ولغوية جامعة. فى الظاهر، تبدو الولايات المتحدة امتداداً للتجربة الأوروبية على أرض بعيدة فى العالم الجديد. فى العُمق، تتجلى الولايات المتحدة ككيان مختلف تماماً فى شخصيته القومية وثقافته السياسية.

وإن كان هناك من يقول إن الموارد الهائلة التى أتاحها العالم الجديد مثّلت الركيزة التى انطلقت منها الولايات المتحدة لتبوء مكان القوة العظمى، فإن ذلك مردودٌ عليه بأن هذه الموارد نفسها كانت تدفع أغلب الأمم للانكفاء على الذات وطلب العزلة عن العالم بمشكلاته وصراعاته. غير أن الولايات المتحدة كانت، منذ القرن العشرين، أبعد عن الانكفاء والاكتفاء. بل هى انخرطت فى العالم، واشتبكت فى صراعاته، وصولاً إلى احتلال مركز القيادة والهيمنة فيه، وبمسافة بعيدة عمن يلونها.

هل كان هذا الدور الأمريكى محتوماً؟ هل ثمة شىء مصيرى دفع بالولايات المتحدة دفعاً إلى مسار الخروج من عُزلة المحيطات إلى الهيمنة على المعمورة؟ بعض الأمريكيين يؤمنون بهذا. بلدهم، فى نظرهم، تحرسه العناية الإلهية ويرسم خطواته مصير محتوم. أمريكا مُقدر لها أن تكون «مدينة فوق التل» ينظر لها الآخرون باعتبارها المثل والنموذج. هى ليست مثل الأمم الأخرى، بل مثال لا يتكرر، ونموذج يُحتذى ويُسار على هُداه. هذه القناعة الراسخة لدى الكثير من الأمريكيين تجد تفسيرها فى غرابة تكوين هذه القوة الأمريكية وغرابة المسار الذى اتخذته عبر تاريخها القصير من العدم الجيوسياسى إلى الإمبراطورية المهيمنة، إذ شاءت لها الأقدار أن تُنقذ العالم مرتين من براثن إمبراطوريات لا تعرف الرحمة، كالألمانية واليابانية. هذه القناعة ذاتها هى التى دفعت «ترامب» لقولها صراحةً فى وجه مضيفيه الأوروبيين قبل أسبوعين فى دافوس: لولانا لكنتم تتحدثون الألمانية!.

إن واحداً من أسباب شعور الناس بالصدمة والاستغراب والاندهاش الشديد إزاء الطريقة التى يتعامل بها دونالد ترامب على الساحة العالمية فى أيامنا هذه يرجع إلى إغفال حقيقة «غرابة أمريكا» نفسها كقوة عظمى. أغلبنا صار يتعامل مع أمريكا باعتبارها دولة عادية تتبوأ مكان الصدارة الاقتصادية والتكنولوجية والعسكرية، وليس قوة عجيبة فريدة فى تركيبها ومسارها التاريخى وطريقة ممارستها للقوة.

غرابة ترامب - إن جاز التعبير- ليست سوى فرع من غرابة أمريكا نفسها. هى لا تُشبه أى إمبراطورية أخرى عرفها التاريخ. تستخدم أدوات شبيهة، وعلى رأسها القوة العسكرية، لكنها لا تستخدم هذه القوة العسكرية لاستخلاص الموارد أو الهيمنة المباشرة على البشر، كما كان الحال فى كافة الإمبراطوريات التى عرفها العالم. تعيش فى عزلة بين المحيطات، لكنها حاضرة بقوتها العسكرية الضاربة فى كل مكان فى العالم. تتأرجح بين الاكتفاء بمواردها والانكفاء على ذاتها، وبين الانخراط فى شؤون العالم والاشتباك فى تنافس ضار مع القوى الكبرى فيه. هذه «الغرابة الأمريكية»، المفعمة بالتناقضات، هى ما تجعل «ترامب» يبدو غير مألوف فى أسلوبه وممارسته للسياسة وبسطه للنفوذ. أمريكا كانت دوماً هكذا، عجيبة واستثنائية. ترامب فقط يُذكر بهذه الحقيقة بعد سنوات طوال من الاعتياد والائتلاف مع شكل معين - مَستديم ومستقر- للقوة الأمريكية ومظاهرها فى العالم. هذا الشكل نفسه يتغير اليوم.

جمال أبوالحسن



فلسطين هى الاختبار للقانون الدولى والعدالة فى القرن الـ ٢١ وإذا نجحت العدالة فى فلسطين وتمكنا من التخلص من مسألة الفرار من العقاب فإن لهذا الأمر آثاره وأحثكم على التمسك بالأمل.

فاتو بنسودا (المدعية العامة السابقة للمحكمة الجنائية الدولية)



نحن أمام تحد كبير وهناك حرب مفتوحة على الشعب الفلسطينى ويجب أن نتذكر فى نهاية المطاف أن نضالنا لم يكن فقط من أجل وقف الإبادة الجماعية وإنما من أجل إنهاء الاحتلال ومن أجل حرية.

مصطفى البرغوثى (الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية)



لا يمر يوم واحد فى غزة دون قصف وإطلاق نار عشوائى. لا أعرف إلى متى سنظل نعد الأيام فى ظل هذا الخوف، أو كيف لا تزال قلوبنا تجد القوة على التحمل، لكننا نستيقظ كل صباح متشبثين بالأمل، وكأنه آخر ما تبقى لنا.

أحمد عاشور (محام فلسطينى)

فوق السحاب



أنور الهوارى

أمر ملكى رقم ٨ لسنة ١٩٥٢

صادر إلى حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا.

«إن أشد ما نحرِص عليه ونعمل له، هو أن تنعُم بلادُنا العزيزة بحُكم يحفظ سلامتها، ويرعى الأمن بين ربُوعها، تسودُ فيه كلمة القانون، ويستتب معه النظام، وتتوافرُ فى ظله طمأنينة الناس على أرواحهم وأموالهم».

«ولقد أسفنا أشد الأسف، لما أُصيبَت به العاصمة أمَس من اضطرابات نجَمَت عنها خسائر فى الأرواح والأموال، وسارَت الأمورُ سيراً يدُلّ على أن جهد الوزارة التى ترأسونها قد قصَّرَ عن حفظ الأمن والنظام».

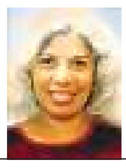
«لذلك رأينا إعفاءكم من منصبكُم، وأصدرنا أمرنا هذا لمقامكم الرفيع، شاكرين لكم ولحضراتِ الوزراء زملائكم ما قمتُم به مدة اضطلاعكم بأعباء مناصبكم».

صدر بقصر عابدين فى ٢٩ ربيع الثانى ١٣٧١ - ٢٧ يناير ١٩٥٢. توقيع: فاروق.

لم يكن الملك وهو يُقيل حكومة النحاس يعلم أن النظام الملكى كله قد سقط، سقوط جماعى من سقف التاريخ إلى قاعه الأسفل، سُقوط الملكية بكاملها، سُقوط أسرة محمد على باشا بعد قرن ونصف فى تملك وحكم مصر، ثم سقوط الوفد كله وليس فقط حكومة النحاس، سقوط جماعى للمنظومة الحزبية بكاملها، كل ما هُنالك أن التاريخ كان فى حاجة إلى القليل من الوقت حتى يجد من يفهم رسائله ويفك شفراته، فقد توالت حكومات هزيلة مهتزة: حكومة على ماهر باشا وقد عاشت شهرًا واحدًا، ثم حكومة أحمد نجيب الهلالى الأولى وقد عاشت أربعة أشهر فقط، ثم حكومة حسين سرى باشا وقد عاشت عشرين يوماً فقط، ثم حكومة أحمد نجيب الهلالى الثانية وقد عاشت يوماً واحداً فقط.

فى ظل هذا السياق التاريخى جاءت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، جاءت طبيعية تمامًا، بصيرة التاريخ تتحرك من تلقاء ذاتها، كان النظام - مثل أى نظام فقد الدافع والبوصلة - قد اضمحل وتحلل وتعفن وكمكم بالكلية، بات النظام فى حالة عجز كلى عن القيام بأدنى واجباته التى أحسن القرار الملكى ذكرها كتمهيد لإقالة حكومة النحاس وكتبرير للتخلص من آخر حكومة منتخبة حتى يومنا هذا، فالنظام كله وليس حكومة النحاس فقط كان أعجز من أن تنعم البلاد فى ظله بحكم يحفظ سلامتها، ويرعى الأمن بين رُبوعها، تسود فيه كلمة القانون، وتتوافر فيه طمأنينة الناس على أرواحهم وأموالهم، كما ذكر قرار الملك بإقالة حكومة النحاس.

كان الملكُ بهذا القرار يطوى ليس صفحة حكومة ديمقراطية شعبية يبغضُها، لكنه كان يطوى عهده وعهد آبائه حتى جده الأكبر محمد على باشا، لكن يظل أثرُ الباشا الأكبر فى تاريخ مصر أعظم من أن يمحوه الزمان نفسه. نستكمل غدًا.



د. منى نوال حلمى تكتب:

«أين اختفت أمى نوال؟»، يجسد صرخة السؤال اليائس، حين يدرك أن علامة الاستفهام ليست إغراءً كافياً لحضور الجواب. وهو أردتُ، أو لم أرد، الخطوة الأولى فى رحلة الألف ميل إلى الجنون بلا إياب.

«أين اختفت أمى نوال».. كتاب جديد لامرأة متهمة بتعدد الأزواج

(١)

«أين اختفت أمى نوال؟»... هو الكتاب السابع عشر بين مؤلفاتى،

والمجموعة الشعرية السادسة.

صورة أمى تنير صفحة الغلاف. بابتسامة هادئة، تهنئنى بصوتها فضى النبرات: «مبروك يا نوونا».

«أين اختفت أمى نوال؟»، يجسد صرخة السؤال اليائس، حين يدرك أن علامة الاستفهام ليست إغراءً كافياً لحضور الجواب. وهو أردتُ، أو لم أرد، الخطوة الأولى فى رحلة الألف ميل إلى الجنون بلا إياب.

«أين اختفت أمى نوال؟»، يحتضن بين ضفتيه مائة قصيدة، كتبتها بدمى، بإيمانى أن «الفرح» لا ينبت إلا فى تربة الأحزان، وأن «المعنى» هو آخر عنقود العبث.

كل قصيدة تختار «أبجديتها»، تحدد طقوسها، تملى شروطها، تطلب فنجان قهوتها الذى يضبط مزاجها، وإيقاع القصيدة. وأنا المولودة من رحم التمرد، دون نقاش، أطيع.

على الورق، تتدفق مشاعر وعواطف امرأة أنكرت «المعلوم من الأنوثة بالضرورة»، أهانت «الطاعة المقدسة». امرأة أعلنت أنها تزوجت «القلم»، و«البحر»، و«الصمت»، وفى إحدى ليالى اكتمال القمر، قبضوا عليها بتهمة «تعدد الأزواج».

«أين اختفت أمى نوال؟»، لوحات ترسمها كاتبة تعشق التفاصيل الصغيرة، تعيد تعريف المسميات، والعلاقات، والتناقضات. يأتيها الشعر على مدار اليوم. وخلال النوم، «يختمر» المزيج، ويصبح صالحا للشرب، لا ينقصه إلا الوصول إلى الصفحة البيضاء.

أنا «شاعرة»، ليس لأننى «أكتب» الشعر. ولكنٍ لأننى «أفعل» الشعر. لا أستطيع أن أحب رجلا لا يشعل شغف الكتابة، لا أقيم فى مدينة يعلو صخبها على همسات الشعر، ولا أنام على سرير يحجب الدفء عن قصيدتى المرتعشة.

أحدق فى صورة أمى على غلاف الكتاب، وقد بللت دموعى شعرها الأبيض. أسألها: «ماما... رحتى فين يا ماما؟».

كيف للمرأة التى أجابت على كل التساؤلات، تتركنى خمس سنوات بلا جواب؟ حتى أختنق وأحترق بسؤالى؟.

■■■

(٢)

تجاوز عدد سكان مصر ١١٠ ملايين نسمة.

من متابعتى لمجريات الثقافة، والمنصات الإعلامية المتنوعة، أقول إن لدينا ١١٠ ملايين «رقيب»، ١١٠ ملايين وصى، ١١٠ ملايين نبى، ١١٠ ملايين إله. أو لنقل، ١٠٠ مليون شخص.

مائة مليون يديرون شغل ما أسميه «الكهنوت الشعبى». ولأننا

(رجالا ونساءً) مجتمعات ذكورية متأصلة فى ذكوريتها، فإن الـ ١٠٠ مليون رقيب معناها مائة مليون عين تندس تحت ثياب النساء داخل غرف نومهن، تشم رائحتهن، تمشى وراءهن فى الشوارع، تتابع خطواتهن إلى المتروهات والأتوبيسات والمدارس والجامعات والمحلات والأسواق والمقاهى ودور السينما، فى الأفراح والجنازات.

الجرائم التى تقتل الفتيات والنساء، أو تتسبب لهن فى عاهات مستديمة، عضوية ونفسية، من داخل الأسرة أو من خارجها، كلها نتيجة «الكهنوت الشعبى».

أجهزة الثقافة والإعلام، التى من المفروض أن تقدم وعياً أخلاقياً جديداً، تعيد إنتاج الثقافة الموروثة، وترسخ من معاييرها الأخلاقية.

إن المرأة فى «الكهنوت الشعبى» ليست إلا قطعة لحم حية، دُفع قيمة الاستمتاع بها (المهر). إذا كانت عذراء ارتفعت قيمة المهر، حيث الشعار:

«نموت ويحيا الغشاء». وطبعاً لا أحد يموت إلا الفتاة أو المرأة.

مئات من البرامج المكررة عن زواج وطلاق وفساتين وجراحات تجميل الفنانات. ولا برنامج واحد يناقش المعايير الفاسدة المتناقضة للأخلاق، والتى تروح ضحيتها المرأة.

ولا برنامج واحد يعيب على المجتمع الاستمرار فى ذبح وقتل وحرق الفتاة والمرأة لأنها «بلا شرف»، «بلا غشاء».

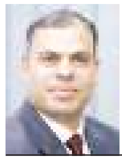
والقاتل هو «الممثل الرسمى» للذكورية، سواء الأخ أو الأب أو الزوج، اللى ماشى على حل شعره ويحظى بالتصفيق والزهو. لا تتكلموا عن انهيار الأخلاق وأيديكم ملطخة بدم الفتيات والنساء.

■■■

ختامه شعر

مَنذ رأيتكَ ذلك المساء
تغنى كلمات إحدى قصائدى
وقلبى لم يعد قلبى
حينما لامست الكلمات شفتيك
دبت فيها الروح
كيف استسلمت الكلمات
وهى رسولة الشك
ونبية التمرد والعناد
لقد أربكتنى.. حيرتنى.. سحرتنى
إلى حد الاحتراق شغلتنى
وهذا غير مألوف
وليس من المعتاد
لا تصدق ما تسمعه عنى
جريمتى التى لا تُغتفر
أننى لست معهم فى الطابور
هنا خدمة توصيل الأكاذيب
مجاناً إلى المنازل
والشائعات قوت يومى
فى البلاد
لا تكترث بالقيل والقال
ولا تسيء بى الظن
دع صوتك وقوداً لأشعارى
وكن فقط على الحياد

على فين؟



محمد أمين

mm1aa4@gmail.com

هل تنتظر المونديال؟

أود أن أشاركك مشكلتى كأب لديه ابن فى الثانوية العامة.. يتأثر بكل القرارات المحلية والعالمية.. الابن الأصغر فى الثانوية العامة هذا العام، وقد اعتدت أن أراعى بعض الأنشطة الترفيهية، لكسر حاجز الملل فى الأشهر الأخيرة قبل الامتحان.. مثلا أن أذهب معهم فى سفرة صغيرة أو رحلة ليومين أو سينما.. تحت إشرافى تنتهى ويذهب الابن للمذاكرة، وأتت هذه القصة بنتائج جيدة من قبل، فأنا لا أحب أن أحرم أولادى من كل شىء للتفرغ للدراسة والمذاكرة.. المشكلة الآن أن كأس العالم يتزامن هذا العام مع امتحانات الثانوية العامة.. وانشغلت جدا بهذا الموضوع.. ماذا أفعل؟!

هل أشرح لابنى ما يقلقنى بخصوص امتحاناته وقت انطلاق المونديال؟ أم أبحث له عن طريقة تمنعه بهدوء؟.. الحمد لله علمت أن المونديال مهدد بالفشل نتيجة تدخلات ترامب.. وعلمت أن أوروبا تهدد بالمقاطعة، لأنه بدون منتخبات أوروبا فلا يوجد مونديال.. وتصورت أن ذلك قد يثنى ترامب عن التهديد بضم جزيرة جرينلاند.. لا أعرف كيف أصبحنا نتأثر بشكل كبير بكل القرارات العالمية سواء تتعلق بالاقتصاد والحرب أو مباريات كأس العالم؟!

لا أتمنى أن تحدث مشكلة أمنية حتى يتوقف المونديال.. وفى الوقت نفسه لا أريد أن يعكر ترامب مزاج العالم من أجل مزاجه.. ولا أريد أن يركب دماغه ويهدد بأنه على صلة بإنفانتينو ويمكن أن ينقل المباريات إلى أماكن أخرى فيهدد الآخرون بإلغاء المونديال.. فهو المناسبة التى نقبل عليها فى العالم لنشاهد المحترفين والأداء المحترم للساحرة المستديرة!

برغم الامتحانات التى تحدد مصير أولادنا، أود أن تتراجع دول أوروبا فى إنجلترا، فرنسا، إسبانيا، ألمانيا، البرتغال، هولندا، النرويج وإيطاليا عن دراسة تعليق مشاركاتها فى المونديال والوصول إلى تفاهم مع إدارة ترامب، لتراجع مواقفها السياسية، وعدم العدوان على جزيرة جرينلاند!

إن هذه المقاطعة تعتبر بمثابة زلزال محتمل يهدد المونديال ويهدد الفيفا، خاصة إذا انضمت المنتخبات الأفريقية لمنتخبات أوروبا أيضًا متأثرة بتصريحات المدرب الفرنسى المعروف كلود لوروا وهى مسألة تهدد صناعة الكرة فى العالم اليوم وغدًا وتؤثر على الصناعة لسنوات، حتى أصبح المونديال على حافة الخطر!

أتصور أن وزارة التعليم لم تدرس هذه التوقيتات المحلية والعالمية وتأثيرها على الطلاب ولا تشعر بهذا باعتبار أن الطلاب سيذاكرون بغض النظر عن المونديال فالمشكلة تتعلق بهم لأنه مستقبلهم هم، وأقول إنها مشكلة تخص الطلاب ولكن الوزارة أيضًا يجب أن تهتم وتحافظ على مستقبل الأولاد!

أعتقد أن الأمور سوف تمر بسلام، فقد مرت مثلها من قبل ولم نتأثر ولكن الأجيال الحالية أكثر هشاشة وسريعة التأثر بالأحداث، ويجب أن نروضهم على التعامل الجاد مع الأحداث السياسية والاقتصادية والرياضية مهما كانت!.



عين العقل



خالد منتصر يكتب:

العالم المتقدم يملك بنوك جلد متطورة منذ فترة طويلة، بينما لايزال العالم العربى فى بداية الطريق، ومع تزايد الحاجة الطبية ووضوح الإطار الدينى والأخلاقى، يبقى السؤال الحقيقى ليس: هل يمكن إنشاء بنوك جلد عربية؟، بل: متى نبدأ.

التبرع بالجلد معركة حضارية

قامت الدنيا ولم تقعد على النائبة أميرة صابر حين طرحت اقتراح التبرع بالجلد وإنشاء بنك بدلاً من استيراد الجلد لمرضى الحروق الضحايا الغلابة الذى يموت منهم الأطفال والكبار الذين نسبة الحروق فيهم شديدة، لكن وقفت جحافل الرافضين من أصحاب ثقافة الكهف وسماسرة الدين، وتناولتها السوشيال ميديا بالتجريح والإهانة، وكأنها قالت كفراً، وكأنه ليس لدينا بنك عظام رائع أسسه د. وليد عبيد، وكأن العظام حلال والجلد حرام، كل هذا الرفض نتيجة غياب البديهيات العلمية، وسنحاول فى هذا المقال تبسيط الموضوع للقراء وأيضاً لكن سيتخذ القرار.

يعد الجلد أكبر عضو فى جسم الإنسان، وأحد أهم خطوط الدفاع الحيوية ضد العدوى وفقدان السوائل واضطراب تنظيم الحرارة، ولهذا السبب، يمثل فقدان الجلد — كما يحدث فى الحروق الشديدة أو الجروح الواسعة — حالة طبية حرجة قد تهدد الحياة، من هنا ظهرت أهمية التبرع بالجلد وتطورت معه مفاهيم بنوك الجلد وبنوك الخلايا الجلدية كجزء أساسى من الطب الحديث وعلاج الحروق والطب التجديدى، لكن يظل السؤال مطروحًا: هل التبرع يكون بالجلد نفسه أم بخلاياه؟، وهل توجد بنوك جلد فى العالم العربى كما هو الحال فى الدول المتقدمة؟.

أولاً: ما المقصود بالتبرع بالجلد الذى طرحته النائبة؟، التبرع بالجلد هو إجراء طبى يُقصد به استخدام جلد إنسان آخر — أو خلايا مأخوذة منه — لعلاج مريض فقد مساحات كبيرة من جلده، وغالبًا بسبب الحروق الشديدة أو الجراحات الكبرى أو القروح المزمنة. والجلد هنا ليس مجرد غطاء، بل عضو حيوى يحمى الجسم من العدوى ويمنع فقدان السوائل ويحافظ على التوازن الداخلى.

ثانيًا: هل التبرع يكون بالجلد نفسه أم بخلايا الجلد؟، فى الطب الحديث، توجد صورتان مختلفتان تمامًا للتبرع، لكل واحدة دورها وتوقيتها:

١. التبرع بالجلد نفسه (Skin Tissue Donation) فى هذه الحالة يتم أخذ رقع جلدية حقيقية، غالبًا من متبرع متوفى حديثًا أو أحيانًا من متبرع حى، وتشمل: طبقة البشرة، وجزءًا من طبقة الأدمة، هذا النوع يُستخدم أساسًا فى حالات الطوارئ القصوى مثل الحروق الواسعة جدًا، حيث يعمل الجلد المتبرع به كغطاء واقٍ مؤقت، وسيلة لتقليل العدوى، حاجز يمنع فقدانَ السوائل، عامل لتخفيف الألم، وغالبًا لا يندمج هذا الجلد بشكل دائم فى جسم المتلقى بسبب الرفض المناعى، لكنه يؤدى دورًا منقذًا للحياة حتى تسمح حالة المريض بزراعة جلده الذاتى لاحقًا.

٢. التبرع بخلايا الجلد (Keratinocyte Donation)

هنا لا يتم نقل الجلد كنسيج، بل تُؤخذ عينة صغيرة جدًا من الجلد لعزل الخلايا الكيراتينية، وهى الخلايا الأساسية المكوِّنة للبشرة، تُزرع هذه الخلايا فى المعامل المتخصصة، حيث تتكاثر وتحوَّل إلى صفائح جلدية تُستخدم لاحقًا فى التغطية الدائمة للجروح.

الميزة الجوهرية لهذه الطريقة أن: قطعة جلد صغيرة بحجم طابع بريد يمكن أن تُنتج مساحات واسعة من جلد جديد، وتعد حلًا ثوريًا فى الحروق الكارثية والطب التجديدى، لكن ما هى الخلايا الكيراتينية؟، الخلايا الكيراتينية تشكّل حوالى ٩٠٪ من خلايا طبقة البشرة، وهى المسؤولة عن إنتاج بروتين الكيراتين الذى يمنح الجلد قوته ومرونته ووظيفته الواقية، تمر هذه الخلايا بدورة حياة تبدأ فى الطبقات العميقة للبشرة، ثم تنضج تدريجيًا حتى تصل إلى السطح وتكوّن الطبقة القرنية الواقية.

أهميتها الطبية تكمن فى أنها: أساس التئام الجروح، والعمود الفقرى لزراعة الجلد المعملية، عنصر محورى فى الطب التجديدى والهندسة النسيجية، بنوك الجلد موجودة فى الخارج وبشكل واسع ومنظم، فى أوروبا، والولايات المتحدة، وكندا، وأستراليا، واليابان، توجد بنوك جلد رسمية تخضع لقوانين صارمة وتشرف عليها هيئات صحية وطنية، وهذه البنوك تنقسم عادة إلى:

بنوك جلد (Tissue Banks): تخزّن رقع الجلد (البشرة + الأدمة) للاستخدام العاجل.

بنوك خلايا (Cell Banks): متخصصة فى عزل وزراعة الخلايا الكيراتينية لأغراض علاجية وتجديدية طويلة المدى، لكن حتى الآن، لا توجد بنوك جلد وطنية متكاملة ومعروفة فى الدول العربية بالشكل الموجود فى الغرب، رغم وجود مراكز حروق متقدمة ومحاولات بحثية محدودة، فإن بنوك الجلد — كنظام مؤسسى شامل — ما زالت غائبة، وتعود الأسباب إلى:

* نقص التشريعات الخاصة بالتبرع بالأنسجة.
* ضعف الوعى المجتمعى.
* تعقيدات ثقافية ودينية رغم وجود فتاوى تبيح التبرع.
* ارتفاع التكلفة التقنية لإنشاء هذه البنوك.

توجد استثناءات جزئية فى بعض المستشفيات الكبرى فى السعودية وأبو ظبى، لكنها ليست منظومة وطنية متكاملة، لكنها بداية، ونستطيع أن نقول إن بنك الجلد المنافس للغرب فى المنطقة هو فى إسرائيل، باختصار غياب بنوك الجلد يعنى: الاعتماد على حلول مؤقتة ومحدودة، صعوبة إنقاذ حالات الحروق الكبرى، تأخر إدخال تقنيات الطب التجديدى، زيادة معدلات المضاعفات والوفيات، فى المقابل، وجود بنك جلد وطنى يمكن أن: يُنقذ آلاف الأرواح سنويًا، يُقلل تكلفة العلاج طويل المدى، يفتح بابًا للأبحاث الطبية المتقدمة.

التبرع بالجلد ليس مفهومًا واحدًا، بل منظومة متكاملة تشمل: الجلد كنسيج لإنقاذ الحياة فى الطوارئ، الخلايا الكيراتينية لبناء جلد جديد دائم، والعالم المتقدم يملك بنوك جلد متطورة منذ فترة طويلة، بينما لايزال العالم العربى فى بداية الطريق، ومع تزايد الحاجة الطبية ووضوح الإطار الدينى والأخلاقى، يبقى السؤال الحقيقى ليس: هل يمكن إنشاء بنوك جلد عربية؟، بل: متى نبدأ.



فاطمة ناعوت تكتب:

Facebook:@NaootOfficial

تظلُّ تهمةُ «الكفر»، أقدمَ حيلةٍ فى تاريخ قمع الفكر. كل من يخالف التصوّر الجمعى عن فكرة راكدة تناقض العقل، يُرمى بالكفر.

التهمة: مُزعجٌ مثل «ذبابة الخيل»

تصوّروا مجتمعًا يُدين ويسجنُ ويقتلُ شخصًا ما، فقط لأنه يفكّر ويسأل! رغم أن «السؤال» هو بداية كل اختراع، وعتبة كل حضارة وتقدم. فلولا السؤال ما انحنى البرقُ ليغدو كهرباء، وما تحول الحجرُ إلى عجلة، وما سَلّم الليل مفاتيحه للمصباح، وما تحول تساؤل «الإخوة رايت» إلى طائرة ومركبة فضائية. لكن المجتمعات الكسولة تكره مَن يفكّر وتصبُّ عليه اللعنات؛ لأنه يفتح السَتارة فجأة فيوجع وهجُ الشمس العيونَ الناعسة. فى كتاب: «دفاع سقراط» (Apology of Socrates) الذى كتبه «أفلاطون» عام ٣٩٩ قبل الميلاد ليوثّق ويُخلّد لحظات محاكمة أستاذه وإعدامه، وصف «سقراط» نفسَه بأنه «ذبابةُ الخيل» التى أرسلها الله لتوقظَ مدينة «أثينا» من سُباتها الفكرى. وكأن مجتمعه حصانٌ كسول غارقٌ فى النعاس ويكره من يوقظه. كان يرى أن وظيفته هى إزعاج الناس بالأسئلة، لا طمعًا فى إجابات، بل ليدفعهم نحو الفضيلة وتدبير شؤون الروح والارتقاء بالنفس والأخلاق، بدلاً من الركض خلف المال والجاه والسلطة. ثم قصَّ عليهم النبوءةَ التى يعرفها الجميعُ سلفًا: حين سُئلت «كاهنة دلفى»: «مَن أحكم البشر؟» فأجابت: «سقراط»، فأعادوا سؤالها: «هل هناك مَن هو أحكم من سقراط؟»، أجابت: «لا». لم يبتهج الفيلسوفُ لسماع تلك النبوءة، بل قال للحكماء فى أسَى: «الفارق بينى وبينكم: أنكم تظنون أنكم تعلمون كل شىء، بينما أنا أعرف أن هناك الكثير مما لا أعرفه». ثم قال عبارته الخالدة: «أنا أحكمُ منكم بهذا القدر فقط: أننى لا أظنُّ أنى أعلمُ ما لا أعلم». وهذى العبارة ليست من تواضع العلماء، بل هى منهجٌ معرفيٌّ كامل.

وجّهت المحكمةُ للفيلسوف الكبير تهمًا ثلاثًا: إفساد الشباب، عدم الإيمان بآلهة أثينا، استحداث آلهة جديدة. وأنكر «سقراط» جميع التهم، ورفض التوسل للمحكمة أو استدرار عطف القضاة، إذ رأى أن الخوف من الموت نوعٌ من «ادعاء المعرفة»، فالموت قد يكون خيرًا عظيمًا، ولا ينبغى للإنسان أن يخشى ما لا يعرفه. لم يقف «سقراط» فى المحكمة بصفته متهمًا يرنو للبراءة ويطلب النجاة، بل كحكيم اكتشف، وكشف للناس، أن السؤالَ أخطرُ من السيف لأنه يزعجُ النيام، وأن التفكير «جريمةٌ» فى مجتمع يسير بالعادة ويكره التأمل. دافع «سقراط» عن «الفكرة والمبدأ» لا عن نفسه. فلم يكن دفاعُه نصًا قانونيًا، بل كان بيانًا وجوديًا ودرسًا خالدًا فى احترام التأمل والتفكير والعلم، إذ أعلن الفيلسوفُ أن الحياة التى لا تُفحَص لا تستحق أن تُعاش، وأن الصمتَ عن الزيف خيانةٌ للروح. دفع «سقراط» عن نفسه تهمة «إفساد الشباب»، قائلا: «بل أنا أجولُ فى الشوارع، لا همَّ لى إلا إقناع الناس، شبابًا وشيوخًا، بألا يهتموا بأجسادهم أو أموالهم، بل بكيف يجعلون نفوسهم فاضلة ومجتمعهم صالحًا متماسكًا». ثم هتف فى وجه الجميع: «أيها الأثينيونٍ، أنا أحبكم وأحترمكم، ولكنى سأطيع الله لا أنتم، وما دام فى عرقٌ ينبض وقوةٌ تسعفنى، فلن أكف عن الفلسفة». وحيَن انتهت المحاكمةُ بالإدانة وحُكم عليه بالموت، قال: «أما وقد حانت ساعةُ الرحيل، فليذهب كل منا فى سبيله: أنا إلى الموت، وأنتم إلى الحياة. وأيّنا يمضى إلى المصير الأفضل؟ ذلك غيبٌ لا يعلمه إلا الله». حاول تلامذته إقناعه بالهروب، لكنّه رفض بكل حسم، احترامًا لمبادئه واحترامًا لقوانين مدينته، مهما كانت ظالمة وغير منطقية، ليصير بهذا: أول «شهداء الفكر» فى التاريخ. ومازال الشهداءُ يتساقطون فى كل عصر حتى اليوم. لم يدافع «سقراط» عن براءته، بل عن حقّ العقل فى أن يكون شوكةً فى خاصرة الطمأنينة الكاذبة. لكن المدينة «المطمئنة» رأت فى أسئلته خرقًا للأمن الرمزى، لا لأن الرجل كان كافرًا، بل لأنه كان يقظًا. واليقظةُ فى مجتمعات النعاس ضربٌ من العصيان. «سقراط»، ككلّ مفكر، فى جوهره، صوفىٌ بلا محراب. لم يعتزل الناس، بل نزل إليهم، ليمارس «رياضة السؤال» فى السوق، حيث الضجيج أعلى من التأمل. كان يؤمن بأن الجهل ليس فى عدم المعرفة، بل فى الادّعاء الكذوب بالمعرفة. وهذه وحدها كافية لأن تجعل منه خطرًا على السائد، لأن كل نظام يقوم على وهم الكفاية، يخشى من يفضح هشاشته.

وتظلُّ تهمةُ «الكفر»، أقدمَ حيلة فى تاريخ قمع الفكر. كل من يخالف التصوّر الجمعى عن فكرة راكدة تناقض العقل، يُرمى بالكفر. «سقراط» لم يحارب الدين، بل رفض توظيفه لجنى المغانم، وظلم الناس. آمن بأن العلاقة بين الإنسان والخالق، لا تمر عبر الطقوس وحدها، بل عبر الضمير ابتداءً. وهنا يلتقى بالفكر الصوفى، حيث يصبح الإيمانُ تجربة إنسانية رفيعة تتجلى فى صلاح السلوك ونقاء الروح، لا زيفًا شكليًا للفوز بمغانم الحياة. مات «سقراط» وعاش «السؤال»، وما زال الجلادون يخشون الأفكارَ التى تنجبها الأسئلة.

المصري اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش. م. م
أسسها: صلاح دياب
صدرت عام ٢٠٠٤
رئيس مجلس الإدارة
محمد سلماوى
رئيس التحرير
علاء الغطريفى
المقر الرئيسى:
49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B - الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
التحرير: editorial@almasryalyoum.com
إدارة التسويق: marketing@almasryalyoum.com
الموارد البشرية: hr@almasryalyoum.com
التوزيع والاشتراكات:
ت: 01142590006
circulation@almasryalyoum.com
الإعلانات: ads@mymedia.media
ads@almasryalyoum.com
ت: 01000028460

يكتب: د. سعد خلف*

القضايا الجوهرية، مثل الأرض، والسيادة، والوجود العسكرى الأجنبى المحتمل، والغربى تحديدًا، فهى فى الحسابات الروسية أمور خارج نطاق المقايضة المرحلية تمامًا. وهذه بالمناسبة ليست مسألة تشدد أيديولوجى لبوتين؛ ولكنها قراءة لتجربة سابقة يرى فيها الكرملين أنه دفع ثمنها فى إسطنبول عام ٢٠٢٢.

كيف تدير موسكو التفاوض من موقع القدرة لا الاستعجال.. ومن دون أوهام

مفاوضات «أبو ظبى-٢» تحت الصقيع والنار.. بين التشاؤم والتفاؤل

لا يتعامل الكرملين مع جولة مفاوضات أبو ظبى الثانية التى انطلقت الأربعاء، ٤ فبراير (شباط) ٢٠٢٦، فى عاصمة الإمارات، على أنها مسار لا بد سوف يفضى إلى تسوية وشيكة، ولكن بوصفها حلقة إضافية من حلقات إدارة صراع لم تتضح فعليًا بعد شروط إنهائه.

هذا التقييم على بساطته لا يصدر عن تشاؤم مبدئى؛ ولكن عن قراءة واقعية لموقف موسكو من طبيعة العروض المطروحة، وسلوك الأطراف الأخرى فى العملية التفاوضية، فضلا عن التناقض الحقيقى والملموس بين ما يقال على طاولة التفاوض وما يحضّر فى الكواليس العسكرية والسياسية الغربية تحديدًا.

بدأت جولة المفاوضات الجديدة فى ظل ظروف لا يمكن وصفها بالاعتيادية؛ فموجة الصقيع التى تضرب أوكرانيا وأجزاء واسعة من روسيا لم تتراجع، بالعكس تزداد قسوة، وفى الوقت نفسه التصعيد العسكرى الروسى الواسع عقب انتهاء فترة الامتناع الطوعى المؤقتة عن ضرب منشآت الطاقة يوصف بأنه الأكبر والأشد ضراوة خلال العام الجارى، بالإضافة إلى تراكم غير مسبوق فى الخطاب الغربى بشأن ضمانات أمنية لما بعد وقف إطلاق النار.

فى هكذا سياق لا تبدو المفاوضات- فى رأيى- مسارًا دبلوماسيًا؛ وإنما امتداد مباشر لمعركة يمكن تسميتها معركة إدارة الزمن والضغط، فالطقس القارس ومحطات الكهرباء، والقتال الميدانى، تتحول كلها إلى عناصر تفاوضية من الدرجة الأولى بامتياز.

الجولة التى تستمر خلال يومى ٤ و٥ فبراير (شباط)، ويترأس الوفد الروسى فيها رئيس إدارة الاستخبارات العسكرية فى هيئة الأركان الروسية الأدميرال إيغور كوستيوكوف، انتهت، حسب تسريبات لموقع «أكسيوس» فى لحظة كتابة هذه السطور (الأربعاء ١٧:٥٠ بتوقيت موسكو) محادثات اليوم الأول منها، أى الأربعاء، دون إعلان نتائج.

وقد بدأت عملها بصيغ متعددة، حسب المعلومات التى ترد من أبو ظبى، ولا ندرى هل يعنى ذلك أنها لم تعد تجرى مباشرة بين الروس والأوكران مثل الأولى أم لا، كما أنها تدار بعيدًا عن الإعلام.

وهذا الشكل وهذه الصيغة أو الصيغ فى ذاتها تعطينا تصورًا عن طبيعة السقف الذى حددته موسكو لهذا المسار، وهو لا يتجاوز مجرد مسألة خفض أخطار، خصوصًا فى إطار التعامل مع شخص مثل ترامب، ولا حديث هنا عن فرصة تسوية شاملة، أو حتى عن رائحتها.

فمنذ البداية حرصت موسكو على خفض سقف التوقعات، سواء من خلال شكل التمثيل الروسى، العسكرى الأمنى بامتياز، أو حتى عن طريق ضبط الخطاب الإعلامى -حسب قراءتى وفهمى له طبعًا- أو حتى من خلال الامتناع المتعمد عن تحويل المفاوضات إلى حدث سياسي؛ ومن ثم تبقى المسألة -من وجهة نظر بوتين والكرملين- لا تتعلق برغبة فى السلام المجرد، ولكن بسؤال أعمق، وقد يكون أشد قسوة، وهو: عن أى سلام نتحدث؟ وبأى ثمن؟ وعلى حساب من؟

فحتى التأجيل المحدود لانعقاد الجولة، وما رافقه من ضجيج إعلامى أوكرانى وغربى، لم تنظر إليه موسكو على أنه أزمة أو تعطيل لمسار التفاوض؛ بل بوصفه مؤشرًا إضافيًا على خلل جوهرى فى إدارة التفاوض من الطرف المقابل، فهو الذى بادر بالتأجيل.

فحين يعلن طرف غير محايد مواعيد الاجتماعات، ثم يلغيها، وبعد ذلك يعيد جدولتها، وكل ذلك عبر الإعلام، فإن ذلك لا يتعامل معه الكرملين إلا بوصفه جزءًا من حرب معلوماتية موازية، وليس تصرفًا تفاوضيًا ناضجًا.

وعند النظر بواقعية وموضوعية إلى هذا السلوك، فإننا -نحن المراقبين- لا يسعنا إلا أن نقول إنه - أى السلوك- يعكس حاجة زيلينسكى النفسية المستمرة إلى إثبات أنه الفاعل الأساسى، حتى فى ملفات لا تملك كييف فيها قرارًا مستقلا.

وقد تكون إدارة التوقيت بهذه الطريقة من جانب كييف ليست سوى محاولة لتمديد ترتيبات مؤقتة، مثل التوقف الروسى المؤقت عن استهداف منشآت الطاقة، دون أن تقدم أوكرانيا مقابلا سياسيًا حقيقيًا، لكن هل يعتقد زيلينسكى أن بوتين بهذه السذاجة ليتعامل معه بهذه الطريقة؟!.

من واقع متابعتى لأحداث الأيام الأخيرة، أستطيع القول إن واحدة من أكثر النقاط التى أثارت امتعاض موسكو والكرملين وبوتين هى محاولة إعادة تعريف الامتناع الروسى المؤقت عن ضرب منشآت الطاقة باعتباره هدنة إنسانية، أو التزامًا أخلاقيًا. فالكرملين لم يستخدم هذه المصطلحات قط، ولم يلتزم بها، ولم يطرحها من الأساس.

ما حدث من واقع الموقف الروسى الرسمى هو استجابة محدودة لطلب أمريكى، بل ترمباوى لأكون أكثر دقة، فاستجاب له بوتين، وبرر الكرملين ذلك أنه بهدف تهيئة ظروف فنية للتفاوض، لكن دون تغيير فى طبيعة العمليات أو أهدافها؛ وعليه فإن استئناف الضربات بعد انتهاء المهلة لا يعدّ- حسب التوصيف الروسى الرسمى- خرقًا؛ بل عودة إلى نمط عملياتى لم يتوقف فعليًا.

أما محاولات كييف وزيلينسكى تصوير الضربات الأخيرة على أنها استغلال للصقيع، فليست سوى ابتزاز عاطفى سياسى من جانب الأخير، يهدف إلى نقل النقاش من جوهر الصراع إلى هامشه الإنسانى، دون معالجة أسباب الحرب، أو الاستجابة لشروط إنهائها.

والرؤية الروسية تنص على أن التفاوض لا يسبق تثبيت الوقائع الميدانية، ولا يستخدم -بحال- بديلا عنها؛ لذلك فإن توقيت الضربات الواسعة عشية المفاوضات لا يعدّ من وجهة نظر الكرملين وبوتين رسالة سلبية للمسار؛ بل رسالة تصحيحية، بمعنى أن موسكو تقول إنها لا تفاوض تحت وهم أنها فى موقع دفاعى، أو تحت ضغط الزمن.

وهذا المنطق تعززه البيانات الصادرة عن وزارة الدفاع الروسية، وتصريحات وزير الدفاع أندريه بيلاوسوف، الذى كان حريصًا على أن يعقد فى نفس لحظات انطلاق جولة أبو ظبى الثانية، اجتماعًا مع قيادات وزارته يتناول خلاله حجم الإمدادات العسكرية المرتقبة لعام ٢٠٢٦، ويعلن تسارع وتيرة الإنتاج الحربى، وتنظيم عقود طويلة الأجل، والأهم أنه يحرص على إذاعة ذلك على الهواء مباشرة.

وفى ذلك رسالة للفاهمين، رسالة تقول إن روسيا لا تفاوض لأنها منهكة، كما يحاول البعض خداع النفس والشعوب بالأمانى الواهية، ولا تبحث عن وقف إطلاق نار لإنقاذ وضع ميدانى متأزم؛ بل تفاوض من موقع قدرة على الاستمرار، ولفترات طويلة.

أما الطروحات الغربية المتعلقة بالضمانات الأمنية، «الموجعة للرأس»، لفترة ما بعد وقف النار، فإنها -فى رأيى الشخصي- ليست فقط غير واقعية؛ بل مفخخة وخطيرة؛ فتصميم أعضاء تحالف الراغبين على الحديث عن نشر قوات أوروبية فور وقف إطلاق النار، قبيل جولة التفاوض، وكذلك حديثهم عن رد عسكرى منسق خلال ٢٤ أو ٧٢ ساعة فى حال خرق روسيا للاتفاق، لا يمكن لموسكو إلا أن تنظر إليه على أنه إعادة إنتاج لمنطق الردع الأحادى، وليس عن إطار لتسوية متوازنة.

وما يريد الأوروبيون بذلك إلا تفخيخ مسار التفاوض أمام ترامب، ومن ثم بوتين، وهذه المقترحات الأوروبية -كما تُقدم إعلاميًا؛ لأن هذا ما لدينا الآن- تتجاهل أسئلة جوهرية: من يحدد الخرق؟ ومن يحقق فيه؟ ومن يمتلك قرار التصعيد؟

وأهم من ذلك كله: لماذا أصلًا يفترض أن تقبل روسيا بترتيبات أمنية أشد قسوة من التزامات الناتو نفسه لصالح دولة ليست عضوًا فيه؟

لذلك تبقى هذه الضمانات محاولة لتجميد الصراع بشروط غربية، أوروبية الطابع والمزاج، مع الإبقاء على قابلية الانفجار العسكرى قائمة. وهذا سيناريو لا أعتقد أن يرى فيه بوتين أو الكرملين أو موسكو أى مصلحة استراتيجية.

فالكرملين لا يخفى أن سقف ما يمكن مناقشته فى هذه المرحلة محدود، وهو تبادل أسرى، وقضايا إنسانية، وممرات مدنية، وربما اتفاقات وترتيبات مؤقتة تتعلق بمنشآت الطاقة، نعم كل ذلك ممكن الآن، لكن داخل إطار معادلة واضحة، وهى إجراءات مقابل إجراءات، وخطوات مقابل خطوات. لا تنازلات سياسية مقابل وعود فضفاضة.

أما القضايا الجوهرية، مثل الأرض، والسيادة، والوجود العسكرى الأجنبى المحتمل، والغربى تحديدًا، فهى فى الحسابات الروسية أمور خارج نطاق المقايضة المرحلية تمامًا.

وهذه بالمناسبة ليست مسألة تشدد أيديولوجى لبوتين؛ ولكنها قراءة لتجربة سابقة يرى فيها الكرملين أنه دفع ثمنها فى إسطنبول عام ٢٠٢٢.

* باحث وإعلامى متخصص فى الشأن الروسى

ينشر بالتعاون مع CAES مركز الدراسات العربية الأوراسية



يكتب: ستيفن صهيونى*

يقف العراق اليوم بين قوى متنافسة: الإكراه المالى الأمريكى، والنفوذ الإيرانى، وأزمات الحكم غير المحلولة، والتهديد المستمر بعودة داعش. ويحاول رئيس الوزراء السودانى إدارة توازن دقيق، من خلال التعاون مع واشنطن أمنيًا دون التسبب فى تفكك داخلى، أو تصعيد إقليمى.

العراق بين التهديد الأمريكى وخطر اندلاع حرب إقليمية



وصل العراق إلى لحظة حاسمة، عالقًا بين تصاعد الضغوط الأمريكية، واستمرار الجمود السياسى الداخلى، وتنامى التوترات الإقليمية المرتبطة بإيران. فبعد اتصال هاتفى رفيع المستوى بين وزير الخارجية الأمريكى ماركو روبيو ورئيس الوزراء العراقى محمد شياع السودانى، أشارت واشنطن إلى إعادة ضبط سياستها تجاه العراق، لتجمع بين تقليص الوجود العسكرى واستخدام نفوذ مالى غير مسبوق، بالتوازى مع تسريع نقل آلاف من معتقلى تنظيم داعش من سوريا إلى عهدة العراق.

وفى صميم هذه المعادلة الجديدة رسالة واضحة: على العراق أن ينأى بنفسه عن الفصائل السياسية والمسلحة المتحالفة مع طهران، وإلا فسيواجه عواقب اقتصادية قاسية.

معتقلو داعش.. ملف أمنى ذو أبعاد إقليمية

أكدت وزارة الخارجية الأمريكية أن روبيو والسودانى ناقشا الترتيبات اللوجستية والقانونية والأمنية اللازمة لاستقبال معتقلى داعش الذين كانوا محتجزين سابقًا فى شمال شرق سوريا. ويأتى هذا التحرك فى أعقاب انهيار قوات سوريا الديمقراطية (قسد) المدعومة من الولايات المتحدة، وظهور حكومة جديدة فى دمشق برئاسة أحمد الشرع، ما أدى إلى تغيير جذرى فى بنية احتجاز عناصر داعش بعد هزيمتهم.

وبحسب الصحفى ومقدم البرامج التليفزيونية العراقى سجاد جعفر، فإن نقل سجناء داعش لم يُفرض على بغداد؛ بل جاء بطلب منها كإجراء أمنى استباقى.

وقال جعفر:

«نقل معتقلى داعش إلى العراق جاء بطلب من العراق نفسه كخطوة استباقية، استنادًا إلى تقييم تدهور الوضع الأمنى فى سوريا، وهو أمر تخشاه تقريبًا جميع دول المنطقة».

ويؤكد مسؤولون عراقيون أن ترك إرهابيين متشددين فى منشآت سورية غير مستقرة قد يفتح الباب أمام تسللهم مجددًا عبر الحدود. وينظر رئيس الوزراء السودانى إلى ملف السجناء على أنه «بوابة مفتوحة» للتهديد فى حال فشلت سوريا فى تأمينهم أو محاكمتهم على نحو فعال.

وبينما اقترحت دمشق محاكمة المقاتلين النشطين وإعادة غير المقاتلين إلى بلدانهم، اختارت بغداد نهجًا أكثر تشددًا، فقد أكد رئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان أن المعتقلين المطلوبين للقضاء العراقى سيُحاكمون بموجب قوانين مكافحة الإرهاب العراقية، مع تقديم ضمانات باحترام المعايير القانونية الدولية، وهى تأكيدات لا تزال موضع تشكيك من منظمات حقوق الإنسان التى تستحضر انتهاكات سابقة.

لماذا العراق وليس سوريا؟

وصف المبعوث الأمريكى السابق إلى سوريا جيمس جيفرى عملية نقل المعتقلين بأنها نتيجة لنهاية ما سماه «عصر الجيوب الانعزالية». فمع اعتبار حكومة الشرع فى نظر واشنطن بديلا عمليًا عن مرحلة الأسد، انتهت فعليًا الحماية الأمريكية لقوات سوريا الديمقراطية.

ومع ذلك، لا يزال انعدام الثقة قائمًا بين واشنطن ودمشق، لا سيما فيما يتعلق بمصير المقاتلين الأجانب. فى المقابل، يُنظر إلى العراق على أنه دولة تمتلك آليات قضائية قائمة، ولديها مصلحة أمنية مباشرة، ما يجعله الوجهة المفضلة، رغم الأخطار السياسية المصاحبة.

المسألة الإيرانية وخطر الحرب الإقليمية

يتقاطع ملف معتقلى داعش القادمين من سوريا مع سياق أوسع بكثير، يتمثل فى تصاعد التكهنات بشأن ضربة عسكرية أمريكية محتملة ضد إيران. ومع أن واشنطن لم تؤكد هذه الخطط، فإن المسؤولين العراقيين يدركون جيدًا أن أى صراع إقليمى سيتجاوز حدوده إلى داخل العراق.

وأكد جعفر أن بغداد تسعى إلى تحصين نفسها من أى تصعيد، قائلًا:

«العراق، بوصفه دولة مستقلة وجارًا لإيران، ليس معزولا عما يجرى، خاصة مع وجود مئات الكيلومترات من الحدود المشتركة والعلاقات العميقة. ومع ذلك، فإن القرار العراقى هو إعطاء الأولوية للمصلحة الوطنية والبقاء قدر الإمكان فى موقع خفض التصعيد، مع السعى من خلال المسارات الدبلوماسية لتقليل التوتر».

ويعكس هذا الموقف التجربة العراقية المريرة مع الهجوم الأمريكى وغزو واحتلال العراق، وإصرار بغداد على عدم التحول مرة أخرى إلى ساحة لصراعات بالوكالة.

الخط الأحمر السياسى لواشنطن.. لا عودة للمالكى

بالتوازى مع المسار الأمنى، رسمت واشنطن حدًا سياسيًا واضحًا فقد حذّر روبيو -بحسب التقارير- رئيس الوزراء السودانى من أن أى حكومة عراقية يُنظر إليها على أنها خاضعة لإيران ستعرّض العلاقات مع الولايات المتحدة للخطر.

وجاء هذا التحذير مباشرة بعد ترشيح الإطار التنسيقى لرئيس الوزراء السابق نورى المالكى للعودة إلى المنصب. ولا يزال المالكى شخصية غير مرغوب بها فى واشنطن، حيث يُحمّل مسؤولية سياسات طائفية أسهمت فى صعود تنظيم داعش عام ٢٠١٤.

ونقلت مصادر دبلوماسية لوكالة فرانس برس أن الولايات المتحدة أبلغت بغداد -على نحو غير رسمى- رفضها التعامل مع حكومة يرأسها المالكى. ورغم اعتراف مشرعين أمريكيين بأن اختيار رئيس الوزراء «قرار سيادى عراقى»، فإنهم شددوا على أن واشنطن ستتخذ قراراتها السيادية الخاصة فيما يتعلق بالعلاقات المالية والدبلوماسية.

«الخيار النووى» المالى

الأكثر إثارة للقلق من الضغط السياسى هو تهديد واشنطن باستخدام اعتماد العراق المالى كورقة ضغط. ووفقًا لوكالة رويترز، وصحيفة فاينشال تايمز، حذر مسؤولون أمريكيون من أن إدماج جماعات مسلحة موالية لإيران فى الحكومة قد يؤدى إلى فرض عقوبات أمريكية على الدولة العراقية نفسها.

وخلال الفترة التى كان يسيطر فيها تنظيم داعش على أجزاء كبيرة من سوريا والعراق، تشكلت عدة فصائل عراقية على هيئة ميليشيات بدعم إيرانى. وقد قاتلت هذه الوحدات داعش، وكانت جزءًا من مجموعة قوى -من بينها التحالف الدولى بقيادة الولايات المتحدة، وقوات سوريا الديمقراطية، وروسيا، وسوريا- التى هزمت التنظيم. لاحقًا، وُضعت هذه الفصائل تحت مظلة الحكومة العراقية. وهذه هى الميليشيات التى تعترض عليها الولايات المتحدة بسبب ارتباطها بإيران، وقد شنت واشنطن فى مناسبات كثيرة هجمات على مواقعها، رغم احتجاجات بغداد.

إن وجود القوات الأمريكية فى العراق بوصفها «قوات ضيفة»، وفى الوقت نفسه مهاجمتها وقتلها عراقيين قاتلوا داعش، تسبب فى حالة عميقة من انعدام الثقة والغضب بين البلدين.

ومنذ عام ٢٠٠٣، تُودَع عائدات النفط العراقية -التى تشكل نحو ٩٠٪ من موازنة الدولة- فى الاحتياطى الفيدرالى الأمريكى فى نيويورك، وهو ما يمنح واشنطن نفوذًا استثنائيًا على تدفق الدولار إلى العراق.

وهذا التهديد ليس نظريًا؛ ففى عام ٢٠٢٠، مورست ضغوط مماثلة عقب مطالبة بغداد بإخراج القوات الأمريكية. وفى أوائل عام ٢٠٢٥، أجبر العراق على إنهاء نظام مزاد الدولار اليومى استجابة لمطالب أمريكية تهدف إلى الحد من تهريب العملة إلى إيران.

وبلغ التوتر ذروته- بحسب التقارير- بعد انتخاب عدنان فيحان، العضو السابق فى عصائب أهل الحق، نائبًا أول لرئيس البرلمان. ووصفت فاينشال تايمز حالة «غضب انفجارى» داخل السفارة الأمريكية، حيث طالب مسؤولون أمريكيون بإقالته لتجنب إجراءات عقابية.

وفى عام ٢٠٠٣، هاجمت الولايات المتحدة العراق بهدف تغيير النظام، ونجحت فى ذلك، فأطاحت برئيس سنى وأقامت نظامًا تقوده أحزاب شيعية. لكن شيعة العراق كانوا دائمًا على ارتباط بإيران، وهى دولة ذات حكم شيعى أيضًا. وإذا كانت الولايات المتحدة غاضبة اليوم من تقارب العراق وإيران، فعليها أن تلوم الرئيس جورج دبليو بوش، وكولن باول، ورئيس الوزراء البريطانى آنذاك تونى بلير.

تقليص الوجود العسكرى الأمريكى لا يعنى الانسحاب

وسط هذه الحملة من الضغوط، أعلن العراق استكمال انسحاب القوات الأمريكية من القواعد العسكرية الاتحادية، ومنها قاعدة عين الأسد الجوية فى الأنبار. وأكد مسؤولون عراقيون وأمريكيون تسليم مقار قيادة التحالف إلى القوات العراقية.

لكن القوات الأمريكية لا تزال متمركزة فى قاعدة حرير الجوية فى إقليم كردستان، خارج السيطرة المباشرة لبغداد. ويفسر محللون هذه الخطوة على أنها انتقال إلى وجود أمريكى أخف، يعتمد على القوة الجوية والاستخبارات والنفوذ الاقتصادى بدلًا من الانتشار البرى الواسع.

يقف العراق اليوم بين قوى متنافسة: الإكراه المالى الأمريكى، والنفوذ الإيرانى، وأزمات الحكم غير المحلولة، والتهديد المستمر بعودة داعش. ويحاول رئيس الوزراء السودانى إدارة توازن دقيق، من خلال التعاون مع واشنطن أمنيًا دون التسبب فى تفكك داخلى، أو تصعيد إقليمى.

وستكون الجلسة البرلمانية المقبلة لانتخاب رئيس الجمهورية اختبارًا حاسمًا؛ فالخيارات التى سيتخذها العراق فى الأيام المقبلة قد تحدد هل سينجح فى عبور هذه التيارات المتعارضة، أم سينزلق نحو عزلة اقتصادية، وعدم استقرار متجدد.

* صحفى سورى أمريكى مختص بالشأن الأمريكى والشرق الأوسط

ينشر بالتعاون مع CAES مركز الدراسات العربية الأوراسية

أعلى ٥ أسهم ارتفاعًا فى تداولات البورصة

اسم الشركة	سعر الإغلاق	نسبة التغير
مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٣,٨٧	٨,٤٠٪
فالمور القابضة للاستثمار بالجنيه	٢٦,٢٥	٧,٥٨٪
المصرية للدواجن	١١,٢٠	٧,٤٩٪
إيديتا للصناعات الغذائية	٣٢	٦,٦٧٪
أم بى للهندسة	٤,٦٤	٦,٤٢٪

أعلى ٥ أسهم انخفاضًا فى تداولات البورصة

اسم الشركة	سعر الإغلاق	نسبة التغير
برايم القابضة للاستثمارات المالية	١,٩١	-٨,٦١٪
النصر لتصنيع الحاصلات الزراعية	٣٧,٢٩	-٤,٢١٪
جى بى كوربوريشن	٢٩,٦٩	-٣,٤٨٪
الشركة العربية لادارة وتطوير الأصول	٢,١٠	-٣,٢٣٪
ماكرو جروب للمستحضرات الطبية- ماكرو كابيتال	١,٣٥	-٢,٨٨٪

أسعار الذهب

العيار	السعر «الجرام»
عيار ٢٤	٧٦٢٩ جنيهًا
عيار ٢١	٦٦٧٥ جنيهًا
عيار ١٨	٥٧٢١ جنيهًا
الجنيه الذهب	٥٣٤٠٠ جنيه

«شعبة السكر»: ضوابط تصديرية لضمان استقرار السوق

«فندى»: الاحتياطيات تلبى الاحتياجات ١٢ شهرًا بالسوق قبل موسم الإنتاج الجديد

كتبت - تقى الحكيم:

بعد إعلان الحكومة استئناف تصدير السكر بعد توقف دام نحو ثلاث سنوات، فى خطوة تهدف إلى إدارة الفائض الكبيرفى الإنتاج المحلى. جاء القرار فى وقت يشهد فيه السوق زيادة فى المعروض وتراجعًا نسبيًا فى الأسعار، ما دفع المصانع للبحث عن وسائل لتفريغ المخزون وتأمين سيولة تشغيلية تضمن استمرار دورة الإنتاج.

وأكدت الحكومة أن السماح بتصدير الفوائض لن يؤثرعلى احتياجات المستهلكين المحليين، فى ظل وجود مخزون كاف يضمن استقرارالمعروض وتوازن الأسعار، مع مُتابعة دقيقة لسوق السكر لضمان عدم حدوث أى نقص أو اضطراب.

من جانبه أكد حسن فندى، رئيس شعبة السكر والحلوى بغرفة الصناعات الغذائية باتحاد الصناعات، أن قرار إعادة فتح باب تصدير السكر لا يعنى السماح بالتصدير بشكل مفتوح، لافتًا إلى أن العملية تخضع لضوابط واضحة وآليات دقيقة، تبدأ بتقدم الشركات الراغبة فى التصدير بطلبات رسمية يتم فحصها ومراجعتها، قبل اتخاذ قرار السماح أو الرفض، بما يضمن الحفاظ على استقرار السوق المحلية وعدم الإضرار بالمعروض.

ارجع فندى لـ«المصرى اليوم»، السماح مجددًا بالتصدير إلى توافر كميات كبيرة من السكر فى الوقت الحالى، تكفى لتغطية احتياجات السوق المحلية لما يقرب من عام كامل، مشددًا على أن هذه الوفرة لا تعنى وجود حالة إغراق، نظرًا لأن مفهوم الإغراق يرتبط بالواردات الخارجية وليس بالإنتاج المحلى. أوضح أن الانخفاض الذى شهدته أسعار السكر خلال الفترة الأخيرة يُعد نتيجة طبيعية لزيادة المعروض مقارنة بمعدلات الاستهلاك، مؤكدًا أن قوى العرض والطلب تظل العامل الحاسم فى تحديد الأسعار. وأضاف أن ارتفاع تكاليف التمويل يشكل ضغطا على عدد من المصانع، خاصة التى تعتمد على القروض والالتزامات المالية، ما يدفع بعضها إلى خفض الأسعار بهدف توفير السيولة اللازمة لاستمرار التشغيل. قدّر فندى حجم الاستهلاك السنوى من السكر فى مصر بنحو ٣,٢ مليون طن، موضحًا أن وزارة التموين تتابع بشكل دورى حجم المخزون المتاح، وتحرص على توافر احتياطى آمن لفترة كافية قبل اتخاذ أى قرارات تتعلق بالتصدير.

عرض رئيس الشعبة خريطة صناعة السكر فى مصر، موضحًا أنها تضم شركة حكومية واحدة متخصصة فى إنتاج السكر من القصب، وهى شركة السكر والصناعات التكاملية، إلى جانب ٨ مصانع تعتمد على بنجر السكر، بواقع ٤ مصانع تابعة للقطاع الخاص و٤ مصانع لقطاع الأعمال العام. كشف عن تراجع أسعار السكر الصناعى يناير الماضى مقارنة بنفس الفترة من العام السابق بنسبة تقترب من ٢٠٪، معتبرًا أن هذا الانخفاض يصب فى مصلحة المستهلك النهائى وكذلك الصناعات الغذائية التى تعتمد على السكر كمكون أساسى فى الإنتاج.


مطالب بوضع ضوابط لصادرات السكر لضمان استقراره فى السوق المحلية

وحول دور التصدير فى التعامل مع تكدس المخزون، أوضح حسن فندى أن تصدير الفوائض يساعد المصانع على تقليل حجم المخزون وتخفيف الأعباء التمويلية، إلا أنه أشار إلى أن الأسواق العالمية للسكر تشهد حاليًا حالة من الهدوء وتراجع الأسعار، ما يجعلٍ التصدير أداة لتحقيق التوازن أكثر من كونه نشاطا عالى العائد.

أكد عدم وجود حاجة ملحة لإدراج السكر فى البورصة السلعية فى الوقت الراهن، فى ظل توافر كميات كبيرة واستقرار نسبى فى الأسعار، مشيرًا إلى أن الوضع الحالى يعكس تحسنًا ملحوظا مقارنة بفترات سابقة شهدت نقصًا حادًا وقفزات كبيرة فى الأسعار، وهو ما يصب فى صالح المستهلك فى النهاية.

أكد الدكتور مختار خطاب، الرئيس السابق لشركة النوبارية للسكر، أن السوق المحلية تشهد حاليًا وفرة كبيرة فى المعروض من السكر، نتيجة قيام الدولة خلال الفترة الماضية بإستيراد كميات ضخمة فى توقيت شهد انخفاضًا فى الأسعار العالمية، ما ساهم فى تكوين مخزون استراتيجى آمن. وأوضح خطاب أن حجم المخزون المتوافر حاليًا يكفى لتغطية احتياجات السوق المحلية لمدة تصل إلى نحو ١٢ شهرًا، مشيرًا إلى أن هذا المخزون مرشح للزيادة مع قرب دخول الموسم الإنتاجى الجديد، والذى من المتوقع أن يبدأ خلال شهر ونصف تقريبًا، ما يعزز مستويات المعروض خلال الفترة المقبلة.

أشار إلى أن هذه الوفرة تمنح الدولة مرونة أكبر فى إدارة ملف السكر، خاصة فيما يتعلق بقرارات إعادة فتح التصدير، مؤكدًا أن السماح بتصدير جزء من الفوائض لن يكون له أى تأثير سلبى على توافر السكر فى السوق المحلية أو على استقرار الأسعار، فى ظل وجود احتياطى كاف وقدرات إنتاجية مستمرة. وأضاف الرئيس السابقً للنوبارية للسكر أن توازن السوق الحالى يعكس نجاح السياسات المتبعة فى تأمين احتياجات السلع الاستراتيجية، لافتًا إلى أن إدارة المخزون بشكل جيد تضمن عدم حدوث فجوات فى المعروض، سواء قبل أو بعد بدء الإنتاج الجديد.

أوضح رئيس إحدى شركات السكر العاملة فى السوق المحلية أن الحكومة تشترط تقديم طلب رسمى للشركات الراغبة فى تصدير السكر، مشيرًا إلى أن السماح بتٍصدير الفوائض الاستراتيجية حاليًا لا يمثل نشاطا مربحًا للشركات، نظرًا لتأثر أسعار الإنتاج المحلى بتقلبات الأسعار العالمية للسكر.

«الشعبة»: إدراج الذهب والفضة ضمن سوق المشتقات ينظم تجارة المعادن النفيسة

كتبت - أميرة صالح:

قال إيهاب واصف، رئيس شعبة الذهب والمعادن الثمينة فى اتحاد الصناعات، إن سوق الذهب المحلى شهد حالة واضحة من عدم الاستقرار خلال الأسبوع الماضى، متأثرًا بالتقلبات الحادة فى الأسعار العالمية، حيث تراجع سعر جرام الذهب عيار ٢١ بنحو ٢,١٪، ليسجل أعلى مستوى عند ٦٨٩٠ جنيهًا للجرام، وأدنى مستوى عند ٦٤٣٥ جنيهًا، قبل أن يغلق تداولات الأسبوع عند ٦٦٥٠ جنيهًا للجرام.

وأوضح واصف أن هذا التذبذب فى الأسعار المحلية يرتبط بشكل مباشر بالتحركات العنيفة التى يشهدها الذهب عالميًا، لافتًا إلى أن آلية تسعير الذهب فى السوق المصرية تعتمد بالأساس على السعر العالمى للأونصة، ما يجعل استمرار حالة عدم الاستقرار أمرًا متوقعًا خلال الفترة المقبلة فى ظل غياب اتجاه واضح للأسعار العالمية.

وأشار رئيس شعبة الذهب إلى أن الطلب على الذهب لا يزال قائمًا فى السوق المحلية، مدفوعًا بتوجه المواطنين إلى التحوط والحفاظ على مدخراتهم، موضحًا أن بيانات مصلحة الدمغة والموازين كشفت عن تراجع الإقبال على المشغولات الذهبية ليصل إلى نحو ١٠٪ فقط من مستوياته السابقة، فى مقابل قفزة كبيرة فى الطلب على السبائك والعملات الذهبية، التى ارتفع الإقبال عليها بنحو عشرة أضعاف، باعتبارها أداة ادخارية واستثمارية أكثر من كونها استهلاكية.


إيهاب واصف

وأضاف واصف أن بيانات البنك المركزى المصرى أظهرت ارتفاع قيمة احتياطى الذهب بنحو ٢,٦ مليار دولار بنهاية شهر يناير الماضى، ليصل إجمالى احتياطى الذهب إلى نحو ٢٠,٧ مليار دولار، مقارنة بنحو ١٨,١ مليار دولار فى نهاية ديسمبر، وهو ما يعكس أهمية الذهب كعنصر داعم للاحتياطيات النقدية فى ظل التحديات الاقتصادية العالمية.

وفى السياق نفسه، لفت رئيس شعبة الذهب إلى تصريحات رئيس البورصة المصرية بشأن دراسة إدراج الذهب والفضة ضمن سوق المشتقات، مع بدء التداول الفعلى على المشتقات خلال أسبوعين، مؤكدًا أن هذه الخطوة تمثل تطورا فى تنظيم سوق المعادن النفيسة، مشيرًا إلى أن المشتقات المالية، على المدى المتوسط والطويل، ستسهم فى تقليل العشوائية، وتحسين آليات التسعير، ودعم مستويات الشفافية والكفاءة داخل السوق.

«اتحاد التأمين»: تطوير «السوق السيبرانى» فى مصر ضمن رؤية ٢٠٣٠

كتب- محسن عبد الرازق:

أكد اتحاد شركات التأمين أن التأمين السيبرانى أصبح إحدى الركائز الأساسية لحماية الاقتصاد الرقمى فى ظل التوسع المتسارع فى استخدام التكنولوجيا والتحول الرقمى بمختلف القطاعات، فمع تزايد الاعتماد على الأنظمة الرقمية والبيانات الإلكترونية، لم تعد المخاطر السيبرانية تهديدًا تقنيًا فحسب، بل تحولت إلى مخاطر مالية وتشغيلية واستراتيجية، قد تؤثر بشكل مباشر على استقرار المؤسسات واستمرارية أعمالها.

أوضح الاتحاد فى نشرته الأسبوعية- الأحد- أن تطوير سوق التأمين السيبرانى فى مصر، يمثل خطوة ضرورية لدعم جهود الدولة فى بناء اقتصاد رقمى آمن ومستدام، بما يتماشى مع رؤية مصر ٢٠٣٠، وذلك من خلال تعزيز وعى الشركات بأهمية هذا النوع من التغطيات التأمينية، وتشجيع شركات التأمين على تصميم منتجات سيبرانية مرنة، تتناسب مع طبيعة وحجم المخاطر التى تواجه مختلف القطاعات، لا سيما الشركات الصغيرة والمتوسطة. وشدد على أهمية التكامل بين التأمين السيبرانى وإجراءات الأمن السيبرانى الوقائية، باعتبار أن التأمين لا يُغنى عن الاستثمار فى البنية التحتية الرقمية الآمنة، بل يُكملها ضمن إطار متكامل لإدارة المخاطر.

وفى هذا الإطار يحرص الاتحاد على تعزيز التعاون بين شركات التأمين والمؤسسات المعنية بالأمن السيبرانى، بهدف تطوير قواعد البيانات، والالتزام بالتجهيزات والبنية التكنولوجية وتعزيز الأمن السيبرانى لديها. وتحسين آليات تسعير المخاطر، وبناء قدرات فنية متخصصة تسهم فيٍ استدامة هذا الفرع التأمينى الحيوى. وانطلاقا من دوره التوعوى، يؤكد الاتحاد التزامه بمواصلة نشر الوعى التأمينى حول المخاطر السيبرانية، ومتابعة التطورات العالمية فى هذا المجال، بما يضمن مواكبة السوق المصرى لأفضل الممارسات الدولية.

١٠٣ ملايين دولار إجمالى صافى مشتريات المستثمرين الأجانب للأذون. - البورصة

٣,٥ مليار دولار إجمالى قيمة صفقة الترددات الجديدة لشركات المحمول فى مصر. - وزارة الاتصالات

١,١٤ مليار دولار زيادة فى حجم الاحتياطى الأجنبى خلال يناير الماضى. - البنك المركزى

٢٧٪ زيادة فى حصيلة تعاملات بيع وشراء الدولار بين البنوك «الإنتربنك». - البورصة

«إيجيبت أنود»: تشغيل خط الإنتاج الثانى للوصول للطاقة القصوى

ارتفاع إجمالى صادرات الفحم البترولى المكلس منذ إعادة التشغيل إلى ٣٨,٥٠٠ طن

كتب- زين دياب:

تواصل الشركة المصرية لبلوكات الأنود الكربونية «إيجيبت أنود»، إحدى شركات القابضة للصناعات المعدنية التابعة لوزارة قطاع الأعمال العام، خطواتها المتسارعة نحو تعظيم الطاقة الإنتاجية وتعزيز قدراتها التشغيلية، فى إطار استراتيجية الدولة الهادفة إلى تعظيم الاستفادة من الأصول الصناعية وزيادة القيمة المضافة ودعم الصادرات.

ووفق بيان الوزارة، الأحد، تسلمت الشركة مؤخرًا مبرد الفحم بعد الانتهاء من أعمال إعادة تأهيله بالكامل، وذلك تمهيدًا لبدء تشغيل خط الإنتاج الثانى ضمن الخطة المعتمدة لرفع كفاءة المصنع، واستعدادًا للوصول إلى الطاقة الإنتاجية القصوى مع مطلع شهر مارس ٢٠٢٦.

ويأتى ذلك فى إطار البرنامج الزمنى المعتمد لأعمال إعادة التأهيل، بما يعكس التزام «إيجيبت أنود» بتنفيذ خطتها التشغيلية وفق أعلى المعايير الفنية والتشغيلية، وتعظيم الاستفادة من الأصول، بما يسهم فى تعزيز كفاءة التشغيل وتحقيق الاستدامة الصناعية. وبالتوازى مع خطط التوسع الإنتاجى، تستعد «إيجيبت أنود» لتصدير الشحنة الثانية من الفحم البترولى المكلسن - منذ إعادة التشغيل فى أكتوبر ٢٠٢٥ - حيث دخلت مركب التحميل المتواجدة بالغاطس بميناء الأدبية بكمية نحو ١٨.٧٠٠ طن، ليرتفع الإجمالى من الصادرات منذ إعادة التشغيل إلى نحو ٣٨.٥٠٠ طن. ويأتى هذا التوسع فى الصادرات بما يسهم فى دعم موارد النقد الأجنبى، وزيادة القيمة المضافة، والحفاظ على أصول الدولة وتعظيم عوائدها، فضلًا عن الالتزام الكامل ببنود اتفاق التعاون المبرم مع شركة بريتش بتروليوم العالمية (BP) لتكليس وتصدير الفحم البترولى لمدة خمس سنوات قابلة للتمديد.


قطاع الأعمال يقر خطة زيادة إنتاج الفحم البترولى المكلس

وكانت «إيجيبت أنود» قد عادت إلى الإنتاج فى أكتوبر ٢٠٢٥ بعد توقف دام أكثر من عامين ونصف، وذلك عقب تنفيذ أعمال إعادة تأهيل شاملة للمصنع، نجحت خلالها فى استعادة كفاءته التشغيلية وتهيئته للعودة القوية إلى الأسواق التصديرية. كما نجحت الشركة فى ديسمبر الماضى فى تصدير أول شحنة من الفحم البترولى المكلسن منذ إعادة التشغيل، فى خطوة عكست نجاح خطة التطوير واستراتيجية تعظيم الإنتاج، ودعم الصناعات الوطنية ذات الصلة.

وأكد المهندس محمد شيمى، وزير قطاع الأعمال العام، أن عودة مصنع الأنود للإنتاج والتصدير تمثل نموذجًا واضحًا لنجاح جهود الدولة فى إعادة إحياء الصناعات الوطنية ورفع قدرتها التنافسية.

وأوضح أن الوزارة تعمل ضمن رؤية شاملة تستهدف تعظيم القدرات الإنتاجية للشركات التابعة، وزيادة كفاءة التشغيل، ودفع الصادرات الصناعية، وتعميق المكون المحلى، بما يخدم الاقتصاد الوطنى ويعزز من قدرته على تحقيق نمو مستدام.

وأشار المهندس محمد شيمى إلى أن إعادة تشغيل مصنع الأنود تمثل خطوة استراتيجية تعيد للصناعة المصرية رافدًا حيويًا يخدم صناعات رئيسية، وفى مقدمتها صناعة الألومنيوم، ويسهم فى زيادة الصادرات وتعزيز موارد النقد الأجنبى. وأشاد الوزير بجهود العاملين بالمصنع، مؤكدًا حرص الوزارة المستمر على تحسين بيئة العمل، وضمان أعلى مستويات الأداء والاستدامة، فى إطار المسار الإصلاحى الذى تنتهجه الوزارة لتعزيز قدرة ومكانة الشركات التابعة كيانات صناعية قوية وأكثر تنافسية.

يذكر أن الشركة المصرية لبلوكات الأنود الكربونية كانت قد وقّعت فى يناير ٢٠٢٥ اتفاق تعاون استراتيجى مع شركة بريتش بتروليوم (BP) يمتد لخمس سنوات، بهدف تنفيذ أعمال إعادة التأهيل، وتعظيم الإنتاج، والوصول إلى أعلى كفاءة تشغيلية، بما يمثل دفعة قوية لمكانة المصنع وتنافسيته المستقبلية. وتُعد «إيجيبت أنود» من أوائل الشركات المتخصصة فى تحميص الفحم البترولى الأخضر فى منطقة الشرق الأوسط، وتلعب دورًا محوريًا فى توفير الخامات الأساسية لصناعة الألومنيوم والصناعات الثقيلة المرتبطة بها، مع الاعتماد على أحدث التقنيات والمعايير الصارمة للجودة والسلامة، بما يعزز مكانتها كأحد أهم الصروح الصناعية الوطنية.

الحكومة تفاوض شركة متخصصة لتنفيذ مشروعات طاقة وتحلية مياه

«الدمرداش»: نعتزم إضافة ٣٠ مليون دولار لمحفظة المشروعات خلال عامين

كتب- محسن عبدالرازق:

كشف محمد الدمرداش، الشريك المؤسس والرئيس التنفيذى لشركة «إنجازات»، المتخصصة فى إدارة أصول المياه والطاقة والغذاء فى منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا ومصر عن مفاوضات مع وزارة المالية ممثلة فى الوحدة المركزية للشراكة مع القطاع الخاص، لدراسة مجموعة من المشروعات تتعلق بالطاقة وإنشاء محطات تحلية مياه.

جاء ذلك خلال مائدة مستديرة، نظمتها الشركة، الأحد؛ لمناقشة دور البنية التحتية الذكية مناخيًا فى دعم قطاعات الطاقة والمياه والزراعة فى مصر.

وأوضح أن الشركة تستهدف إضافة استثمارات جديدة بقيمة ٣٠ مليون دولار إلى محفظة مشروعاتها خلال عامين، مضيفا أن حجم أعمال مشروعات الشركة يبلغ حاليًا نحو ٧٠ مليون دولار، ومن المستهدف أن يرتفع إلى ١٠٠ مليون دولار بنهاية تلك الفترة. وكشف عن خطة توسعية للمشروعات الزراعية، منها مشروع باستثمارات ١٠ ملايين دولار، متوقعا الإغلاق المالى لنحو ٣ مشروعات خلال ٢٠٢٦، أحدهم فى القطاع التجارى والصناعى، والثالث زراعى.

وأضاف الدمرداش أن الشركة نفذت على مدار ١٤ عامًا، منذ تأسيسها عام ٢٠١١ وحتى الآن، عددًا من المشروعات والتطورات فى مجالات إدارة الطاقة والمياه والغاز، مؤكدًا أن هذين القطاعين يمثلان محورين أساسيين للتنمية فى أى مشروع أو منطقة.

ولفت الدمرداش إلى أن الاستخدام الرشيد لموارد الطاقة والمياه يسهم فى تحقيق نشاط إنسانى متوازن ومستدام، ويعزز جودة الحياة، لافتًا إلى أن دور شركة «إنجازات» يتمثل فى تقديم حلول متخصصة ومتكاملة لإدارة المياه والطاقة والغاز فى مصر ومنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، بما يضمن الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية وتحقيق عوائد تنموية مضاعفة.

وأشار إلى أن التكنولوجيا قادرة على إحداث طفرة تنموية حقيقية، موضحًا أن توفير حلول ذكية للمياه والطاقة فى المناطق الصحراوية يمكن أن يحولها إلى مجتمعات عمرانية منتجة، ويسهم فى دفع خطط التوسع العمرانى خارج الوادى والدلتا.

وأضاف أن مدّ النشاط العمرانى إلى الصحراء يواجه عدة تحديات، فى مقدمتها توفير التمويل ورأس المال، والتكنولوجيا المتطورة، والعناصر البشرية المؤهلة، مؤكدًا أن التغلبِ على هذه التحديات يتطلب شراكات فعالة وحلولًا مبتكرة.

شركات وأعمال


«التجارى الدولى» يوفر تمويلًا لمشروع كهربى فى المجر

«التجارى الدولى» يمول السويدى إليكتريك بـ٥٨ مليون يورو لتوليد كهرباء فى المجر

٢٠٪ هيدروجين لتعزيز الطاقة النظيفة

كتب- زين دياب:

أعلن البنك التجارى الدولى - مصر CIB تمويل شركة السويدى إليكتريك لأنظمة مشروعات الطاقة لتنفيذ مشروع محطة توليد كهرباء بنظام الدورة المركبة فى المجر، والذى يعد أكبر مشروع من نوعه فى البلاد منذ عقود.

وينفذ المشروع من خلال تحالف يضم كلا من السويدى إليكتريك، وشركة ستاتس كيبريا (Status KPRIA Zrt)، وشركة ويست هنجاريا باو (West Hungaria Bau ft - WHB)، بعد إسناد المشروع من قبل شركة إم فى إم ماترا إنيرجيا (MVM Matra Energia Zrt)، التابعة لـ الشركة المجرية القابضة للكهرباء (MVM). ويمثل المشروع أول استثمار كبير لشركة السويدى إليكتريك فى أوروبا، ومحطة محورية فى استراتيجية توسعها العالمى، كما يعد أكبر محطة توليد كهرباء بنظام الدورة المركبة فى المجر منذ عقود، وأول محطة فى البلاد جاهزة لاستخدام وقود الهيدروجين، حيث يمكنها دمج ما يصل إلى ٣٠٪ من الهيدروجين ضمن مزيج الوقود، بما يدعم التحول إلى الطاقة النظيفة ويعزز أمن الطاقة الأوروبى.

وتبلغ القدرة الإنتاجية للمحطة ما بين ٥٠٠ و٦٥٠ ميجاوات، ومن المقرر الانتهاء من تنفيذ المشروع وبدء التشغيل التجارى فى عام ٢٠٢٨، وذلك بعد انطلاق أعمال الإنشاء رسميا والتى تمت مع مراسم وضع حجر الأساس فى سبتمبر ٢٠٢٥.

وتقدر التكلفة الاستثمارية الإجمالية للمشروع بـ ٧٠٠ مليون يورو (٧٦٠ مليون دولار)، حيث يتولى البنك التجارى الدولى - مصر (CIB) دور الممول الوحيد لشركة السويدى إليكتريك ضمن المشروع، من خلال إصدار تسهيلات ائتمانية بقيمة تقارب ٥٨ مليون يورو (نحو ٦٢,٩ مليون دولار)، فى خطوة تعكس قوة المركز المالى للبنك وخبرته فى هيكلة وتمويل المشروعات الكبرى العابرة للحدود.

تصدير ٢٦٥ ألف طن من الحاصلات الزراعية والمنتجات الغذائية

الرسائل تضمنت ٣٥ صنفًا من الفواكه بإجمالى ٩٥ ألف طن.. والموالح فى المقدمة

كتب- متولى سالم:

أصدرت الهيئة القومية لسلامة الغذاء تقريرها الأسبوعى الخامس لعام ٢٠٢٦، عن الفترة من ٣١ يناير إلى ٦ فبراير الجارى، وتضمن العديد من الأنشطة المختلفة لتعزيز الرقابة على قطاع التصنيع الغذائى والتداول المحلى والدولى، منها تنفيذ الإدارة العامة للرقابة على المصانع ١٠٣ زيارات معاينة، استهدفت تقييم مدى التزام المنشآت الغذائية باشتراطات الجودة وسلامة الغذاء، وتم تسجيل ٨ منشآت خلال الأسبوع الماضى.

وفى ذات السياق الرقابى، نفذت إدارة الرقابة على محطات ومراكز التعبئة ٥٨ زيارة فحص وتفتيش، وتم تسجيل ٧ منشآت (٣ محطات تعبئة، ٣ مراكز تعبئة، ١ مورد)، كما أصدرت الإدارة ٢٤٩٢ إذن تصدير لحاصلات زراعية لصالح ١٣٧٨ شركة.

ووفقًا لتقرير الإدارة العامة لكل من الصادرات والواردات بالهيئة، بلغ عدد الرسائل الغذائية المصدرة نحو ٦٧٧٧ رسالة غذائية بإجمالى ٢٦٥ ألف طن، صادرة عن ٥٦٦ شركة مصدرة، وشملت هذه الرسائل نحو ٧٥٢ صنفًا من المنتجات الغذائية، تضمنت ثمار وفواكه، خضراوات ودرنات، دقيق ومنتجات من الحبوب، محضرات من الخضر والفاكهة ومنتجات غذائية متنوعة.

وبلغ عدد أصناف الفواكه المصدرة ٣٥ صنفًا بإجمالى كميات وصلت إلى ٩٥ ألف طن، حيث تصدرت الموالح خلال الأسبوع الماضى أيضًا قائمة الفواكه المصدرة بإجمالى ٧٥ ألف طن، تلتها الفراولة بنحو ١٢ ألف طن، ثم فواكه متنوعة بإجمالى ٨ آلاف طن.



الفواكه فى مقدمة قائمة الصادرات

كما بلغ عدد أصناف الخضراوات المصدَّرة ٤٣ صنفًا، بإجمالى كميات وصلت إلى ٤٣ ألف طن، حيث تصدرت البطاطس قائمة الخضراوات المصرية المصدَّرة خلال الأسبوع الماضى، بإجمالى ١٥ ألف طن، تلتها البطاطا الحلوة بواقع ١٠ آلاف طن، ثم الفاصوليا بمختلف أنواعها بإجمالى ٦ آلاف طن.

وخلال الأسبوع الماضى بلغ إجمالى عدد الدول المستوردة من مصر ١٨٦ دولة، حيث تضمنت أكبر الدول المستقبلة للصادرات الغذائية المصرية، السعودية، وأمريكا، والصومال، وروسيا وهولندا.

وفيما يتعلق بالمنافذ التصديرية، احتل ميناء القاهرة الجوى المركز الأول فى عدد الرسائل الغذائية المصدرة منه خلال الأسبوع الماضى أيضًا بإجمالى ١٦١٦ رسالة، يليه ميناء سفاجا بـ ١١٥٠ رسالة، ثم ميناء دمياط بإجمالى ٨٦٢ رسالة.

وفى إطار دعم الصادرات الغذائية، أصدرت الهيئة خلال الأسبوع الماضى ١٨٨٠ شهادة صحية للتصدير، وذلك وفقًا للآلية المعتمدة بما يضمن مطابقة المنتجات لاشتراطات السلامة ويعزز ثقة الأسواق الدولية فى الصادرات المصرية.

الواردات الغذائية تصل ٢١١٠ رسائل بكمية ٥٠٠ ألف طن فى أسبوع

تقرير: القمح وفول الصويا تتصدران القائمة.. والدول المصدرة تضم ٩٤ دولة

أعلنت هيئة سلامة الغذاء فى تقريرها الإسبوعى أن عدد الرسائل الغذائية الواردة إلى البلاد بلغ نحو ٢١١٠ رسائل، بإجمالى كمية تُقدّر بـ ٥٠٠ ألف طن، مستوردة من قبل ٩٣٠ شركة، موضحاَ أن الأصناف الواردة تنوعت لتشمل القمح، زيوت متنوعة وفول الصويا، فيما تصدرت روسيا قائمة الدول المصدرة إلى مصر خلال الأسبوع الماضى، تلتها كل من أوكرانيا، الأرجنتين، أمريكا وتركيا من بين إجمالى ٩٤ دولة صدّرت منتجات غذائية إلى السوق المصرية.



فول صويا

ووفقا لتقرير الهيئة، يستمر ميناء الإسكندرية فى احتلال المركز الأول من حيث عدد الرسائل الغذائية الواردة، بإجمالى ٦٧٣ رسالة، يليه ميناء القاهرة الجوى فى المركز الثانى بـ ٣٩٥ رسالة، ثم ميناء السخنة بـ ٢٩٠ رسالة.

وفيما يتعلق بالإفراجات الجمركية، تم الإفراج عن ١٣٤٦ رسالة غذائية تحت التحفظ (إفراج مؤقت)، بينما بلغ عدد الرسائل التى تم الإفراج عنها ضمن منظومة الإفراج السريع ٥٠٠ رسالة، وفى سياق تنفيذ قرارات لجنة التظلمات، تم تحرير محاضر إثبات حالة لـ ١٠٠ رسالة، وفيما يخص نشاط الاستيراد، فقد تم إصدار تراخيص استيراد لـ ٢٠٢ مستورد خلال نفس الفترة.

وأوضحت تقارير الهيئة إن الإدارة العامة للرقابة على المنشآت التخزينية والسلع الاستراتيجية بالهيئة، نفذت خلال الأسبوع الماضى، ٨٤ مأمورية تحفظ شملت المرور على ١٠٩ منشآت غذائية، وذلك لمتابعة مدى الالتزام بالاشتراطات والمعايير الدولية، بما يضمن وصول غذاء آمن وصحى إلى المستهلك المصرى.

وأشارت التقارير إلى إنه تم التحفظ على ٢٦٣ رسالة غذائية واردة، إلى جانب الاستمرار فى التحفظ على ٣٣ رسالة مرفوضة معمليًا، فى إطار تعزيز منظومة الرقابة على الواردات الغذائية وحماية صحة المستهلك، موضحة إنه فيما يخص السعة التخزينية وعدم تكدس الرسائل الغذائية بالموانئ المصرية، قامت الهيئة بإعادة تصدير ٨ رسائل مرفوضة، بما يسهم فى ضمان انسيابية حركة الواردات وتحقيق أعلى مستويات الحماية الصحية للمواطنين.

حملات تفتيش على ٨٤١ منشأة غذائية فى ٢٠ محافظة

رئيس هيئة سلامة الغذاء: أهمية الالتزام باشتراطات تداول الأغذية والتسجيل لدى «الهيئة»

كتب- متولى سالم:

نفذت الهيئة القومية لسلامة الغذاء بالمحافظات حملات تفتيشية مشتركة بالتعاون مع الجهات الرقابية المعنية، استهدفت المنشآت الغذائية المختلفة، على ٨٤١ منشاة فى ٢٠ محافظة، وذلك لتعزيز منظومة الرقابة على سلامة الغذاء، وضمان وصول منتجات آمنة وسليمة للمواطنين.

وقال الدكتور طارق الهوبى رئيس هيئة سلامة الغذاء إنه تم التنبيه على القائمين على المنشآت الغذائية بضرورة التسجيل لدى الهيئة، والالتزام باشتراطات سلامة الغذاء مع منحهم مهلة لتوفيق أوضاعهم وفقًا للضوابط المنظمة، مشيرا إلى توعية أصحاب المنشآت الغذائية بضرورة تحسين التدابير الخاصة بسلامة الغذاء، وأخذ تعهدات بالالتزام بتطبيق الاشتراطات الواجبة والتسجيل لدى الهيئة القومية لسلامة الغذاء.

وأضاف «الهوبى» أنه تم التنبيه على القائمين على المنشآت الغذائية بضرورة استكمال إجراءات استخراج التراخيص، والالتزام بكافة الاشتراطات الصحية والتعليمات الخاصة بتداول الغذاء، بما يضمن توفير غذاء آمن وسليم للمستهلكين، موضحا ضرورة التسجيل لدى الهيئة والالتزام باشتراطات سلامة الغذاء، مع منحهم مهلة لتوفيق أوضاعهم طبقًا للضوابط المعتمدة من الهيئة.

وشدد رئيس «سلامة الغذاء» على أصحاب المنشآت بضرورة الالتزام بكافة الاشتراطات الصحية والتعليمات الخاصة بتداول الغذاء، لضمان توفير غذاء آمن وسليم للمستهلكين، وذلك فى إطار حرص الهيئة على رفع كفاءة منظومة سلامة الغذاء وتعزيز الرقابة على الأسواق المحلية، مشيرا إلى ضرورة استكمال إجراءات استخراج التراخيص، والالتزام بكافة الاشتراطات الصحية والتعليمات الخاصة بتداول الغذاء، لضمان توفير غذاء آمن وسليم للمستهلكين.

ولفت «الهوبى» إلى توعية أصحاب المنشآت الغذائية بضرورة تحسين التدابير الخاصة بسلامة الغذاء، مع أخذ تعهدات منهم بالالتزام بتطبيق الاشتراطات الواجبة والتسجيل بالهيئة وتوعية أصحاب المنشآت الغذائية بأهمية الالتزام بمتطلبات سلامة الغذاء وتحسين الممارسات الصحية داخل منشآتهم، بما يسهم فى ضمان تقديم غذاء آمن وسليم للمستهلكين، مشددا على التنبيه على المنشآت الغذائية غير المسجلة بالهيئة بضرورة التسجيل واستكمال إجراءات التراخيص والالتزام باشتراطات سلامة الغذاء لضمان تداول منتجات غذائية آمنة للمستهلكين.

ووفقا لبيان رسمى أصدرته «سلامة الغذاء»، قام فرع سلامة الغذاء بمحافظة الغربية بتنفيذ ٢٥ حملة تفتيشية مشتركة، بالتعاون مع المحافظة، ومديرية التموين، ومديرية الطب البيطرى، شملت المرور على ٢٤٥ منشأة غذائية بمختلف مدن ومراكز المحافظة، وذلك للتأكد من تطبيق اشتراطات سلامة الغذاء.

وأسفرت الحملات عن ضبط كميات من اللحوم والدواجن والأجبان غير الصالحة للاستهلاك الآدمى، وإعدام كميات أخرى من المواد الغذائية منتهية الصلاحية شملت مقرمشات، وألبان، وباتيه، فيما تم تنفيذ حملات رقابية مشتركة بالتعاون مع مباحث التموين، شملت المرور على ١٧ منشأة غذائية، وأسفرت عن ضبط كميات من الزبيب تحتوى على شوائب مع وجود تغير فى خواصها الطبيعية.

وأوضحت هيئة سلامة الغذاء إنه تم تنفيذ ٥٨ قرارًا صادرًا عن النيابة العامة شملت أعمال الفحص وسحب العينات، وبناءً على تلك القرارات تم إعدام كميات متنوعة من الأغذية منتهية الصلاحية وغير الصالحة للاستهلاك الآدمى من لانشون، وأجبان، مشيرة إلى أنه تم تفتيش وفحص الأغذية بالإدارة العامة للأمن، وإدارة قوات الأمن، ومراكز التأهيل والإصلاح بالمحافظة، فضلًا عن الإشراف على توريد اللحوم والدواجن بمستشفيات محافظة الغربية.

ونفذ فرع الهيئة بمحافظة المنوفية ٧ حملات تفتيشية مشتركة مع مجلس مدينة الشهداء، الطب البيطرى، المحليات، هيئة التنمية الصناعية، شؤون البيئة، مباحث التموين والنيابة العامة، وقد أسفرت الحملات عن ضبط منشأة تقوم بإنتاج الزبد الخليط والقشدة والسمن الطبيعى، وتبين من المعاينة وجود تدنى فى الاشتراطات الأساسية لسلامة الغذاء، بما يشكل خطراً على سلامة المنتجات وصحة المستهلكين.

كما تم ضبط منشأة أخرى تقوم بتعبئة زيت طعام دون ترخيص، حيث عثر بداخلها على كميات من المواد الخام مجهولة المصدر، بالإضافة إلى منتجات نهائية معدة للبيع، ومواد تعبئة وتغليف تحمل علامة تجارية مستخدمة دون أى سند قانونى، وبفحص المنشأة، تبين افتقارها إلى أدنى الاشتراطات الأساسية لسلامة الغذاء، كما أسفرت أيضًا عن ضبط وإعدام كميات من المواد الغذائية المنتهية الصلاحية، وتم الإعدام بمعرفة صاحب الشأن فى حضور لجنة من الهيئة القومية لسلامة الغذاء.

وخلال الحملات، تبين وجود عدد من المخالفات داخل بعض المنشآت الغذائية، تمثلت فى عدم توافر الاشتراطات الأساسية لسلامة الغذاء، وعدم استكمال إجراءات التراخيص، وعلى الفور تم توجيه أصحاب المنشآت إلى ضرورة الالتزام بضوابط واشتراطات سلامة الغذاء واستكمال إجراءات التراخيص، مع اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حيال المنشآت المخالفة.

ونفذ فرع الهيئة بمحافظة الأقصر ٣ حملات تفتيشية مشتركة بالتعاون مع وزارة السياحة، جهاز حماية المستهلك، إدارة شؤون البيئة، مديرية التموين، حيث شملت المرور على ١١ منشأة غذائية، وأسفرت الحملات عن تحرير ٤ محاضر إعدام لكميات متنوعة من المنتجات الغذائية مجهولة المصدر وغير الصالحة للاستهلاك الآدمى والمتغيرة فى خواصها الطبيعية.

كما تم تنبيه القائمين على المنشآت الغذائية بضرورة التسجيل لدى الهيئة والالتزام باشتراطات سلامة الغذاء مع منحهم مهلة لتوفيق أوضاعهم وفقًا للضوابط المقررة.

وفى نطاق محافظة قنا، نفذ فرع هيئة سلامة الغذاء ٦ حملات تفتيشية بالتعاون مع مديرية التموين، مجلس المدينة والطب البيطرى، شملت المرور على ٢٩ منشأة غذائية، وأسفرت الحملات عن تحرير وتنفيذ قرار غلق واحد لمنشأة تعمل بدون ترخيص ومخالفة لاشتراطات سلامة الغذاء، بالإضافة إلى تحرير محضرين ضبط لمنتجات مجهولة المصدر ومتغيرة فى خواصها الطبيعية وغير صالحة للاستهلاك الآدمى.



استمرار التفتيش على المنشآت الغذائية

ونفذ فرع سلامة الغذاء بمحافظة القليوبية ٨ حملات تفتيشية بالتعاون مع المحافظة، ورئاسة مجلس المدينة، والطب البيطرى، والتموين، ومباحث التموين، والبيئة، وجهاز حماية المستهلك حيث تم المرور على ٧٦ منشأة غذائية بمراكز حى شرق، شبرا الخيمة، طوخ، قليوب، شبين القناطر، كفر شكر، الخصوص، القناطر الخيرية، قها إلى جانب عدد من القرى التابعة للمحافظة.

وأسفرت تلك الحملات عن إعدام كميات من المواد الغذائية الفاسدة، وأخرى ظهرت عليها علامات تغير فى الخواص الطبيعية شملت دواجن، ومصنعات لحوم، وسناكس، وصوصات متنوعة وغيرها من المواد الغذائية.

كما تم التحفظ على كميات أخرى من المواد الغذائية مجهولة المصدر وأخرى ظهرت عليها علامات تغير فى الخواص الطبيعية (زبدة، ورق عنب، توابل، كريمة طهى، أجبان وغيرها من المواد الغذائية)، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

ونفذ فرع سلامة الغذاء بمحافظة الشرقية ٤ حملات تفتيشية مشتركة بالتعاون مع مديرية الطب البيطرى ومديرية التموين وجهاز شؤون البيئة ومجلس المدينة، شملت المرور على ١٢ منشأة غذائية بنطاق مركز الزقازيق، وأسفرت عن تحرير محضرين لعدم استيفاء اشتراطات سلامة الغذاء، وتم إعدام كمية من المواد الغذائية التى ظهرت عليها علامات التغير فى خواصها الطبيعية.

ونفذ فرع سلامة الغذاء بمدينة العاشر من رمضان ٣ حملات تفتيشية مشتركة بالتعاون مع مديرية الطب البيطرى ومديرية التموين ومباحث التموين، شملت المرور على ٤ منشآت غذائية بنطاق مركزى العاشر من رمضان وبلبيس، وأسفرت عن تحرير ٣ محاضر تحفظ لكمية من المواد الغذائية التى ظهرت عليها علامات التغير فى خواطها الطبيعية.

كما تم التحفظ على كميات أخرى من المواد الغذائية المتنوعة منتهية الصلاحية وغير الصالحة للاستهلاك الآدمى، وتوعية أصحاب المنشآت الغذائية بأهمية الالتزام بمتطلبات سلامة الغذاء وتحسين الممارسات الصحية داخل منشآتهم، بما يسهم فى ضمان تقديم غذاء آمن وسليم للمستهلكين.

ونفذ فرع الهيئة بمحافظة أسيوط ٤ حملات تفتيشية موسعة بالتعاون مع مديرية التموين ومباحث التموين بالمحافظة، حيث تم المرور على ٨ منشآت غذائية، وأسفرت عن ضبط كميات من المواد الغذائية المجهولة المصدر والمنتهية الصلاحية ومنتجات أخرى تظهر عليها علامات الفساد والتغير فى الخواص الطبيعية (لحوم، مقطعات دواجن، دهون حيوانية).

كما نفذ فرع هيئة سلامة الغذاء بمحافظة أسوان حملتين تفتيشية مشتركة بالتعاون مع الطب البيطرى، مباحث التموين، جهاز حماية المستهلك وإدارة التراخيص بالمحافظة، شملت المرور على ١٠ منشآت غذائية، وأسفرت عن تحرير محضرين لعدم استيفاء اشتراطات سلامة الغذاء.

وتم تحرير ٢ محضر إعدام لكميات من المواد الغذائية سيئة التخزين وغير الصالحة للاستهلاك الآدمى (مصنعات لحوم ودواجن، منتجات ألبان، مشروم)، كما تم التحفظ على كمية من الدواجن ومصنعات اللحوم غير الصالحة للاستهلاك الآدمى، والمذبوحة خارج المجازر الحكومية.

ونفذ فرع هيئة سلامة الغذاء بمحافظة سوهاج ٤ حملات تفتيشية مشتركة بالتعاون مع (جهاز حماية المستهلك، الطب البيطرى، مباحث التموين وتموين أخميم) حيث شملت الحملات المرور على ٢٠ منشأة غذائية بنطاق مراكز حى شرق، مدينة أخميم ومدينة طهطا.

وأسفرت تلك الحملات عن ضبط كميات متنوعة من المواد الغذائية المتغيرة فى خواصها الطبيعية والمجهولة المصدر وغير الصالحة للاستهلاك الآدمى، (أسماك مملحة، مصنعات لحوم، دواجن متبلة، سناكس)، وتم تحرير المحاضر اللازمة، وتنفيذ ٤ قرارات صادرة عن النيابة العامة.

ونفذ فرع سلامة الغذاء بمحافظة البحر الأحمر (مدينة الغردقة) حملة تفتيشية مشتركة بالتعاون مع (مديرية التموين، الطب البيطرى، الحى، إدارة البيئة بالمحافظة، مباحث التموين، هيئة الدواء)، شملت المرور على ٢٣ منشأة غذائية.

وأسفرت الحملة عن إعدام كميات من المواد الغذائية منتهية الصلاحية (مصنعات غذائية، زبادى، مخبوزات)، بالإضافة إلى إعدام مواد غذائية أخرى ظهرت عليها علامات الفساد الظاهرى (كبدة، لحم مفروم).

ونفذ فرع سلامة الغذاء بمحافظة دمياط ٧ حملات تفتيشية موسعة بالاشتراك مع (نائب رئيس الوحدة المحلية للمركز والمدينة، الإدارة التموينية، إدارة المجازر، جهاز حماية المستهلك)، شملت المرور على ٣٤ منشأة غذائية بنطاق مراكز ومدن (كفر البطيخ، الزرقا، دمياط، دمياط الجديدة، فارسكور).

وأسفرت الحملات عن إعدام كميات متنوعة من المواد الغذائية المنتهية الصلاحية والمتغيرة فى خواصها الطبيعية، كما تم ضبط كمية من اللحوم والدواجن المجهولة المصدر والمتغيرة فى خواصها الطبيعية، وذلك بحضور ممثلى الهيئة وأعضاء اللجنة المشتركة.

ونفذ فرع الهيئة بمحافظة بنى سويف ٥ حملات تفتيشية مشتركة بالتعاون مع مباحث التموين وجهاز حماية المستهلك بالمحافظة، شملت المرور على عدد من المنشآت الغذائية، وتم توعية أصحاب المنشآت الغذائية بضرورة تحسين التدابير الخاصة بسلامة الغذاء، وأخذ تعهدات بالالتزام بتطبيق الاشتراطات الواجبة والتسجيل لدى الهيئة القومية لسلامة الغذاء.

وقام فرع سلامة الغذاء بمحافظة كفر الشيخ بتنفيذ حملتين تفتيشيتين مشتركة مع التموين، الطب البيطرى ومجلس المدينة، شملت المرور على ١٩ منشأة غذائية، وأسفرت تلك الحملات عن التحفظ على كميات من المواد الغذائية المنتهية الصلاحية والمجهولة المصدر (لحوم طازجة)، وإعدام كمية أخرى من اللحم المجمد والبرجر.

وقام فرع الهيئة بمحافظة بورسعيد بتنفيذ ٢ حملة تفتيشية مشتركة بالتعاون مع جهاز حماية المستهلك بحى الشرق وحى الزهور، حيث تم المرور على ١٢ منشأة غذائية، وأسفرت الحملات عن إعدام كمية من المواد الغذائية المتغيرة فى خواصها الطبيعية، وتم الإعدام بمعرفة صاحب المنشأة.

وقام فرع الهيئة بمدينة الشروق بتنفيذ ٢ حملة تفتيشية موسعة بالتعاون مع مديرية التموين والطب البيطرى، شملت المرور على عدد من المنشآت الغذائية، وأسفرت تلك الحملات عن التحفظ على كميات من الدواجن واللحوم والأسماك المنتهية الصلاحية وأخرى ظهرت عليها علامات الفساد الظاهرى.

ونفذ فرع الهيئة بمحافظة البحيرة ٨ حملات تفتيشية مشتركة بالتعاون مع (المحافظة، مجلس المدينة، مديرية الطب البيطرى، مديرية التموين) شملت المرور على ٥٥ منشأة غذائية بمدن أبو المطامير، الرحمانية، كفر الدوار، الإسكندرية ودمنهور.

أسفرت الحملات عن إعدام كميات من الأسماك ومصنعات اللحوم (شاورما)، والجبنة الموتزاريلا مجهولة المصدر والمتغيرة فى خواصها الطبيعية.

وأجرى فرع الهيئة بمحافظة الإسماعيلية حملات تفتيشية مشتركة بالتعاون مع رئاسة مجالس مدن التل الكبير والقصاصين وأبو صوير، استهدفت عددًا من المنشآت الغذائية، وأسفرت عن تحرير محضر إجراءات لعينة غير مطابقة للمواصفات، بالإضافة إلى إعدام كمية متنوعة من المواد الغذائية غير الصالحة للاستهلاك الآدمى.

ونفذ فرع الهيئة بمحافظة شمال سيناء حملة تفتيشية مشتركة بالتعاون مع مباحث التموين وجهاز حماية المستهلك، شملت المرور على ١٠ منشآت غذائية، وأسفرت عن إعدام كمية متنوعة من المواد الغذائية المتغيرة فى خواصها الطبيعية.

وقام فرع الهيئة بمحافظة جنوب سيناء بتنفيذ ٤ حملات رقابية بالتعاون مع (المحافظة، مديرية الطب البيطرى، مديرية التموين)، شملت المرور على ٤٥ منشأة غذائية، وأسفرت عن إعدام كميات متنوعة من المواد الغذائية، بالإضافة إلى ضبط كمية أخرى من المواد الغذائية المشتبه فى صلاحيتها للاستهلاك الآدمى.

ونفذ فرع سلامة الغذاء بمحافظة المنيا حملات تفتيشية مشتركة بالتعاون مع (المحافظة، مباحث التموين، جهاز حماية المستهلك، الطب البيطرى)، شملت الحملات المرور على ٢١٦ منشأة غذائية، وأسفرت عن ضبط كميات متنوعة من المواد الغذائية المنتهية الصلاحية والمجهولة المصدر، ومنتجات ظهرت عليها علامات الفساد الظاهرى وتغير فى خواطها الطبيعية.

كما تم التحفظ على كمية من البلح وزيوت الطعام مجهولة المصدر، وذلك قبل طرحها للتداول بالأسواق.

كما تم تنفيذ حملتين بالتعاون مع هيئة التنمية الصناعية، حيث تم المرور على عدد من المصانع، والتنبيه على القائمين على المنشآت الغذائية بضرورة التسجيل لدى الهيئة والالتزام باشتراطات سلامة الغذاء.

ونفذ فرع الهيئة بمحافظة الفيوم حملة تفتيشية موسعة بالتعاون مع مديرية التموين والتجارة الداخلية ومديرية الطب البيطرى وجهاز حماية المستهلك بمدينة الفيوم، شملت المرور على ١٢ منشأة غذائية، وأسفرت عن ضبط كميات من المواد الغذائية غير الصالحة للاستهلاك الآدمى، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

.. والمرور على ٣٢ مخبزًا للتأكد من جودة الإنتاج

أعلنت الهيئة القومية لسلامة الغذاء عن جهودها لمتابعة السلع الاستراتيجية والتأكد من سلامتها وجودتها، ونفذت الإدارة عددًا من الزيارات التفتيشية على منشآت المخابز بإجمالى ٣٢ مخبزا، شملت ١٨ مخبزًا بلديًا، و٧ مخابز سياحية، و٧ مخابز أفرنجية، وذلك للتأكد من الالتزام بالاشتراطات والمعايير المعتمدة وضمان وصول منتجات آمنة وصالحة للاستهلاك.

وفيما يتعلق بالمنشآت التخزينية، واصلت الإدارة حملاتها الميدانية بالمحافظات ذات النشاط التخزينى المرتفع، حيث نفذت ٢٢ مأمورية رقابية شملت محافظات القاهرة، الجيزة، الإسكندرية، الشرقية، الغربية، البحر الأحمر، القليوبية، دمياط، الفيوم وأسوان. كما تابعت الإدارة أعمال تسجيل المنشآت التخزينية، ليصل إجمالى عدد المخازن المسجلة لدى الهيئة القومية لسلامة الغذاء إلى ١٥٦٦ مخزنًا.

واستقبلت الهيئة القومية لسلامة الغذاء خلال الأسبوع الماضى ١١٥ شكوى واردة من جهات متعددة، من بينها منظومة الشكاوى الحكومية الموحدة بمجلس الوزراء، وجهاز حماية المستهلك، وموقع الهيئة الإلكترونى والترصد المبنى على الحدث، إلى جانب الشكاوى المقدمة مباشرة إلى الهيئة.

وتمت معالجة عدد من الشكاوى، بينما يجرى حاليًا فحص باقى الشكاوى لاستكمال الإجراءات اللازمة بشأنها.

وفى إطار الاستجابة الفورية للبلاغات الواردة، نفّذ مفتشو الإدارة العامة لخدمة المواطنين حملات رقابية ميدانية استهدفت ٢٣٢ منشأة غذائية بعدد من المحافظات، شملت الدقهلية، كفر الشيخ، أسوان، البحر الأحمر، الشرقية، الإسكندرية، المنوفية، قنا والأقصر، وهدفت هذه الحملات إلى التحقق من سلامة المنتجات الغذائية المعروضة ومدى التزام المنشآت بالاشتراطات المعتمدة، حيث تم اتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة بحق المنشآت التى رُصدت بها مخالفات تؤثر على سلامة الغذاء.

وتناشد الهيئة المواطنين بضرورة الإبلاغ الفورى عن أية مخالفة قد تمس سلامة الغذاء أو تشكل خطرًا على الصحة العامة، ويمكن تقديم الشكاوى من خلال البوابة الإلكترونية لمنظومة الشكاوى الحكومية الموحدة — مجلس الوزراء عبر الرابط: https://www.shakwa.eg/GCP/Default.aspx، أو عبر الخط الساخن ١٦٥٢٨، كما يمكن التواصل المباشر مع الإدارة العامة لخدمة المواطنين بالهيئة على الرقم: ٠١٥٥٥٧٧١١٠٠ (اتصال أو واتس آب)، أو من خلال البريد الإلكترونى: consumer.complain@nfsa.gov.eg، وذلك لاتخاذ كافة الإجراءات القانونية اللازمة حيالها.

وفيما يخص أنشطة إدارة الرقابة على السلاسل التجارية، فقد تم تنفيذ ٣٠ مأمورية رقابية استهدفت فروع منشآت السلاسل التجارية بعدد من المحافظات، للتحقق من مدى التزامها باشتراطات سلامة الغذاء.

وشملت الحملات محافظات القاهرة، الجيزة، الإسكندرية، البحيرة، بنى سويف، الشرقية، الدقهلية، المنيا، سوهاج، القليوبية، الأقصر، أسيوط، الفيوم ومدينة الغردقة.

ووصل إجمالى عدد الفروع المسجلة لدى الهيئة القومية لسلامة الغذاء إلى ٢٢١٢ فرعًا تتبع ٥٩ سلسلة تجارية.

إنشاء ٧ ممرات لوجستية لربط مناطق الإنتاج بالموانئ البحرية

«الوزير» فى «المؤتمر الدولى»: النقل تنفذ رؤية متكاملة للوجستيات وتجارة الترانزيت.. وتضع الاستدامة البيئية فى صميم سياساتها

كتبت- منة هشام الديب:

قال الفريق كامل الوزير، نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية وزير الصناعة والنقل، إنه يتم تخطيط ٧ ممرات لوجستية تنموية متكاملة لربط الموانئ البحرية ومناطق الانتاج الصناعى والزراعى.

وأضاف «الوزير» خلال النسخة الـ١٥ من المؤتمر الدولى للنقل واللوجستيات، أن المؤتمر يأتى تحت شعار بالغ الأهمية وهو (الممرات اللوجستية الذكية والمرنة.. بوابة المستقبل للتجارة الخضراء)، وهو شعار يعكس فهمًا عميقًا للتحديات التى تواجه سلاسل الإمداد العالمية، ويؤكد أن مستقبل التجارة الدولية أصبح يرتكز على ممرات لوجستية تتسم بالكفاءة والمرونة والاستدامة، وقادرة على التكيف مع الأزمات، ومواكبة التحول نحو الاقتصاد الأخضر.

وأشار إلى أن السنوات الأخيرة أثبتت أن العالم فى حاجة ماسة إلى ممرات لوجستية ذكية وقادرة على الصمود، تعتمد على التحول الرقمى، وتكامل وسائل النقل، والاعتماد على الحلول التكنولوجية الحديثة، بما يضمن استمرارية حركة التجارة، ويقلل من المخاطر والتكلفة، ويحد من الآثار البيئية السلبية.

وتابع: «تولى وزارة النقل أولوية قصوى لتطوير منظومة النقل البحرى واللوجستيات، باعتبارها أحد المحركات الرئيسية للتنمية الاقتصادية وركيزة أساسية فيها أن وزارة النقل تنفذ رؤية متكاملة للوجستيات وتجارة الترانزيت، وهو ما يظهر جليا فى تخطيط ٧ ممرات لوجستية تنموية متكاملة وهى (ممر العريش/ طابا، وممر السخنة/ الإسكندرية، وممر القاهرة/ الإسكندرية، وممر طنطا/ المنصورة/ دمياط، وممر جرجوب/ السلوم، وممر القاهرة/ أسوان/ أبو سمبل، وممر سفاجا/ قنا/ أبو طرطور).

وأشار إلى أن الهدف من إنشاء هذه الممرات هو أن تربط بين الموانئ البحرية على البحرين الأحمر والمتوسط، ومحور قناة السويس، والموانئ الجافة، والمناطق اللوجستية، ومناطق الإنتاج الصناعى والزراعى وشبكات السكك الحديدية والطرق الحرة السريعة، وهو ما يحقق التكامل الحقيقى بين وسائل النقل المختلفة، ويعزز من كفاءة سلاسل الإمداد،


جانب من المؤتمر الدولى للنقل واللوجستيات

وعلى سبيل المثال ممر (السخنة/ الإسكندرية) يمتد من ميناء السخنة على البحر الأحمر مرورًا بميناء العاشر من رمضان الجاف والمنطقة اللوجستية، وربطه بشبكة السكك الحديدية عبر خط الروبيكى العاشر من رمضان بلبيس بطول ٦٣,٥ كيلو متر، ثم المنطقة الصناعية بالعاشر من رمضان، مرورًا بالقاهرة، وصولا إلى مدينة السادس من أكتوبر الصناعية والميناء الجاف والمنطقة اللوجستية، وانتهاءً بميناء الإسكندرية الكبير، وممر (العريش/ طابا) يبدأ من ميناء العريش على البحر المتوسط حتى ميناء طابا على خليج العقبة، مرورًا بمناطق الصناعات الثقيلة بوسط سيناء، ويخدم المناطق اللوجستية الجارى إنشاؤها بشبه جزيرة سيناء، ومنها: الطور، ورفح، والعوجة، والحسنة، والنقب، وطابا، ورأس سدر، وبئر العبد، وممر (طنطا – المنصورة – دمياط) يبدأ من المنطقة اللوجستية بطنطا فى قلب الدلتا، لخدمة مناطق الإنتاج الزراعى بوسط الدلتا والمناطق الصناعية بقويسنا وطنطا وكفر الزيات والمحلة والمنصورة، ويتم ربطه بميناء دمياط عبر خط سكة حديد طنطا – المنصورة – دمياط مرورًا بالميناء الجاف بمدينة دمياط الجديدة.

وقال «الوزير» إن مصر شهدت تنفيذ عدد من المشروعات القومية الكبرى التى تجسد هذا التوجه، حيث قامت وزارة النقل بوضع خطة شاملة لتطوير صناعة النقل البحرى كأحد الركائز الأساسية لـ «رؤية مصر ٢٠٣٠» وتشمل ثلاثة محاور رئيسية؛ المحور الأول منها هو تطوير الموانئ البحرية حيث تم التخطيط لإنشاء ٧٠ كيلو متر أرصفة بأعماق (١٨–٢٥) مترا ليتخطى أطوال الأرصفة فى الموانئ البحرية حاجز ١٠٠ كيلو متر كما تم التخطيط لإنشاء ٥٠ كيلو مترا من حواجز الأمواج وزيادة مساحات الموانئ لتتخطى ١٠٠ مليون متر مربع وتطوير وبناء أسطول من القاطرات البحرية لتصل إلى ٨٠ قاطرة بقوة شد تصل إلى (٧٠ – ٩٠) طنا.

أما المحور الثانى فهو تطوير الأسطول البحرى المصرى، حيث جارى تطوير الأسطول ليصل إلى ٤٠ سفينة عام ٢٠٣٠ مملوكة بالكامل للشركات التابعة لوزارة النقل (شركة الملاحة الوطنية، وشركة الجسر العربى للملاحة، وشركة القاهرة للعبارات، والشركة المصرية لناقلات البترول) ليكون الأسطول المصرى قادراً على نقل ٢٥ مليون طن بضائع متنوعة سنويا، ويتضمن المحور الثالث تكوين شراكات إستراتيجية مع كبرى الشركات العالمية الفاعلة فى إدارة وتشغيل محطات الحاويات العالمية والخطوط الملاحية العالمية لضمان وجود الموانئ المصرية على شبكات التجارة وسلاسل التوريد ووصول وتردد أكبر عدد ممكن من السفن العملاقة على الموانئ المصرية ومضاعفة طاقة تشغيل الموانئ والتوسع فى تجارة الترانزيت، لافتا إلى أن وزارة النقل تقوم حاليا بتنفيذ مخطط شامل لإنشاء (٣٣) ميناء جافا ومنطقة لوجستية على مستوى الجمهورية بإعتبارها عنصرا رئيسيا فى الممرات اللوجستية والتى ستعمل على خدمة المناطق الصناعية والتكامل بينها وبين وسائل النقل المرتبطة بها وأنه فى إطار تعزيز كفاءة الممرات اللوجستية تعمل الوزارة على تنويع مسارات النقل، وتحديث أسطوله، وتطبيق نظم إدارة المخاطر والاستدامة، بما يضمن التعامل الفعال مع الأزمات والاضطرابات التى قد تؤثر على سلاسل الإمداد العالمية.

وأوضح الوزير أن وزارة النقل تضع الاستدامة البيئية فى صميم سياساتها، من خلال تشجيع النقل متعدد الوسائط، والتوسع فى النقل بالسكك الحديدية والنقل النهرى، واستخدام وسائل النقل الأقل انبعاثا، وتطبيق المعايير البيئية الدولية فى الموانئ، فضلا عن التوسع فى استخدام الطاقة النظيفة ورفع كفاءة استهلاك الطاقة فى الأنشطة اللوجستية، لافتا إلى أن هذا التوجه يتسق بشكل كامل مع سياسات وتوجهات المنظمة البحرية الدولية (IMO)، ولا سيما ما يتعلق باستراتيجية المنظمة لخفض انبعاثات غازات الاحتباس الحرارى من السفن، وتعزيز كفاءة الطاقة، ودعم الابتكار والتكنولوجيا النظيفة فى قطاع النقل البحرى، بما يسهم فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

«عبد الغفار» يتابع معدلات تنفيذ ٣٥ مشروعًا صحيًا فى ١٢ محافظة


جانب من أحد المشروعات الصحية

الجولة استهدفت مراجعة الالتزام بالجداول الزمنية

كتب- إبراهيم الطيب ومينا جرجس:

تلقى الدكتور خالد عبدالغفار، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الصحة والسكان، تقريرًا مفصلا بشأن المرور الميدانى الذى نفذه الدكتور شريف مصطفى، مساعد الوزير للمشروعات القومية، لمتابعة معدلات التنفيذ والجودة فى ٣٥ مشروعًا صحيًا موزعة على ١٢ محافظة، وذلك فى إطار تكليفات الوزير بضرورة المتابعة الميدانية المستمرة للمشروعات الصحية على مستوى الجمهورية.

وأوضح التقرير أن الجولة الميدانية استهدفت الوقوف على نسب الإنجاز الفعلية، ومراجعة الالتزام بالجداول الزمنية، وضمان تنفيذ الأعمال وفق أعلى معايير الجودة، بما ينعكس مباشرة على تحسين مستوى الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين.

وشملت المتابعة عددًا من المشروعات بمحافظة القاهرة، من بينها مخازن التموين الطبى ومستشفى الصدر بالعباسية، الذى بلغت نسبة تنفيذ أعماله ٩٩٪ تمهيدًا للاستلام النهائى، كما تضمنت الجولة بمحافظة الجيزة مشروعات تطوير مستشفى أم المصريين ومستشفى بولاق الدكرور، إلى جانب وحدات مبادرة «حياة كريمة» بمركزى أطفيح والصف.

وفى محافظة الدقهلية، تفقد مستشفيى شربين وتمى الأمديد، بالإضافة إلى معاينة مواقع مقترحة لمشروعات جديدة فى دكرنس ومنشأة عبدالرحمن، وشملت الجولة محافظة الشرقية، حيث تم متابعة أعمال مستشفى الرمد بالزقازيق بنسبة تنفيذ بلغت ٩٣٪، إلى جانب مستشفى الصدر ومستشفى أبو كبير المركزى.

وامتدت المتابعة إلى محافظة المنوفية، وتضمنت مستشفى أشمون العام، ومستشفى الشهداء المركزى، وبنك الدم الإقليمى، وعددًا من وحدات «حياة كريمة»، كما تم المرور على مشروعات تطوير مستشفى طنطا العام ومستشفى سمنود بمحافظة الغربية، ضمن أعمال الترميم والتدعيم.

وفى محافظة دمياط، تفقد مستشفى فارسكور المركزى، بينما شملت الجولة بمحافظة البحيرة مستشفى كوم حمادة، وبمحافظة كفر الشيخ مستشفى بلطيم. كما تابع الفريق الميدانى بمحافظة القليوبية أعمال تطوير مستشفيات القناطر الخيرية (الغسيل الكلوي)، والعبور، وطوخ، بالإضافة إلى مركز تدريب ساندبون.

وشملت الزيارة كذلك محافظة شمال سيناء، حيث تم تفقد أعمال المرحلة الثانية من تطوير مستشفى العريش العام بنسبة تنفيذ بلغت ٩٥٪، إلى جانب مبنى الغسيل الكلوى ومستشفى بغداد. وفى محافظة المنيا، تم المرور على عدد من مراكز تنمية الأسرة، منها الجهاد ودلجا ونزلة تونة، بالإضافة إلى مستشفى مغاغة.

وأكد الدكتور شريف مصطفى، مساعد وزير الصحة للمشروعات القومية، أنه تم الانتهاء من إجراءات الاستلام الابتدائى لعدد من مشروعات «حياة كريمة» وتنمية الأسرة بمحافظتى المنوفية والمنيا، بعد تلافى الملاحظات الفنية واختبار الأنظمة، مشيرًا إلى توجيه الشركات المنفذة بتكثيف العمالة وتسريع وتيرة العمل فى مشروعات مستشفيات شربين والشهداء وفارسكور، بما يضمن سرعة الإنجاز ودعم تطوير المنظومة الصحية على مختلف المستويات.

تشغيل تجريبى لمجزر «بيلا» فى كفر الشيخ

وزيرة التنمية المحلية: تطوير كامل للمبانى والفناء والأرضيات وإنشاء أنظمة إطفاء

كتب - عماد الشاذلى:

أعلنت الدكتورة منال عوض، وزيرة التنمية المحلية والقائم بأعمال وزير البيئة، عن التشغيل التجريبى لمجزر بيلا بمحافظة كفرالشيخ، وذلك بتكلفة إجمالية حوالى ٢٣ مليون جنيه ضمن موازنة وزارة التنمية المحلية لتنفيذ المشروع القومى لتطوير ورفع كفاءة المجازر الحكومية بجميع المحافظات.

جاء ذلك خلال استعراض وزيرة التنمية المحلية اليوم الأحد تقريرا للجنة الفنية المشكلة برئاسة الدكتور زغلول خضر مستشار الوزيرة لشؤون المجازر والبيئة وعدد من العاملين بالوزارة حول نتائج المرور الميدانى لمتابعة وتفقد المجازر الحكومية الجديدة والمطورة على مستوى المحافظات.

وأشارت وزيرة التنمية المحلية، فى تصريحات صحفيه لها أمس، إلى أن مجزر بيلا الجديد تم تطوير ورفع كفاءته بالكامل بداية من المبانى


تشغيل مجزر بيلا

والعنابر والأرضيات وإنشاء أنظمة مقاومة الحريق وخزانات لاستيعاب مخرجات المجزر بأنواعه، لافتة إلى أن مساحة المجزر الإجمالية حوالى ١٠٨١.٥ متر، من بينها مساحة صالة الذبح وخدمتها (إنشاء هيكل معدنى) ٣٣٨.٦ متر ومساحة مبنى إدارى تم تطويره ورفع كفاءته ٦٥.٥ متر، مشيرة إلى أن الطاقة الاستيعابية للذبح ١٥٧٨ رأسا فى العام ويقوم بخدمة ٢٦١ ألف مواطن.

وأكدت الدكتورة منال عوض أن الوزارة مستمرة فى تسليم المجازر التى يتم الانتهاء من تطويرها ورفع كفاءتها ودخولها الخدمة لتحقيق الاستفادة منها قبل حلول شهر رمضان المبارك لتلبية احتياجات المواطنين من اللحوم الحمراء الصحية والتأكد من الالتزام بكافة المعايير الصحية والبيئية المعتمدة والارتقاء بمستوى البنية التحتية وفقاً لأحدث المواصفات الفنية والبيئية.

◆ «صاحب بازار»: الشريان الأول الذى يعبر من وسط المدينة حتى ميدان السقالة

دعوات لتطوير شارع «الشيراتون»... القلب السياحى النابض للغردقة

البحر الأحمر- محمد السيد سليمان:

فى قلب مدينة الغردقة يمتد شارع الشيراتون السياحى العريق بطوله المواجه للقرى السياحية الذى يصل نحو ٢ كيلو متر كنبض متواصل للحياة السياحية والتجارية ويرتاده الآلاف من الزائرين من مختلف الجنسيات المختلفة.

وفى الشارع المميز تتعانق أصوات ولغات المارة وروائح المقاهى والكافيهات والمطاعم والبازارات وأضواء المحال التجارية التى لا تنام، ويختلط السائح الأوروبى من جنسيات مختلفة بالبائع المحلى، لكن خلف هذا البريق يتطلب حاجة متزايدة فى التنظيم والإضاءة والنظافة والمظهر العام والتنظيم المرورى لخطوط السير.

وقال أحمد سالم، صاحب بازار سياحى، إن شارع الشيراتون هو الشريان الأول الذى يعبر من وسط المدينة السياحية من الهضبة حتى ميدان السقالة، ويُعد واجهة الغردقة التاريخية منذ نشأتها كمدينة سياحية، إلا أن السنوات الأخيرة شهدت تراجعًا واضحًا فى مظهره العام بعد أن غابت الصيانة وضعفت الإضاءة وتآكلت الأرصفة فى العديد من المقاطع، وتحولت ممراته الواسعة إلى مساحات مشاة مزدحمة تملؤها البضائع والكراسى والمطاعم والإشغالات التى امتدت إلى حافة الطريق.

وأكد سيد السوهاجى، صاحب كافيه، أن الشارع فقد جزءًا من بريقه بعد أن كان


مطالب بتطوير شارع الشيراتون

مقصدًا للسياح فى المساء، فالإنارة ضعفت والأرصفة غير ممهدة، وكثير من أعمدة الكهرباء متهالكة، مما يجعل السير صعبًا للسائح الأجنبى الذى يبحث عن بيئة آمنة ومضيئة للتنزه والتسوق، لدرجة أن بعض شركات السياحة باتت تتجنب تنظيم جولات ليلية فى الشيراتون كما كانت تفعل فى الماضى، بسبب الازدحام الشديد والفوضى المرورية وعدم وجود أماكن مخصصة لانتظار الحافلات الصغيرة التى تقل الزوار، ويطالب العاملون بالمحال والمطاعم السياحية بضرورة تطوير الأرصفة بشكل حضارى يضمن الحركة الآمنة للمشاة، مع توفير أماكن مخصصة لسيارات التوصيل والدراجات التى تغزو الشارع ليلا، خاصة وأن شارع الشيراتون يحتاج إلى رؤية تجميل متكاملة لا تقتصر على تجديد الأرصفة والإنارة فقط، بل تشمل تنسيق الواجهات التجارية، وإزالة الإعلانات العشوائية، وإعادة تنظيم الأكشاك والمحال الصغيرة لتكون أكثر انسجامًا مع الطابع السياحى العام للمدينة، مع تفعيل الرقابة البيئية والنظافة اليومية التى تليق بمدينة تستقبل آلاف الزوار يوميًا.

وأكد مسؤولو مدينة الغردقة أن هناك خطة مبدئية لتطوير الشارع تشمل رفع كفاءة الإنارة، وتبديل الأرصفة، وتوسيع بعض المقاطع لتقليل الاختناقات، وأشار إلى أن تطوير الشيراتون ليس مشروعًا تجميليًا فحسب، بل ضرورة اقتصادية تعيد للغردقة صورتها أمام السائح الأجنبى وتدعم مكانتها كمدينة عالمية على البحر الأحمر حيث يتزامن التطوير مع الحفاظ على هوية الشارع القديمة التى تجمع بين الحداثة والبساطة،

وقال بشار أبوطالب، نقيب مرشدى السياحة بالغردقة إن «الشيراتون» ليس مجرد شارع بل رمز لروح المدينة، ومرآتها أمام العالم، والمكان الذى تبدأ منه حكايات آلاف الزوار وتنتهى عنده ذكرياتهم، ومن هنا تأتى أهمية استعادة الشارع كواجهة تليق بتاريخ الغردقة ومستقبلها.

وشدد على ضرورة أن يتم تنفيذ مشروع تطوير وتجديد الشارع فى أسرع وقت، وأن تتولى فرق متخصصة فى التصميم الحضرى والإنارة تنفيذ الأعمال وفق رؤية تتناسب مع المعايير السياحية الدولية.

الاثنين ٢٠٢٦/٢/٩ - السنة الثانية والعشرون - العدد ٧٩١٠
Al Masry Al Youm - No. 7910 - Monday 9/2/2026

«أسوان الدولى للفنون».. تنوع ثقافى وعروض عالمية

الدبكة والأغانى الشعبية تزين اللوحات الفنية التى قدمتها فرقة «وطن الفلسطينية للفنون» خلال المهرجان

كتب- آيات الحبال، وأسوان- محمود ملا:

على مدار ٦ أيام استقبلت محافظة أسوان عروضا متنوعة تعبر عن التراث الشعبى لعدد من فرق الفنون الشعبية من مختلف المحافظات وعدد من الدول خلال مهرجان أسوان الدولى للثقافة والفنون فى دورته الـ١٣.

وشارك فى المهرجان ٦ فرق مصرية للفنون الشعبية هى: بنى سويف، والأنفوشى، وأسوان، وكفر الشيخ، وبورسعيد، والعريش، إلى جانب ٨ فرق أجنبية تمثل دول: السودان، وفلسطين، ومونتينيجرو، ولاتفيا، والهند، واليونان، وكازاخستان، وتونس، وتفاعل الجمهور مع كل العروض ولكن كان هناك تفاعل خاص مع عروض فرقتى السودان وفلسطين.

وزينت الدبكة الفلسطينية والأغانى الشعبية الفلسطينية اللوحات الفنية التى قدمتها فرقة «وطن الفلسطينية للفنون»، التى قدمت عروضها فى أكثر من موقع فى أسوان وحرصت على تقديم عروضها الشهيرة منها دمى فلسطينى، والدبكة، بمصاحبة الآلات التراثية منها اليرغول والمجوز، وأشار مجاهد السوسى مدرب الفرقة الفلسطينى إلى أن الفرقة تأسست عام ٢٠١٣ فى غزة، وشاركت فى عدة مناسبات ومهرجانات داخل القطاع مثل فلسطين الدولى، والرقص المعاصر، أما داخل مصر شاركت الفرقة فى مهرجان الإسماعيلية الدولى، ومهرجان القاهرة السينمائى الدولى.

وقدمت فرقة الخليل للثقافة والتراث النوبى بالسودان، بإشراف المخرج معاذ مبارك، عروضا مستوحاة من الفن الشعبى ومنها «الكف»، و«عروس النوبة»، إلى جانب فقرة غنائية للفنان إبراهيم بروكى وشهدت إقبالا من الجمهور، وقدموا عروضا داخل النيل على المراكب الشراعية تفاعل معها الجمهور بمصاحبة باقى الفرق المشاركة.

وشهد عدد من مواقع قصور الثقافة من بينها قصر ثقافة دهميت عروض المؤسسة الثقافية والفنية «رمضان سركيتش» لدولة مونتينيجرو، التى بدأت نشاطها عام ١٩٦٤، ومن أشهر رقصاتها: الصقر، شيبارد، وبروبوكليتى ماونتس.

وأعرب المدرب مراد أدموبيتش مدرب الفرقة عن اعتزازه بالمشاركة فى المهرجان، حيث الأداء الفنى الراقى للفرق المشاركة، مشيرا إلى أن الفرقة سبق وشاركت فى الكثير من المحافل الدولية فى كل من: تركيا، والسعودية، والإمارات، ولوكسمبورج، وبولندا، والبوسنة والهرسك، والدنمارك، وتلاها

كما شهد مسرح فوزى فوزى بمدينة أسوان، عددا من العروض الفنية حيث قدمت فرقة الأنفوشى للفنون الشعبية، عرضا فنيا جديدا تضمن فقرات «فلاحى، وإسكندرانى، والتنورة، وبنات الأنفوشى».

وقال المدرب ياسر عثمان مدرب فرقة الأنفوشى للفنون الشعبية إن الفرقة تأسست عام ١٩٨٥، على يد المدرب الراحل محمد إبراهيم، وشاركت الفرقة فى العديد من المهرجانات الدولية فى أسبانيا، وبلغاريا، والمجر، وروسيا، وأيرلندا، وإيطاليا، هذا بالإضافة إلى مشاركتها المحلية.

وأوضح أنه تم إسناد الفرقة إليه عام ٢٠٢٠، وتتكون حاليا من ٢٠ راقصا وراقصة، و٢٠ عازف موسيقى، أعقب ذلك العرض الفنى لفرقة دولة الهند والتى أبهرت جمهور المسرح برقصاتها المميزة.

كما تألقت فرقة أسوان للفنون الشعبية بقيادة شعبان حسين، بعروضها المستوحاة من الفلكلور النوبى ومنها الأراجيد، النجرشاد، والكف، بالإضافة إلى فاصل غنائى للفنان حمادة حربى.

وأوضح الفنان مدحت محرم أن الفرقة تأسست عام ١٩٧٤ على يد الفنان حسن فخر الدين، وشاركت فى عدد كبير من المهرجانات باليونان، وفرنسا، والبرتغال، والإمارات، والهند وغيرها، هذا إلى جانب المشاركات المحلية مثل مهرجان الإسماعيلية الدولى، صيف بلدنا، والعلمين وغيرها من العروض الخاصة بالمناسبات القومية.









مشاركات من الفرق العالمية بالمهرجان

وقدمت فرقة «أوبيت» من لاتفيا عروضا تعكس فلكلورها الشعبى، فيما تألقت فرقة كفر الشيخ للفنون الشعبية بقيادة الفنان إبراهيم عبد المقصود، فى تقديم رقصات: عرب الحمول، وأفراح الحصاد، والتنورة، والغزل الفلاحى.

وفى ميدان المحطة، وبحضور جماهيرى قدمت فرقة بنى سويف للفنون الشعبية بقيادة وائل عيد، عروض: حصاد البرتقال، والفلاحى، والعصايا، والصعيدى، وأعرب «عيد» عن سعادته بالمشاركة فى فعاليات المهرجان لما له أهمية فنية وثقافية فى تلاقى الشعوب بالفن والتراث الشعبى، وأوضح أنه حصل على العديد من الدورات الفنية، وتدرب على يد مجموعة من الفنانين الكبار مثل الدكتور عادل عبده، والفنان حسن عفيفى، الأمر الذى كان له شأن كبير فى تطوير عناصر الفرقة من راقصين وموسيقيين.

واستقبل نادى صحارى عروض فرقة الفنون الشعبية التونسية التى تشارك للمرة الثالثة فى المهرجان، وأوضح المدرب عبد الله الزاودى مدرب الفرقة أن الفرقة تقدم عروضا تتنوع وفق طبيعة كل فاعلية، ومن أبرزها: المنارة، وحضرة تونس الأعماق، ومحمد نبينا، وفرسان الإنشاد.

وأشاد «الزاودى» بتطور المهرجان عاما بعد عام، من حيث مستوى العروض المقدمة، والإخراج الفنى وحسن التنظيم، إلى جانب التفاعل المميز بين الفرق المصرية والأجنبية.

كما قدمت فرقة «كازينا» من دولة كازاخستان عروضا فنية مميزة، وأعرب مدرب الفرقة Nurdowled عن سعادته بحسن تنظيم فعاليات المهرجان، وما يقدمه من نماذج متنوعة للفنون التراثية لمختلف دول العالم.

وأشار إلى أن الفرقة تأسست عام ١٩٧٣، ولها سجل حافل بالمشاركات الفنية الدولية فى عدد من الدول، من بينها النرويج، وجورجيا، وروسيا، وماليزيا، وتركيا، وبلغاريا، والنمسا، وتشارك فى المهرجان بعدد من الفقرات منها: Biebou، Anghrlor، Kabou Zhrvow، لافتا إلى أن هذه هى المشاركة الأولى للفرقة فى المهرجان.

وشهد مسرح فوزى فوزى عرضا فنيا لفرقة «أوبيتا» من لاتفيا، وأوضح المدرب أندرياس سليشن أن الفرقة تكونت عام ٢٠٠٢، وشاركت فى عدة مهرجانات دولية فى كوستاريكا، وكوريا الجنوبية، وكوسوفو، ورومانيا، وفرنسا، وإيطاليا، والتشيك، وبولندا، وسلوفاكيا، وليتوانيا، والبرتغال، معربا عن سعادته لتواجده فى مصر للمرة الأولى، والاطلاع على الثقافات المختلفة.

واستقبل قصر ثقافة الرديسية بمدينة إدفو، فرقة «مؤسسة أكتايوكريتيس» اليونانية، للمدرب يانيس تثوموث السكرتير العام للمؤسسة، الذى أشاد بفعاليات المهرجان وحسن الضيافة، متمنيا مشاركة الفرقة فى الأعوام المقبلة.

ونظم المهرجان فعاليات للعروض الفنية لفرق الفنون الشعبية داخل ساحة الدخول لمعابد فيله وتم تقديم الفقرات للفرق أمام السائحين الزائرين للمعبد، والذين تفاعلوا مع العروض للفنانين.

وقدمت الفرق عروضها فى مواقع مختلفة بمحافظة أسوان من بينها أمام محطة قطار أسوان وفى عدد من المعابد وغيرها من المناطق السياحية بالإضافة إلى تقديم عروض يومية على مسرح فوزى فوزى الصيفى بمدينة أسوان، فضلا عن تقديم ديفيله للفرق المشاركة فى السوق السياحية وعلى ضفاف النيل.

وشهد حفل الافتتاح أوبريت «أهلا بيك» كلمات وألحان محمد مصطفى، ثم قدمت كل فرقة من فرق المهرجان استعراضا فنيا يمثل الموروث الثقافى والشعبى، بدءا بعرض فرقة أسوان وفلكلورها النوبى، تلاه الفن الصعيدى لفرقة بنى سويف، فيما استعرضت كفر الشيخ تراثها الريفى والفلاحى، وقدم الفن الساحلى والإسكندرانى فرقة الأنفوشى، بينما قدمت فرقة العريش الموروث البدوى والسيناوى، واختتمت العروض المصرية فرقة بورسعيد على أنغام السمسمية، إلى جانب عروض ثمانية فرق أجنبية تمثل دول: السودان، وفلسطين، ومونتينيجرو، ولاتفيا، والهند، واليونان، وكازاخستان، وتونس، التى جاءت من مختلف قارات العالم لتتلاقى مع الفن والفلكلور المصرى.

وقال اللواء خالد اللبان رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة إن المهرجان لا يمثل مجرد عروض فنية، بل يجسد رسالة مصر الحضارية، ويعبر عن إيمانها العميق بقوة الفنون كجسر للتواصل بين الشعوب، وأداة فاعلة لدعم القوة الناعمة، وترسيخ قيم التفاهم والسلام، وتعزيز الانتماء والوعى بالتراث والهوية، مؤكدا أن الثقافة قادرة على أن تكون محركا للتنمية، وداعما للسياحة، ومساحة رحبة للاحتفاء بالتنوع الإنسانى، بما يتسق مع رؤية وزارة الثقافة فى الوصول بالفنون إلى كل ربوع الوطن وإتاحتها لكل فئات المجتمع.

وأكد اللواء إسماعيل كمال، محافظ أسوان، أن مهرجان أسوان الدولى منذ دورته الأولى يضيف ثقلا ثقافيا وفنيا، ويعد إضافة هامة للخريطة السياحية والثقافية والفنية، وفرصة لإلقاء الضوء على المزايا العديدة لمحافظة أسوان، التى تعتبر نموذجا فريدا لعبقرية الإنسان والمكان، واستمرارا لدورها كباب على أفريقيا وجسر للتواصل معها.

الجدير بالذكر أن محافظة أسوان حصلت على العديد من الجوائز الدولية سياحيا وثقافيا وفنيا، كان آخرها إعلان حصولها على جائزة مدينة العام السياحية التى تنظمها منظمة الدول الثمانى النامية للتعاون الاقتصادى لعام ٢٠٢٦.

إقبال على شراء زينة العناقيد المضيئة والورق الفضى اللامع

مجسمات دياسطى وبكار والكبير قوى تتصدر أسواق زينة رمضان بالإسكندرية



مجسما دياسطى وبكار

تصوير– محمود طه

الإسكندرية– رجب رمضان:

إقبال ملحوظ تشهده أسواق الزينة وبائعو الجملة فى الإسكندرية، خاصة فى منطقة بحرى أو المنشية ومحطة الرمل ومحطة مصر لشراء زينة رمضان، خاصة العناقيد المضيئة والورق اللامع باعتباره الأرخص بين المعروض من زينة شهر رمضان حيث يقوم الأهالى بتعليق كميات كبيرة من العناقيد والورق الفضى اللامع على البلكونات وواجهات المنازل ابتهاجا بقدوم شهر الصوم.

وحرص بائعو زينة رمضان فى أسواق الإسكندرية على ابتكار حيل جديدة لجذب الزبائن للشراء، حيث تم هذا العام عرض مجسمات من البلاستيك لشخصيات استعراضية فنية تاريخية يتم عرضها فى شهر رمضان على القنوات الفضائية والتى ترتبط من حيث الشكل والأصوات التى تطلقها بشهر رمضان والتى تتضمن مجسمات دياسطى وبكار والكبير قوى.

وقال أصحاب محلات بيع زينة رمضان فى المنشية، لـ «المصرى اليوم»، إن الإقبال لا يزال متوسطا حتى الآن على الرغم من بدء العد التنازلى بشكل كبير لاستقبال شهر رمضان، مشيرين إلى أن الأسعار فى متناول الجميع لمشاركة الأهالى فرحتهم بالشهر الكريم.

وأوضحوا أنهم حرصوا على عرض مجسمات مرتبطة بشخصيات كرتونية رمضانية لجذب الزبائن فى أسواق الإسكندرية، مثل دياسطى وزوجته وبكار وبوجى وطمطم والكبير قوى، وتبدأ أسعار مجسم دياسطى وزوجته من ٧٥ جنيها وبكار بـ٨٠ جنيهًا وبوجى وطمطم من ٦٠ جنيهًا.

سيدات يصنعن الفوانيس من الكونكريت وبقايا الأخشاب

هدايا رمضان فى دمياط.. أفكار متنوعة والسعر «على أد الإيد»



هدايا صناعية وزينة رمضان

كتبت- تيسير حسن:

بأفكار متنوعة من الهاند ميد بخامات مختلفة وبأسعار مناسبة، اشتهرت صناعات هدايا شهر رمضان فى دمياط، من خلال أشكال متنوعة.

أبرز هذه الهدايا فانوس الخيامية الشهير بألوانه المبهجة وأسعاره البسيطة، وقالت سمر صلاح، إحدى صانعات الهاند ميد بدمياط: «فكرة فانوس الخيامية ليست جديدة لكنها اكتسبت مكانة كبرى بين الجمهور».

وأضافت «أنه ربما كان ذلك بسبب سعره البسيط وأشكاله المبهجة، ونحرص عند القيام بصناعته على اختيار ألوان مميزة ليعبر عن طقوس الشهر الكريم، وسيدات دمياط نجحن فى تقديم منتج اقتصادى، الفانوس سعره ٤٠ جنيه وهناك أحجام أصغر بسعر أقل، من المحتمل يكون ده سبب نجاح الفكرة».

وأشارت إلى أن «صناعة فوانيس رمضان من أفكار الهاند ميد فاتحة بيوت ناس كتير، سيدات كتير اشتغلوا فى المهنة دى ونقدر نقول إن سيدات دمياط اخترقوا سوق الهدايا وأصبحت لهم علامة واضحة».

بعض السيدات اتجهن إلى أفكار أخرى لتقديم هدايا رمضان، والتى اعتمدت على تجميع بقايا الأخشاب، لتقدم نموذج مختلف من صناعة هدايا رمضان.

داخل ورشة بسيطة فى أحد الأحياء الشعبية، تجمع نور الصباح محمود، سيدة خمسينية، بقايا الأخشاب تمهيدًا لإعادة صناعتها مجددا.

«نور الصباح»، قالت: «الفكرة بسيطة لكن تنفيذها محتاج دقة وتركيز وقبل كل ده محتاجة تنسيق ألوان عشان الشكل يطلع مظبوط، وأعدت تدوير بقايا الأخشاب فى شىء مفيد، وقدمت هدايا رمضان بشكل مختلف وبسعر بسيط جدا، أغلى قطعة تمنها ٧٠ جنيه».

وأوضحت: «بداية تفكيرى فى هذا الأمر كانت غلاء أسعار الفوانيس وهدايا رمضان، وحاولت أشترى فانوس لحفيدى كان سعره غالى جدا، بدأت بعدها أفكر فى طريقة أتغلب بيها على ارتفاع الأسعار فكانت إعادة التدوير».

وتابعت: «قمت بصناعة أول قطعة كانت على هيئة فنانيس، بعدها بدأت فى تقديم فوانيس بأحجام صغيرة، واليوم أقدم نموذجا من الفانوس من بقايا الأخشاب، وقمت أيضا باستخدام بعض من خامات الإكليرك لزخرفة المنتج، والحمد لله فكرتى نجحت ودلوقتى سيدات كتير بدأت تتعلمها».

وشهدت أسواق هدايا رمضان داخل دمياط ظهور نموذج آخر من الهدايا متعددة الاستخدام، تلك المرة قدمت سيدات دمياط فكرة من فنون النحت مستخدمات خامات الكونكريت.

لمياء فودة، صانعة هاند ميد، قالت: «استخدام خامات الكونكريت جاء بسبب سهولة صناعتها، كل ما نقوم به تحديد الشكل المراد تصنيعه، ووضع المادة داخل قوالب حتى تتماسك ونبدأ فى تحديد ملامح القطعة باستخدام الألوان.

وأوضحت أنه من الممكن صناعة أكثر من ٢٠٠ قطعة مختلفة فى أقل من ٤٠ دقيقة، وأشكال المنتج النهائى نجحت فى جذب انتباه السوق، خاصة أنها هدايا متعددة الأغراض، من الممكن استخدامها بطرق كثيرة وليست مجرد لعبة فحسب إنما هى قطعة لها استخدام.

وتابعت: «قدمت نماذج متنوعة مثل المبخرة أو حاملات التمور، وكذلك فوانيس الأطفال، وحاولت أن يكون الأمر مرتبطا بطقوس شهر رمضان، ونجحت فى حجز مكان فى سوق الهدايا داخل دمياط خلال الشهر الكريم».

حلقة جديدة من مسلسل إعادة الآثار المهربة

«حواس»: إعادة لجزء من التاريخ المادى وحماية التراث الإنسانى.. و«وزيرى»: قِطع «قانون القسمة» ليست مهربة



الآثار المصرية جزء من تاريخنا المادى





كتب- أحمد المطيرى:

كل قطعة أثرية تعود إلى مصر من الخارج ليست مجرد حجر أو تمثال، بل هى صفحة من التاريخ تعيد مصر إلى ذاكرتها وهويتها الوطنية.

وفى كل عودة لمشهد مصرى منقطع منذ عقود، تستعيد البلاد جزءًا من حضارتها الضاربة فى القدم، وتثبت للعالم أن تراثها ليس سلعة يمكن فقدانها أو التلاعب بها، وهذه المعركة تتخطى حدود المتاحف وصالات العرض، لتصبح قضية سيادة وكرامة وطنية، فالحق فى استعادة قطعة مسروقة يعنى إعادة تأكيد السيادة على التاريخ والثقافة، والقدرة على استرجاع ما سُلب من ذاكرة شعب بأكمله.

وشدد الدكتور زاهى حواس، عالم المصريات وزير الآثار الأسبق، على أن قيمة أى قطعة أثرية لا تُقاس بحجمها أو شهرتها، بل بما تمثله من عودة إلى التاريخ فلا توجد قطعة أثرية مهمة وأخرى غير مهمة، فالأهمية الحقيقية تكمن فى استردادها وإعادتها إلى حضن الوطن، لتروى قصص أجيال، وتؤكد أن الماضى لا يُسرق بلا حساب، وأن أى قطعة خرجت من البلاد بغير وجه حق يجب أن تعود لمكانها الطبيعى.

ومؤخرًا، عاد ملف الآثار المنهوبة إلى صدارة المشهد الثقافى والسياسى بعد استرداد مصر قطعة أثرية من عصر الملك تحتمس الثالث، فى تعاون دولى مع مملكة هولندا، فقد تسلّمت السفارة المصرية فى لاهاى رأس تمثال حجرى من حجر الجرانوديوريت، كان قد خرج من البلاد بطرق غير قانونية.

وهذه العودة لم تكن مجرد نقل لمتحف، بل إعادة لجزء من التاريخ المادى لمصر، وعلامة على قدرة الدولة المصرية على استرجاع حقها فى تراثها مهما طال الزمن، كما أنها تفتح النقاش مجددًا حول القيمة الحقيقية للقطع المستردة، باعتبارها شواهد على تاريخ نُهب وعاد إلى موطنه الأصلى.

وفى هذا الصدد، قال «حواس» لـ«المصرى اليوم»، إن مصر تسير بجدية فى ملف استعادة آثارها المنهوبة، وهو الملف الذى بدأه بنفسه عام ٢٠٠٢ حين أنشأ إدارة متخصصة باسم «إدارة الآثار المستردة»، فى وقت كان فيه هذا الملف بالغ الصعوبة.

وأضاف أنه خاض معارك طويلة مع متاحف وصالات عرض وعلماء آثار فى الخارج، وتمكن خلال هذه الفترة من استرداد نحو ٦٠٠٠ قطعة أثرية من مختلف دول العالم، معربًا عن سعادته باستمرار جهود وزارة السياحة والآثار فى هذا المسار حتى اليوم.

وأشار إلى أن القطعة التى عادت مؤخرًا من هولندا تمثل إضافة مهمة من جميع الجوانب، سواء من الناحية الأثرية أو التاريخية، أو من حيث رمزيتها كقطعة مسروقة جرى استردادها رسميًا، مؤكدًا أن هذا النوع من الاستردادات يحمل رسالة واضحة بأن مصر لا تتنازل عن حقها فى تراثها، وأن كل جهد يبذل فى هذا الملف يثبت مكانة مصر التاريخية والثقافية أمام العالم.

وحول إمكانية تتبع كيفية خروج القطع الأثرية من البلاد أو إثبات تورط جهات بعينها، أوضح حواس أن الأمر فى غاية التعقيد، خاصة فيما يتعلق بالفترة التى أعقبت عامى ٢٠١١ و٢٠١٢، حيث خرجت كميات كبيرة من الآثار عبر حفائر غير شرعية، ولفت إلى أن القوانين الدولية، ومنها اتفاقيات اليونسكو، لا تُلزم صالات العرض والمتاحف بالإفصاح عن مصادر القطع المعروضة لديها، ما يجعل إثبات مسار خروج بعض القطع أمرًا شبه مستحيل، مؤكدًا أن الأهم فى النهاية هو استرداد القطعة نفسها.

ولفت «حواس» إلى أن ملف استرداد الآثار أصبح اليوم أسهل نسبيًا مقارنة ببداياته قبل أكثر من ٢٠ عامًا، نتيجة تغير النظرة العالمية تجاه التراث المنهوب، موضحا أنه حين بدأ هذا الملف عام ٢٠٠٢، واجه صعوبات شديدة واضطر إلى استخدام أساليب ضغط قوية، شملت إيقاف بعثات علمية والتصدى لمتاحف كبرى، حتى بدأ العالم يدرك أن آثار إفريقيا، وعلى رأسها الآثار المصرية، نُهبت بالقوة والعنف، وهو ما أقر به قادة دول كبرى، الأمر الذى ساهم فى تيسير عودة الآثار إلى بلدانها الأصلية.

وأشار إلى صعوبة تقديم أرقام دقيقة عن حجم الآثار المنهوبة، موضحا أن بيع الآثار كان قانونيًا حتى صدور القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣، الذى حظر الاتجار فى الآثار.

وأوضح أن البعثات الأجنبية كانت تحصل فى فترات سابقة على نسب من المكتشفات، وهو ما يجعل من الصعب التمييز بين ما خرج مسروقا وما خرج وفقا للقانون السائد آنذاك، كما يجعل من المستحيل تقديم أرقام دقيقة لحجم الآثار المنهوبة.

ورفض حواس بشكل قاطع الدعوات التى تروج لفكرة «الاقتناء المشروع» للآثار المصرية الموجودة خارج البلاد، مؤكدًا أن أى أثر خرج بطرق غير قانونية يجب أن يعود إلى مصر، وأن استمرار المتاحف العالمية فى شراء آثار مجهولة المصدر يشجع مباشرة على سرقة التراث ونهبه.

وقال الدكتور مصطفى وزيرى، الأمين العام السابق للمجلس الأعلى للآثار، إن مصر نجحت خلال الفترة الماضية فى استرداد أكثر من ٣١ ألف قطعة أثرية خرجت من البلاد بطرق غير مشروعة، مؤكدًا أن الدولة المصرية لا تفرّط، ولن تفرّط، فى أى قطعة أثرية تم تهريبها خارج البلاد بشكل غير قانونى.

وأوضح أن جميع القطع التى خرجت من مصر بطرق غير شرعية تخضع للاسترداد الكامل، «ولا يوجد أى نقاش فى هذا الأمر»، مشددًا على أن كل قطعة خرجت بطريقة مخالفة للقانون لا بد أن تعود إلى موطنها الأصلى.

وبشأن القطع الأثرية الموجودة فى بعض المتاحف العالمية، أشار وزيرى إلى أن جزءًا منها خرج وفق أطر قانونية سابقة، أبرزها ما كان يُعرف بـ«قانون القسمة»، وهو قانون قديم كان يسمح بتقَاسم بعض المكتشفات الأثرية بين البعثات الأجنبية والدولة المصرية آنذاك، مؤكدًا أن هذه الإجراءات كانت تتم وفق قوانين سارية فى فترتها.

وأضاف أن مصر دولة كبيرة وتحترم قوانينها والتزاماتها الدولية، وبالتالى فإن القطع التى خرجت فى ظل هذا القانون لا تُعد مهربة، بينما يظل الاسترداد قاصرًا على القطع التى ثبت خروجها بطرق غير مشروعة.

وفيما يخص الأرقام المتداولة حول أعداد الآثار المصرية الموجودة بالخارج، نفى «وزيرى» ما يُثار عن وصولها إلى ملايين القطع، مؤكدًا أن الأعداد «كبيرة بالفعل»، لكنها لا تصل إلى هذه التقديرات المبالغ فيها، لافتًا إلى عدم وجود حصر عددى دقيق، لكن المؤكد أن الأولوية القصوى تظل لاسترداد أى أثر خرج من مصر خارج الإطار القانونى، لما تمثله هذه القطع من تاريخ وذاكرة وطنية.

إطلاق مشروع «زاد آل البيت» للإطعام فى السيدة زينب

تعاون بين «الأوقاف» و«التضامن» وإحدى المؤسسات لتقديم وجبات للأسر الأولى بالرعاية



إطلاق مشروع «زاد آل البيت»

كتب - أحمد البحيرى:

أطلقت وزارتا الأوقاف والتضامن الاجتماعى، ومحافظة القاهرة، بالتعاون مع مؤسسة «حى على الوداد»، أمس، مشروع «زاد آل البيت» المحروسة، لتقديم وجبات ساخنة ومجهزة للأسر الأولى بالرعاية بمنطقة السيدة زينب، وذلك بجوار مسجد السيدة زينب رضى الله عنها.

شهدت فعالية الإطلاق حضور كل من الدكتور خالد صلاح، مدير مديرية أوقاف القاهرة، والدكتور أحمد عبد الرحمن رئيس الإدارة المركزية للحماية الاجتماعية بوزارة التضامن، والدكتورة رانيا حسن مندوب رئيس جهاز تشغيل شباب الخريجين ومدير مركز تنمية الموارد البشرية بمحافظة القاهرة، واللواء محمد عبد الجليل رئيس حى السيدة زينب، والمهندس تامر شمعة رئيس مجلس إدارة مؤسسة «حى على الوداد».

وأعرب الحضور عن خالص شكرهم للدكتور أسامة الأزهرى وزير الأوقاف، والدكتورة مايا مرسى وزيرة التضامن الاجتماعى، والدكتور إبراهيم صابر محافظ القاهرة، ومؤسسة «حى على الوداد»، على دعمهم ورعايتهم لهذه المبادرة الإنسانية المهمة.

وأكد الدكتور خالد صلاح أن انطلاقة مشروع «زاد آل البيت» من منطقة السيدة زينب رضى الله عنها تمثل باكورة خير تمتد إلى باقى محافظات الجمهورية، مشيرًا إلى أن وزارة الأوقاف تولى اهتمامًا خاصًا بدعم الأسر الأولى بالرعاية، إلى جانب عنايتها بمساجد آل البيت التى تمثل منارات روحية واجتماعية تنطلق منها قيم التكافل والتراحم.

وأوضح الدكتور أحمد عبد الرحمن أن مشروع «زاد آل البيت» يُجسد نموذجًا ناجحًا للتكامل بين الجهات الحكومية، ممثلة فى وزارتى الأوقاف والتضامن الاجتماعى ومحافظة القاهرة، ومؤسسات المجتمع المدنى، ممثلة فى مؤسسة «حى على الوداد»، لافتًا إلى أن المشروع يندرج ضمن مشروعات الأمن الغذائى الهادفة إلى توفير الطعام للأسر الأولى بالرعاية، بما يضمن استدامة الدعم وامتداده إلى جميع المحافظات.

وأشار اللواء محمد عبد الجليل إلى أن المشروع يُعد ثمرة تعاون مؤسسى بنّاء بين الدولة والمجتمع المدنى، مؤكدًا أن الانطلاق من حى السيدة زينب يحمل دلالات رمزية وإنسانية كبيرة، ومعلنًا تقديم كل أوجه الدعم اللازمة لضمان نجاح المشروع وتوسعه ليشمل مختلف المناطق.

وأكد المهندس تامر شمعة أن هذا التعاون يمثل لوحة وطنية متكاملة لإطلاق مشروع «زاد آل البيت»، موضحًا أن المرحلة الأولى بدأت بجوار مسجد السيدة زينب رضى الله عنها، على أن يتم خلال أيام تشغيل سيارات إضافية بجوار مسجد الإمام الحسين رضى الله عنه، ثم مسجد السيدة نفيسة رضى الله عنها، ومسجد عمرو بن العاص رضى الله عنه، تمهيدًا لبدء توزيع الوجبات قبل حلول شهر رمضان المبارك.

وأضاف أن المشروع يعتمد على سيارات متنقلة لتوزيع الوجبات الجاهزة، بواقع ثلاثة آلاف وجبة مجانية يوميًا، مؤكدًا أن تعميم المشروع على مستوى الجمهورية يأتى فى إطار التعاون الوطنى لتخفيف الأعباء عن كاهل الأسر الأولى بالرعاية، ونشر قيم المحبة والتكافل والسلام، باعتبار الإطعام أحد ركائز الأمن المجتمعى والتنمية الإنسانية.

«الإفتاء» تنظِّم دورة حول «هُويَّة الأُسرة» لتعزيز الاستقرار وتصحيح المفاهيم الزوجية

تنطلق الأحد المقبل وتقدم خارطة طريق لضبط بوصلة الحياة الأسرية



دار الإفتاء المصرية

كتب ـ أحمد البحيرى:

تنظم دار الإفتاء دورة تدريبية متخصصة بعنوان «هُوية الأسرة بين الأصالة والحداثة» وتنطلق الأحد المقبل، فى إطار جهودها لتعزيز الاستقرار الأسرى وتصحيح المفاهيم المرتبطة بالحياة الزوجية فى ظل التغيرات الاجتماعية والفكرية المعاصرة.

وتتناول هذه الدورة التدريبية واقع الأسرة المصرية بين مفاهيم السكن والمودة من جهة وتصاعد الخلافات والنزاعات من جهة أخرى، حيث تطرح تساؤلات مباشرة حول تغيُّر نظرة المجتمع إلى الزواج وأسباب شعور بعض الأزواج بالإرهاق داخل العلاقة الزوجية.

كما تسلِّط الدورة التدريبية الضوء على الخطابات المتباينة التى تدفع أحيانًا نحو التمرد باسم الاستقلال، أو الهيمنة باسم القوامة، وما قد يترتب على ذلك من اختلال فى ميزان الحقوق والواجبات وتأثيره على استقرار الأسرة.

وتهدف الدورة التدريبية إلى تقديم خارطة طريق عملية لإعادة ضبط بُوصلة الحياة الأسرية من خلال التعرف على أبرز الأفكار الوافدة التى أثرت فى العلاقات الزوجية، والتمييز بين ما يدعم استقرار الأسرة وما يهدده، إضافة إلى توضيح كيفية الاستفادة من التجارب الإنسانية المعاصرة دون التفريط فى الهوية الدينية والقيم المصرية الأصيلة.

وتستعرض محاور الدورة التدريبية تصحيح المفاهيم التى تعرضت للتشويه، مثل: الرجولة والقوامة والمساواة والحقوق والواجبات، وبيان أوجه استغلالها الخاطئ لتبرير السيطرة أو التمرد أو التنصل من المسؤولية، مع التأكيد على إحياء ثقافة التعامل بمبدأ المعروف بديلا عن منطق النِّديَّة والصراع داخل الأسرة.

وحدَّدت دار الإفتاء تفاصيل المشاركة فى الدورة، حيث تُعقد بمقرها فى القاهرة وتتضمَّن ثلاث محاضرات تدريبية مركَّزة، كما خصَّصت رابطًا إلكترونيًّا للتسجيل المسبَّق يتيح للراغبين تأكيد مشاركتهم والاطلاع على البيانات التنظيمية عبر الرابط التالى: https://forms.gle/eAPL2wbWgWctZ41V8، مؤكدة أهمية المبادرة بالحجز؛ نظرًا لمحدودية الأماكن، وحرصًا على تحقيق أقصى استفادة تدريبية بما يسهم فى دعم استقرار الأسرة وترسيخ قيم السكن والمودة داخل المجتمع.









تشهد الخريطة الدرامية لموسم رمضان ٢٠٢٦ المقبل، حضورًا نسائيًا قويًا، حيث تتصدر نجمات الصف الأول بطولة عدد كبير من المسلسلات التى تناقش قضايا إنسانية ونفسية واجتماعية شائكة، ما بين الغموض، الصراع النفسى، الحب، والانتقام، فى أعمال تراهن على البطولة النسائية المطلقة.

البطولات النسائية تتصدر السباق

النجمات يُشعلن المنافسة فى دراما رمضان ٢٠٢٦







ياسمين عبد العزيز تواجه جحيم الشهرة فى «وننسى اللى كان».. هند صبرى تاجرة مخدرات فى «مناعة».. واتهام مى عمر بجريمة قتل فى «الست موناليزا»






جومانا مراد فى رحلة صعبة مع ابنها المصاب بالتوحد فى «اللون الأزرق»

ريهام عبد الغفور تخوض تجربة شاقة للأمومة فى «حكاية نرجس».. وريهام حجاج تناقش صراعات البلوجر فى «توابع»

ياسمين عبد العزيز «وننسى اللى كان»

تأليف: عمر محمود ياسين
إخراج: سامح عبد العزيز
يشاركها البطولة: خالد سرحان.

تعود ياسمين عبد العزيز بدور «جليلة رسلان»، ممثلة شهيرة تعيش حياة براقة تخفى خلفها أسرارًا صادمة من الماضى، تتصاعد الأحداث مع خروج طليقها من السجن وسعيه للانتقام منها، لتستعين بحارسها الشخصى «بدر» الذى يجسد دوره الفنان كريم فهمى، وتنشأ بينهما قصة حب وسط مطاردات وغموض.

مى عمر «الست موناليزا»

تأليف محمد سيد بشير
إخراج: محمد علي
يشاركها البطولة: أحمد مجدي

تجسد مى عمر دور امرأة بوجهين، تُتهم فى جريمة قتل غامضة، وخلال التحقيقات تتكشف مفاجآت صادمة عن حياتها الزوجية المعقدة، وخاصة مع حماتها التى تجسد دورها الفنانة سوسن بدر، ما يضعها فى مأزق قانونى واجتماعى خطير.

نيللى كريم «على قد الحب»

تأليف مصطفى جمال هاشم.
إخراج: خالد سعيد.
يشاركها البطولة: شريف سلامة.

دراما إنسانية رومانسية، تقدم نيللى كريم تقدم شخصية مصممة حلى ومجوهرات تعيش عزلة واكتئابًا وتعيش صورة غير المثالية التى تبدو عليها حياتها، إذ تخفى بداخلها فراغا عاطفيًا وصراعات نفسية،، قبل أن يدخل الحب حياتها مجددًا عبر «شيف» شاب يغير مسارها النفسى.

هند صبرى «مناعة»

تأليف: عمرو الدالي
إخراج: حسين المنباوى.
يشاركها البطولة: خالد سليم وأحمد خالد صالح.

تعود هند صبرى إلى ثمانينيات حى الباطنية، بدور «غرام» التى تتحول من امرأة مكافحة إلى واحدة من أقوى سيدات تجارة الممنوعات بعد مقتل زوجها، وسط صراعات دامية.

منة شلبى «صحاب الأرض»

تأليف عمار صبري
إخراج: بيتر ميمى.
يشاركها البطولة: إياد نصار، كامل الباشا.

عمل إنسانى مؤثر، تجسد منة شلبى خلاله دور طبيبة حالات حرجة تدعى «سلمى شوقي»، حيث تعمل ضمن قوافل الإغاثة فى قطاع غزة وتوثق معاناة أهلها تحت الاحتلال.

دينا الشربينى «اتنين غيرنا»

تأليف: رنا أبو الريش.
إخراج: خالد الحلفاوى.
يشاركها البطولة: آسر ياسين.

تجسد دينا الشربينى دور ممثلة مشهورة تواجه خطر التريندات الزائفة، حيث تُدمر سمعتها بسبب حملات السوشيال ميديا الممنهجة، تدخل فى رحلة قاسية لكشف الحقيقة بينما تمر بأزمة نفسية وانكسار داخلى يصل بها إلى حافة الانتحار، تتقاطع طرقها مع شاب «آسر ياسين» يعمل مدرسًا ويعيش حياة هادئة بعيدة عن الأضواء، لتشكل لحظة لقائهما الدرامية نقطة التحول التى تبحث فيها الشخصيتان عن طوق نجاة وسط زيف الواقع.

ريهام عبد الغفور «حكاية نرجس»

تأليف: عمار صبري
إخراج: سامح علاء
يشاركها البطولة: حمزة العيلى.

تجسد ريهام عبد الغفور فى حكاية «نرجس» نموذجا إنسانيا شديد التعقيد لسيدة تعيش فى حى شعبى، حيث تحاصرها نظرات المجتمع بسبب تأخر الإنجاب، تمر الشخصية بتحولات نفسية حادة تبدأ من الأمل فى رحلة العلاج بالحقن المجهرى، وصولا إلى الانكسار بعد خيانة زوجها لها وزواجه من أخرى، هذا الضغط يدفعها للهروب إلى عالم من الأوهام والأكاذيب لحماية كبريائها أمام تنمّر المحيطين بها، وخاصة «حماتها»، مما يجعل دورها مزيجا بين الضعف الإنسانى والتمرد على الواقع المرير.

حنان مطاوع «المصيدة»

تأليف: يحيى حمزة.
إخراج: مصطفى أبو سيف.
يشاركها البطولة: خالد سليم

تجسد «حنان» شخصية «فريدة» مخترق إلكترونى بارعة، لكنها تتورط مع مجموعة من أصدقائها فى شبكة من الخداع والمطاردات بعد عملية نصب مخططة بشكل دقيق، ومع تطور الأحداث، تنقلب المصيدة عليهم جميعًا عندما تنكشف أسرار قديمة.

ريهام حجاج «توابع»

تأليف: محمد ناير، إخراج: يحيى اسماعيل.
يشاركها البطولة: أحمد وفيق.

تجسد ريهام حجاج شخصية سيدة تعمل «بلوجر» مؤثرة على مواقع التواصل الاجتماعى، تتمتع بشهرة واسعة وقاعدة جماهيرية ضخمة، لكنها تعيش صراعًا داخليًا مع ماضيها، وضغوطا متزايدة بسبب حياتها التى أصبحت مكشوفة أمام الجميع.

سلمى أبو ضيف «عرض وطلب»

تأليف: محمود عزت، إخراج: عمرو موسى.
يشاركها البطولة: محمد حاتم، دراما اجتماعية عن صراع القيم، تجسد سلمى أبو ضيف دور مدرسة لغة عربية تواجه أزمة ميراث تقلب حياتها وتدفعها لمعركة قانونية قاسية.

مى كساب وهبة مجدى «نون النسوة»

تأليف: محمد الحناوى.
إخراج: إبراهيم فخر.

تظهر مى كساب فى مسلسل «نون النسوة» بدور فتاة تعمل «لبيسة» لإحدى النجمات المشهورات، تحمل طموحًا كبيرًا وتسعى للخروج من واقعها الحالى وتحقيق حياة أفضل، وعلى الجانب الآخر، تقدم هبة مجدى شخصية شقيقتها، التى تقف على النقيض تمامًا منها فى طريقة التفكير والتعامل مع الحياة، وهو ما يشعل سلسلة من الخلافات والصدامات بينهما، لتتطور الأحداث فى إطار مليء بالصراعات الإنسانية.

روجينا «حد أقصى»

تقدم روجينا شخصية سيدة تدعى صباح، تدخل فى لعبة خطيرة بعد أن تحصل على قرض بنكى ضخم عبر علاقة قديمة مع موظف البنك، وتجد نفسها وزوجها فى مواجهة عواقب خيانة الثقة.

يشاركها البطولة: باسم سمرة
تأليف: هشام هلال
اخراج: مايا أشرف زكي

جومانا مراد «اللون الأزرق»

تأليف: مريم نعوم.
إخراج: سعيد هنداوى.
يشاركها البطولة: أحمد رزق

تجسد جومانا مراد دور «آمنة» التى تعود إلى مصر برفقة زوجها وطفلهما، بعد انتهاء عقد عمل زوجها فى الإمارات بشكل مفاجئ، وتواجه الأسرة واقعًا صعبًا أثناء محاولتهم استكمال رحلة علاج نجلهم المصاب بطيف التوحد، وبين ضغوط العمل ومسؤولية رعاية طفلها، تعيش «آمنة» حالة من القلق الدائم، تغذيها رؤى وحلم متكرر يسيطر عليها، ويزرع داخلها خوفًا متصاعدًا من الرحيل وترك ابنها وحيدًا فى مجتمع قاسٍ لا يرحم.

رانيا يوسف ولقاء الخميسى وداليا مصطفى ومى سليم «روج أسود»

تأليف: أيمن سليم.
إخراج: محمد عبدالرحمن حماقى.

يتناول المسلسل مجموعة قصص درامية مستوحاة من الواقع تتعلق بنساء يواجهن مشاكل حقيقية فى حياتهن الزوجية والعائلية، وتتقاطع الأحداث داخل محكمة الأسرة المصرية، حيث تُعرض قضايا متنوعة تتجاوز الخيانة والانفصال إلى تعقيدات اجتماعية أكثر عمقًا.

إيمان على



المصري اليوم
نسخة خاصة وتغطية شاملة
PDF
الاثنين ٢٠٢٦/٢/٩ - السنة الثانية والعشرون - العدد ٧٩١٠
Al Masry Al Youm - No. 7910 - Monday 9/2/2026



بكتيريا خفيفة قد تتحول إلى سرطان قاتل

أعراض ومضاعفات «جرثومة المعدة»

كتبت- إنجى ياسين:

تُعد جرثومة المعدة من أكثر الأمراض البكتيرية انتشارًا، وقد تكمن خطورتها فى ارتباطها بعدد من أمراض الجهاز الهضمى.

من أبرز الأمراض التى ترتبط بجرثومة المعدة: التهابات وقرح المعدة، ما يجعلها قضية صحية تستدعى الاهتمام، خاصة مع تزايد معدلات الإصابة والحاجة إلى التشخيص والعلاج المبكرين.

«المصرى لايت» يستعرض أعراض وأسباب ومضاعفات جرثومة المعدة، وفقًا لموقع «Mayo Clinic».

ما جرثومه المعدة؟

هى عدوى شائعة تصيب المعدة، تسببها جرثومة تسمى الملوية البوابية، وهى بكتيريا تُعرف أيضًا باسم «H. pylori».

قد يصاب أكثر من نصف سكان العالم بعدوى «H. pylori» فى مرحلة ما من حياتهم، وغالبًا ما تحدث خلال مرحلة الطفولة، خاصة فى البلدان النامية.

جراثيم «H. pylori» تنتشر عن طريق ملامسة سوائل جسم الشخص المصاب، بما فى ذلك القىء والبراز واللعاب، ويشمل ذلك ملامسة الجسم بسبب سوء نظافة اليدين.

ويمكن أيضًا أن تنتشر الجراثيم أيضًا عن طريق الطعام والماء الملوثين.

يمكن أن تسبب عدوى بكتيريا الملوية البوابية آلامًا فى المعدة وانتفاخًا وغازات وأعراضًا أخرى، لكن معظم الأشخاص المصابين بالعدوى لا تظهر عليهم أى أعراض، ولكن فى بعض الأحيان قد تؤدى إلى تقرحات تسمى القرحة الهضمية فى بطانة المعدة أو الأمعاء الدقيقة. وفى حالات نادرة جدًا يمكن أن تؤدى هذه العدوى إلى الإصابة بسرطان المعدة.

من المرجح أن يقوم الطبيب بإجراء اختبار للكشف عن عدوى بكتيريا الملوية البوابية إذا ظهرت عليك أعراض القرحة الهضمية، ويشمل علاج العدوى أدوية تسمى المضادات الحيوية للقضاء على البكتيريا.

أعراض جرثومة المعدة

معظم حالات الإصابة ببكتيريا «H. pylori» لا تسبب أى أعراض، ولكن عندما تظهر الأعراض على الشخص المصاب، فإنها غالبًا ما تكون ناتجة عن تورم بطانة المعدة أو قرحة هضمية.

ويمكن أن تشمل الأعراض ما يلى:

- ألم أو حرقة فى منطقة المعدة، والتى تسمى أيضًا البطن.
- ألم فى المعدة قد يزداد سوءًا عندما تكون المعدة فارغة.
- اضطراب فى المعدة.
- فقدان الشهية.
- تجشؤ متكرر.
- انتفاخ البطن.
- فقدان الوزن.



الأسباب

تحدث تلك العدوى بسبب جراثيم الملوية البوابية التى تدخل إلى بطانة المعدة، إذ تنتقل من شخص لآخر عن طريق ملامسة اللعاب أو القىء أو البراز، كما يمكن أن تنتشر عن طريق الأسطح الملوثة أو الطعام أو الماء الملوث.

عوامل الخطر

- العيش فى ظروف مكتظة: قد يزيد العيش فى منزل مع العديد من الأشخاص الآخرين من خطر الإصابة بعدوى بكتيريا الملوية البوابية.
- عدم توفر إمدادات موثوقة من المياه النظيفة: يمكن أن تنتشر جراثيم «H. pylori» من خلال المياه الملوثة التى لم يتم معالجتها بشكل كاف لضمان سلامتها.
- العيشّ فى بلد نام: تنتشر تلك العدوى بشكل أكبر فى البلدانً النامية وتحديدًا فى مرحلة الطفولة، حيث قد يكون من الصعب الحصول على المياه النظيفة وتوفير ظروف معيشية جيدة فى هذه البلدان.
- الإصابة ببعض الحالات الصحية: يمكن أن يؤدى التورم المستمر وترقق بطانة المعدة، وهو ما يُعرف بالتهاب المعدة الضمورى، إلى زيادة خطر الإصابة بعدوى بكتيريا « H. pylori»، وكذلك الحال بالنسبة لحالة الجهاز المناعى التى تُعرف باسم «فقر الدم الخبيث» وأورام المعدة غير السرطانية التى تُعرف باسم «الأورام الغدية المعدية».
- وجود تاريخ عائلى لبعض الحالات: يزداد خطر الإصابة إذا كان أحد الوالدين أو الأشقاء مصابًا بقرحة هضمية أو سرطان المعدة.
- مشاركة الطعام أو الأوانى: يمكن أن تنتشر جراثيم H. pylori عن طريق اللعاب، لذلك لا تشارك الطعام أو أدوات المائدة مع أفراد العائلة أو الأصدقاء.

مضاعفات جرثومة المعدة

- القرحة: يمكن أن تتلف البطانة الواقية للمعدة والأمعاء الدقيقة، وهذا يسمح لحمض المعدة بتكوين تقرح مفتوح يسمى القرحة، إذ يصاب حوالى ١٠٪ إلى ١٥٪ من الأشخاص المصابين ببكتيريا «H. pylori» بالقرحة.
- تورم بطانة المعدة، ويُسمى أيضًا بالالتهاب: يمكن أن تؤثر على المعدة، مسببة تهيجًا وتورمًا يُسمى التهاب المعدة.
- سرطان المعدة: تُعد عدوى بكتيريا الملوية البوابية (جرثومة المعدة) عامل خطر قويًا للإصابة بأنواع معينة من سرطان المعدة، ولكن عددا قليلا فقط من الأشخاص المصابين بتلك العدوى يصابون بسرطان المعدة، وقد يساعد الحد من تناول الملح والأطعمة المخللة فى تقليل خطر الإصابة بالسرطان إذا كنت مصابًا بعدوى بكتيريا الملوية البوابية.

◆ ابدأ يومك بـ«ميّه مالحة» واستبدل شاى وقهوة المساء بماء الزنجبيل

تفاصيل نظام غذائى يُفقدك ٣ كيلو جرامات فى أسبوع

كتبت- رضوى فاروق:

يحلم كثيرون بخسارة وزنهم تجنبًا لأى أزمة صحية قد يتعرضون لها. وتتعدد الطرق التى يمكن من خلالها خسارة الوزن، لكن كل واحدة منها تناسب أشخاصًا بأعينهم لاختلاف طبيعة كل جسم. وفيما يلى يستعرض «المصرى لايت» خطوات قد تفقدك ما بين ٢ و٣ كجم من وزنك خلال أسبوع واحد وفقًا لموقع «times of india».



ابدأ صباحك بـ٥٠٠ مللى من الماء الدافئ وملح البحر

رشة صغيرة من ملح البحر فى الماء الدافئ تُعدّ بمثابة مُطهّر لطيف للأمعاء. فهى تُساعد على طرد الفضلات، وموازنة الكهارل (معادن وأملاح مشحونة كهربائيًا)، وتخفيف انتفاخ الصباح.

كما تُحفّز هذه الخلطة عملية الهضم وتُساعد على تنظيم الشهية طوال اليوم، ويُطلق عليها خبراء التغذية اسم «مشروب إعادة التوازن الطبيعى» لتحسين ترطيب الجسم وكفاءة عملية التمثيل الغذائى.

قم بمزامنة وجبات الطعام مع ساعات النهار

اتباع إيقاع الجسم اليومى يُحدث فرقًا كبيرًا، فتناول الوجبة الرئيسية بين الساعة ١٢ ظهرًا و٣ عصرًا، عندما يكون الهضم فى ذروته، وتناول العشاء خفيفًا قبل غروب الشمس يُساعد على تقليل تخزين الدهون.

ووجدت دراسة أجريت عام ٢٠٢٢ أن الأشخاص الذين تناولوا الطعام فى وقت مبكر من اليوم حرقوا سعرات حرارية أكثر وشعروا بجوع أقل لاحقًا.

هذه الطريقة، المعروفة باسم «تناول الطعام فى ضوء النهار»، تُوازن هرمونات مثل الأنسولين واللبتين (هرمون الشبع).

تناول كوبين من الخضار قبل كل وجبة رئيسية

بدلًا من تقليل السعرات الحرارية بشكل كبير، املأ نصف طبقك بالخضراوات النيئة أو المطهوة على البخار قليلًا قبل كل وجبة. فالألياف تُبطئ امتصاص السكر وتقلل من احتمالية الإفراط فى تناول الطعام.

هذه الحيلة البسيطة تُساعد فى الحفاظ على التحكم فى السعرات الحرارية دون الشعور بالحرمان، كما تُعزز البكتيريا النافعة للأمعاء التى تُؤثر على عملية التمثيل الغذائى.

استبدل الشاى أو القهوة مساء بماء الزنجبيل والكركم

قد يؤثر تناول الكافيين مساءً على النوم ويزيد من هرمون الكورتيزول، وهو هرمون التوتر الذى يعيق حرق الدهون؛ لذا يُنصح بتناول كوب دافئ من الماء المنقوع بالكركم والزنجبيل، مما يُساعد على تقليل الالتهابات، وتهدئة الجهاز الهضمى، وتحسين عملية التمثيل الغذائى خلال الليل.

كما يُساهم هذا الروتين المسائى البسيط فى تحسين جودة النوم، وهو عامل أساسى للتحكم الفعال فى الوزن.

جرب قاعدة «المشى لمدة ٢٠ دقيقة بعد تناول الطعام»

بعد كل وجبة رئيسية، يساعد المشى لمدة ٢٠ دقيقة فقط على استقرار مستوى السكر فى الدم وتحسين الهضم.

ووجدت دراسة أن المشى بعد الوجبات أكثر فاعلية فى ضبط مستوى الجلوكوز من المشى لمسافة طويلة خلال اليوم.

كما أنه عادة مهدئة تدعم حركة الأمعاء بشكل أفضل وتقلل من الرغبة الشديدة فى تناول الطعام فى وقت لاحق من المساء.

النوم فى ظلام دامس لمدة ٧ ليال

يُعدّ الميلاتونين، هرمون النوم، عاملًا مساعدًا فى حرق الدهون، فالنوم فى غرفة مظلمة تمامًا، دون شاشات أو أضواء ليلية، يُحفّز الجسم على إنتاج المزيد من الميلاتونين، مما يُحسّن عملية الأيض ويُساعد الجسم على التعافى بشكل أسرع.

وتشير دراسة إلى أن النوم الجيد يعزز حساسية الأنسولين، التى تُؤثّر بدورها بشكل مباشر على حرق الدهون.

اختتم يومك بـ«عشرة من عشرة» من التأمل الواعى

كل ليلة، يُساعد تدوين عشرة خيارات واعية اتخذناها خلال اليوم، مثل شرب كمية كافية من الماء، والامتناع عن السكر، أو صعود الدرج، على خلق شعور بالمسؤولية.

هذه العادة لا تُنمّى الوعى فحسب، بل تُقلّل أيضًا من الأكل العاطفى.

ولا يتعلق الأمر بالكمال، بل بالتقدم والوعى الذاتى الذى يُحافظ على التحكم فى الوزن لأكثر من سبعة أيام.

إشراف: عمرو سليم

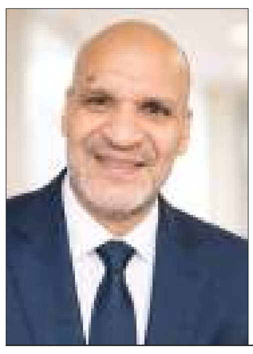
الاثنين ٢٠٢٦/٢/٩ - السنة الثانية والعشرون - العدد ٧٩١٠
Al Masry Al Youm - No. 7910 - Monday 9/2/2026

المصري اليوم
نسخة خاصة وتغطية شاملة
PDF



العالم يسخر ويفكر

عادل سعيد
رسام من مصر























«المدارس» كاملة العدد فى «الفصل الثانى»



استقبلت مدارس القاهرة والجيزة وباقى محافظات الجمهورية، أمس، الطلاب والمعلمين وسط حضور كبير من جميع المراحل التعليمية الثلاث (الابتدائية والإعدادية والثانوية).

وتوافد الطلاب على المدارس من الساعة السابعة والنصف صباحا، حيث شارك الطلاب طابور الصباح وأدوا تحية العلم وترديد النشيد الوطنى، كما تم توجيه المدارس إلى تخصيص فقرات توعوية خلال الحصة الأولى للحديث عن بطولات رجال الشرطة وتضحياتهم فى سبيل أمن واستقرار الوطن، تقديرًا لدورهم الوطنى وغرسًا لقيم التضحية والمسؤولية فى نفوس الطلاب.

ووجهت الوزارة المديريات التعليمية بضرورة تفعيل الأنشطة التربوية والرياضية والثقافية والفنية داخل المدارس، باعتبارها عنصرًا مكملًا للعملية التعليمية.

كما شددت على إحكام منظومة الإشراف اليومى داخل المدارس، مع إعلان جداول الإشراف بوضوح وتحديد الاختصاصات بدقة، بما يضمن الانضباط وتحمل كل فرد لمسؤولياته كاملة وتسجيل الغياب من اليوم الأول بالفصل الدراسى الثانى، وتحقيق الانضباط المدرسى وتفعيل اللائحة، والالتزام بالخريطة الزمنية المحددة.

وأكدت الوزارة تنفيذ زيارات متابعة ميدانية منذ اليوم الأول للفصل الدراسى الثانى لمتابعة انتظام العملية التعليمية، بما فى ذلك الوقوف على مستوى إتقان الطلاب لمهارات القراءة والكتابة، ومتابعة النتائج على أرض الواقع، والتأكد من التزام المدارس بتحقيق المستويات المطلوبة، واتخاذ الإجراءات اللازمة فى ضوء ما تسفر عنه تلك الزيارات، وضرورة تسليم المديريات التعليمية للكتب المدرسية، موجهة بضرورة الوصول إلى نسبة تسليم ١٠٠٪ والتأكد من خلو مخازن المديريات من أى كتب، على أن يتم تسليمها للمدارس أولا بأول، وانتظام عملية تسلم الطلاب الكتب الدراسية وضمان وصولها لهم دون أى تأخير من اليوم الأول للفصل الدراسى الثانى.

كتبت- نور الهوارى
تصوير- محمود طه ورضوان أبوالمجد ومحمود الحفناوى













الاثنين ٢٠٢٦/٢/٩ - السنة الثانية والعشرون - العدد ٧٩١٠
Al Masry Al Youm - No. 7910 - Monday 9/2/2026

دفتر أحوال

تحرير ١١٢٧ مخالفة «عدم ارتداء خوذة»

كتب- يسرى البدرى:

شنت الأجهزة الأمنية بوزارة الداخلية حملات موسعة على مدار ٢٤ ساعة، ضبطت خلالها ١١٢٧ مخالفة لقائدى الدراجات النارية فى القاهرة والمحافظات، لعدم ارتداء الخوذة على الطرق السريعة والفرعية، مع رفع ٤٤ سيارة متروكة بالشوارع، وسحب ٨٣٦ رخصة لعدم وجود «الملصق الإلكترونى».

وأوضحت وزارة الداخلية، فى بيان له، أن الأجهزة الأمنية ضبطت ١١٢٧ مخالفة لقائدى الدراجات النارية فى القاهرة والمحافظات، فيما رفعت شرطة المرور ٤٤ سيارة ودراجة نارية «متروكة ومتهالكة» من الشوارع، وذلك ضمن خطة الوزارة للانتشار الأمنى على مستوى الجمهورية لإعادة الانضباط إلى الشارع وفرض السيطرة. وتمكّنت الأجهزة المختصة بوزارة الداخلية من سحب ٨٣٦ رخصة سيارة لعدم تركيب الملصق الإلكترونى، خلال ٢٤ ساعة، وذلك فى إطار حرص الوزارة على استكمال المنظومة الإلكترونية، وتفعيل جميع عناصرها للوصول إلى أقصى درجات ضبط إيقاع الحركة المرورية.

تحرير ٣٧٩٢ قضية سرقة تيار كهربائى

كتب- حسن أحمد حسين:

كثفت الإدارات العامة التابعة لقطاع الأمن الاقتصادى حملاتها الأمنية، بالتنسيق مع الجهات المعنية، خلال الفترة الأخيرة، حيث أسفرت جهودها خلال ٢٤ ساعة عن تحقيق عدد من النتائج الإيجابية فى مجالات اختصاصها. وتمكنت الإدارة العامة لشرطة النقل والمواصلات من تنفيذ عدة حملات استهدفت ضبط المخالفات والظواهر السلبية التى تؤثر على مرفق مترو الأنفاق ومحطات السكك الحديدية وداخل القطارات، وأسفرت عن ضبط ١٣٥٦ قضية متنوعة. كما أسفرت جهود الإدارة العامة لشرطة الكهرباء عن ضبط ٣٧٩٢ قضية سرقة تيار كهربائى ومخالفات لشروط التعاقد، فى إطار حماية المال العام والحفاظ على موارد الدولة. وفى مجال مكافحة الجرائم الضريبية، نجحت الإدارة العامة لمباحث الضرائب والرسوم فى ضبط ٤٧٩ قضية فى عدة مجالات.

ضبط ٧ قضايا تهريب

كتب - يسرى البدرى:

واصل قطاع أمن المنافذ بوزارة الداخلية جهوده المكثفة لمكافحة جرائم التهريب والمخالفات الجمركية وكافة صور الخروج على القانون، وذلك فى إطار استراتيجية الوزارة لإحكام السيطرة الأمنية على جميع المنافذ وحماية الاقتصاد الوطنى.

وأوضحت الوزارة أن جهود الإدارات العامة التابعة لقطاع أمن المنافذ، بالتنسيق مع الجهات المعنية، أسفرت خلال ٢٤ ساعة عن تحقيق عدد من النتائج الإيجابية، أبرزها ضبط ٧ قضايا فى مجال مكافحة تهريب البضائع عبر المنافذ الجمركية.

كما أسفرت الحملات عن ضبط ٣٤٤٩ مخالفة مرورية متنوعة فى إطار جهود ضبط الحالة المرورية، وضبط ٥٩ قضية فى مجال الأمن العام، إلى جانب تنفيذ ٢٦٣ حكمًا قضائيًا متنوعًا فى إطار جهود تنفيذ الأحكام. وأكدت وزارة الداخلية اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حيال جميع الوقائع المضبوطة، مع استمرار الحملات الأمنية على مختلف منافذ الجمهورية لإحكام السيطرة الأمنية عليها.

حبس عصابة سرقة كشافات وأعمدة الإنارة فى «سمسطا» ٤ أيام على ذمة التحقيقات

التحقيقات: باعوا المسروقات لأصحاب مشروعات خاصة وأخفوا جزءًا منها داخل منزل أحد المتهمين

بنى سويف- عمر الشيخ:

قررت النيابة العامة ببنى سويف، حبس فنى مسؤول تركيبات بالوحدة المحلية لمجلس قروى دشطوط التابع لمركز ومدينة سمسطا، وزميله السابق بالمعاش، إلى جانب كهربائى، أربعة أيام على ذمة التحقيقات، فى اتهامهم بسرقة كشافات وأعمدة إنارة وسلوك كهرباء من شوارع القرية وبيعها لأصحاب مشروعات خاصة، مع إخفاء جزء من المسروقات داخل منزل أحد المتهمين.

كما قررت النيابة العامة تشكيل لجنة عاجلة من ديوان عام محافظة بنى سويف، للانتقال إلى مقر مجلس قروى دشطوط، لفحص وجرد جميع أعمال فنى التركيبات والمتهم الثانى الذى كان يعمل سابقا بالوحدة المحلية، ومطابقة الموجود فعليا بالمخازن من أعمدة وكشافات إنارة وأسلاك كهرباء مع الدفاتر والسجلات، إلى جانب إجراء معاينة لمنزل المتهم الذى عثرت بداخله أجهزة البحث الجنائى على كميات من المسروقات، ومعاينة المواقع التى تم تركيب الكشافات المسروقة بها لدى أصحاب مشروعات خاصة.

وطالبت النيابة كذلك بسؤال ضابط الواقعة، وطلبت تحريات مباحث بنى سويف النهائية حول ملابسات الواقعة، وأسلوب ارتكابها، ودور كل متهم على حدة، تمهيدا لاستكمال التحقيقات وتحديد حجم الخسائر التى لحقت بالوحدة المحلية.

وكشفت أجهزة البحث الجنائى عن تفاصيل واقعة السرقة، بعدما تبين أن المتهم الرئيسى فى البلاغات المتكررة بسرقة كشافات الإنارة وأسلاك الكهرباء من شوارع القرية هو ذاته الفنى المكلف بتركيب تلك المهمات ومتابعة أعمال الإنارة العامة.

وتعود بداية الواقعة عندما تلقى اللواء محمد الخولى مدير البحث الجنائى إخطارا من رئيس الوحدة المحلية لمجلس قروى دشطوط، يفيد بتعرض عدد من شوارع القرية لوقائع سرقة متكررة شملت ٢٧ كشاف إنارة، و٢٢٤٠ مترا من أسلاك الكهرباء، كانت قد جرى تركيبها حديثا ضمن خطة تطوير منظومة الإنارة العامة بعدد من المناطق. وأوضح رئيس الوحدة المحلية فى بلاغه أن من قام بإخطاره بوقائع السرقة هو الفنى العامل بالوحدة المحلية نفسه، والمسؤول عن متابعة أعطال الإنارة ورصد المناطق المظلمة وإبلاغ الجهات المختصة لإعادة الإصلاح والتركيب، الأمر الذى أثار فى البداية حالة من القلق بسبب تكرار الوقائع خلال فترة زمنية قصيرة، ودون وجود أى دلائل واضحة على الجناة.



مجمع محاكم بنى سويف

وعلى الفور تم تشكيل فريق بحث جنائى قاده رئيس مباحث مركز سمسطا، وضم عددا من ضباط المباحث، لفحص البلاغات المتعددة، وجمع المعلومات، والتأكد من ملابسات سرقة الكشافات والأسلاك الكهربائية من مواقع تركيبها بالشوارع الرئيسية والفرعية داخل نطاق مجلس قروى دشطوط.

وبعد تكثيف التحريات وإجراء الفحص الميدانى، تبين أن وراء ارتكاب وقائع السرقة فنى الإنارة المسؤول عن أعمال التركيب والمتابعة، ويدعى س ف، ومقيم بقرية دشطوط، وأنه استغل طبيعة عمله الوظيفى، وما يتيحه له من سهولة الحركة داخل مواقع العمل، فى تنفيذ مخطط منظم للاستيلاء على مهمات الإنارة عقب تركيبها رسميا بمعرفة الوحدة المحلية.

وعقب تقنين الإجراءات واستئذان النيابة العامة، انتقلت أجهزة البحث الجنائى إلى محل إقامة المتهم، وأجرت عملية تفتيش قانونية لمنزله، أسفرت عن ضبط كميات كبيرة من مهمات الإنارة شملت ٣٥ كشاف إنارة كبير الحجم، و٥٥٠٠ متر من أسلاك الكهرباء، و١١ عمود إنارة كاملة، كانت جميعها مخزنة داخل المنزل.

وبمواجهة الفنى بما أسفرت عنه أعمال التفتيش، أقر تفصيليا بارتكاب وقائع السرقة منذ شهر سبتمبر الماضى، وأكد أنه كان يقوم بتركيب الكشافات والأسلاك فى الشوارع وفقا لخطة الوحدة المحلية، ثم يعود بعد مرور يومين تقريبا إلى أماكن التركيب مستخدما سيارة، ويفك الكشافات ويسرق الأسلاك وأعمدة الإنارة ويقوم بإخفائها داخل منزله.

وأضاف فى اعترافاته أنه كان يعمد بعد تنفيذ السرقات إلى تحرير بلاغات رسمية بقسم الشرطة تفيد بسرقة الكشافات والأسلاك من الشوارع، حتى تتمكن الوحدة المحلية من صرف مهمات جديدة وتركيب بدائل أخرى، وهو ما أتاح له تكرار عمليات السرقة أكثر من مرة دون إثارة الشبهات.

وكشف المتهم أن تلك الوقائع لم تكن تتم بمفرده، وإنما بمساعدة متهمين آخرين، أحدهما كهربائى، والآخر مسؤول سابق عن التركيبات بالوحدة المحلية وخرج على المعاش، مؤكدا أن الثلاثة شكلوا فيما بينهم فريقا لاستغلال خبرتهم الحالية والسابقة فى مجال الإنارة العامة.

وأوضح أن دوره تمثل فى تحديد المواقع المناسبة للسرقة بحكم مسؤوليته عن المتابعة، بينما تولى الكهربائى فك التوصيلات، فى حين كان المتهم الثالث يتولى التنسيق مع بعض أصحاب المشروعات والمواطنين الراغبين فى تركيب كشافات أمام منازلهم أو داخل مشروعاتهم.

واعترف المتهم الرئيسى بأنه كان يعيد بيع المسروقات لأصحاب مشروعات خاصة، من بينها مزارع دواجن ومزارع ماشية، إلى جانب بعض المواطنين، موضحا أنه كان يبيع الكشاف الواحد بمبلغ ٥٠٠ جنيه، ومتر السلك الكهربائى بمبلغ ٥٠ جنيها.

كما أرشد المتهم عن أماكن تركيب الكشافات والأسلاك وأعمدة الإنارة المسروقة داخل عدد من المشروعات الخاصة، وقدم بيانات تفصيلية عن مواقع تلك المشروعات والمناطق التى جرى توريد المسروقات إليها.

وعلى إثر ذلك، جرى ضبط المتهمين الثلاثة، والتحفظ على جميع المضبوطات تحت تصرف النيابة العامة، وتحرير محضر بالواقعة، تمهيدا لاستكمال التحقيقات، وبيان مدى تورط أطراف أخرى محتملة فى الواقعة، وحصر التلفيات والخسائر التى لحقت بالوحدة المحلية نتيجة تلك السرقات المتكررة.

تجديد حبس المتهمين بقتل محاسب فى البحر الأحمر

التحقيقات: ترصدوا للضحية وأنهوا حياته واستولوا على مبالغ مالية بحوزته

البحر الأحمر- محمد السيد سليمان:

قرر قاضى المعارضات بمحكمة البحر الأحمر تجديد حبس ٤ متهمين ١٥ يوما على ذمة التحقيقات، فى القضية المتعلقة بمقتل محاسب يعمل بإحدى الشركات جنوب محافظة البحر الأحمر، بعد استدراجه إلى منطقة جبلية بطريق الشلاتين سوهين، وإطلاق عيار نارى عليه أودى بحياته، ثم إخفاء جثمانه والاستيلاء على مبالغ مالية كانت بحوزته.



الضحية

وتعود تفاصيل الواقعة إلى كشف ملابسات مقطع فيديو تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعى، تضمن استغاثة أحد الأشخاص مقيم بمحافظة قنا بتغيب شقيقه وانقطاع الاتصال به أثناء عمله بإحدى الشركات بمحافظة البحر الأحمر، مطالبًا الأجهزة المختصة بسرعة التدخل لكشف مصيره، وبالفحص والتحريات المكثفة التى أجرتها الأجهزة الأمنية تبين أن وراء تغيب المجنى عليه أربعة أشخاص، من بينهم عامل يعمل بذات الشركة التى يعمل بها المتوفى.

وكشفت التحريات أن المتهم الرئيسى علم بقيام المجنى عليه باستلام مبالغ مالية من مقر الشركة لتوصيلها إلى أحد العملاء، فقام بالاتفاق مع باقى المتهمين على سرقة المبلغ. وعلى إثر ذلك، قاموا باستدراج المجنى عليه إلى إحدى المناطق الجبلية بطريق سوهين بمحافظة البحر الأحمر، حيث أطلق أحدهم عيارًا ناريًا من سلاح كان بحوزته، ما أدى إلى وفاته فى الحال.

وأضافت التحريات أن المتهمين استولوا على المبلغ المالى الذى كان بحوزة المجنى عليه، ثم قاموا بإخفاء جثمانه فى ذات المنطقة الجبلية، فى محاولة لإخفاء معالم الجريمة وعدم اكتشافها وفروا هاربين.

وعقب تقنين الإجراءات، تمكنت الأجهزة الأمنية من ضبط المتهمين الأربعة، وبمواجهتهم اعترفوا بارتكاب الواقعة، وأرشدوا عن مكان إخفاء الجثمان، حيث تم استخراجه، كما تم ضبط السلاح النارى المستخدم فى الجريمة، والمبلغ المالى المستولى عليه وتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة، وقررت النيابة العامة حبس المتهمين على ذمة القضية.

وكانت أسرة الشاب يوسف سيد جبريل أحمد، البالغ من العمر ٢٧ عامًا، قد أعلنت اختفاءه، بعد انقطاع الاتصال به بشكل مفاجئ، وإغلاق تليفونه المحمول حيث كان المجنى عليه يعمل محاسبًا بمدينة الشلاتين جنوب محافظة البحر الأحمر، ما دفع الأسرة لإطلاق نداءات على مواقع التواصل الاجتماعى، للبحث عن ابنهم حتى تم الإعلان عن تفاصيل الجريمة والعثور على الجثة والقبض على الجناة وحبسهم على ذمة القضية.

كلبشات

القاهرة

ضبط ١٣ متهمًا باستغلال ٢٠ طفلًا فى التسول

كتب -حسن أحمد حسين:

أعلنت وزارة الداخلية عن ضبط ١٣ متهمًا، بينهم ٦ رجال و٧ سيدات، لـ٩ منهم معلومات جنائية، لقيامهم باستغلال الأطفال فى أعمال التسول واستجداء المارة وبيع السلع بأسلوب إلحاحى، وذلك بنطاق محافظة القاهرة. وأوضحت التحريات، أن المتهمين تم ضبطهم وبصحبتهم ٢٠ طفلا من المعرضين للخطر، مضيفة أنه بمواجهة المتهمين، اعترفوا بممارستهم هذا النشاط الإجرامى على النحو المشار إليه، واستغلال الأطفال لتحقيق مكاسب غير مشروعة.

تم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حيال المتهمين، كما جرى تسليم الأطفال المضبوطين إلى ذويهم بعد أخذ التعهدات اللازمة بحسن رعايتهم، والتنسيق مع الجهات المعنية لاتخاذ الإجراءات القانونية بشأن إيداع من تعذر الوصول لأهليته بإحدى دور الرعاية.

المنوفية

إصابة ٦ أشخاص فى تصادم ملاكى بتروسيكل

كتبت - هند إبراهيم:

تباشر النيابة العامة التحقيقات فى حادث تصادم سيارة ملاكى وتروسيكل، أسفر عن إصابة ٦ أشخاص بإصابات متفرقة، على طريق بحر سيف بدائرة مركز شبين الكوم بمحافظة المنوفية.

وتلقى اللواء علاء الجاحر، مدير أمن المنوفية، إخطارًا من مأمور مركز شرطة شبين الكوم، يفيد بوقوع الحادث ووجود مصابين، وعلى الفور انتقلت الأجهزة الأمنية إلى موقع البلاغ. ودفعت هيئة الإسعاف بعدد من سيارات الإسعاف، حيث جرى نقل المصابين إلى مستشفى شبين الكوم لتلقى الرعاية الطبية اللازمة، ووصفت حالتهم بالمستقرة. وتم تحرير المحضر اللازم بالواقعة.

القليوبية

العثور على جثة طفل بها خنق حول الرقبة

كتب - عبد الحكم الجندى:

تكثف مديرية أمن القليوبية، من جهودها لكشف غموض واقعة العثور على جثة طفل عمره ١١ سنة، داخل منزله بقرية «كفر الصهبى» دائرة مركز شرطة شبين القناطر، فى محافظة القليوبية حيث تبين بالكشف الظاهرى على الجثة وجود آثار اختناق حول الرقبة، وتم التحفظ على الجثة بمشرحة مستشفى شبين القناطر، وتحرر محضر بالواقعة وتولت النيابة التحقيق. تلقت مديرية أمن القليوبية، إخطارًا من مأمور مركز شرطة شبين القناطر، يفيد ورود بلاغ بالعثور على جثة طفل يبلغ من العمر ١١ سنة، داخل منزله بقرية «كفر الصهبي» دائرة المركز.

انتقلت على الفور قوات الأمن، وبالانتقال عثر على جثة الطفل وبها آثار خنق بالرقبة.

«جنايات القاهرة» تحدد ٤ مارس للحكم فى استئناف متهمين بـ«تصنيع المخدرات»

كتب- سعيد حسين:

حددت محكمة جنايات مستأنف القاهرة، جلسة ٤ مارس المقبل للحكم على عاطلين وقهوجى لاتهامهم بالاتجار وصناعة المواد المخدرة وحيازة أسلحة نارية والشروع فى قتل مأمورى الضبط القضائى ومنعهم عن أداء عمل من أعمال وظيفتهم، بدائرة قسم المرج.

وكانت محكمة أول درجة قد قضت فى وقت سابق بمعاقبة المتهمين الـ ٣ بالسجن المؤبد لاتهامهم بالشروع فى قتل مأمورى الضبط القضائى وحيازة أسلحة نارية وذخيرة، كما قضت بمعاقبتهم بالسجن المؤبد وتغريم كل منهم ٥٠٠ ألف جنيه لاتهامهم بالاتجار وصناعة المواد المخدرة وحيازة مواد تعد فى حكم المفرقعات.

صدر القرار برئاسة المستشار أبو المجد عبد السلام، وعضوية المستشارين هشام محمود صبحى وشريف سامى، وأمانة سر رفاعى فهمى ومحمد صابر.

وكانت النيابة العامة أحالت المتهمين «م.ح» ٤٩ سنة عاطل و«ا.ع» ٤٦ سنة عاطل و«إ.ح» ٤٠ سنة قهوجى إلى المحاكمة الجنائية، لأنهم فى غضون عام ٢٠٢٣، كونوا تشكيلا عصابيا وتخصص نشاطهم الإجرامى فى صناعة وتجارة المواد المخدرة، إذ صنعوا جوهر «الحشيش» المخدر بقصد الاتجار، كما أحرزوا بقصد الاتجار جوهر مخدر «الهيروين» فى غير الأحوال المصرح بها قانونا، وذلك على النحو المبين بالتحقيقات.

وتابعت النيابة العامة أن المتهمين أحرزوا مواد مما تعد فى حكم المفرقعات دون الحصول على ترخيص مسبق، كما أحرزوا أسلحة نارية «مسدس» و«فردين خرطوش» بدون ترخيص، وكذلك ذخائر مما تستخدم فى الأسلحة النارية دون أن يكون مرخصا لهم بحيازتها أو إحرازها، وذلك على النحو المبين بالتحقيقات.

وأفادت النيابة بشروع المتهمين فى قتل مأمورى الضبط القضائى بإدارة مكافحة المخدرات عمدا، إذ إنهم أثناء مباشرتهم لمهام عملهم بضبط المتهمين متلبسين بجرم الاتجار بالمواد المخدرة، حتى أشهر المتهمون عليهم أسلحتهم النارية السابق ذكرها، مطلقين منها أعيرة نارية بغية الخلاص منهم قتلا للإفلات من القبض عليهم فأصابوا أحدهم، وذلك على النحو المبين بالتحقيقات.



هيئة المحكمة

وقال ضابط بالإدارة العامة لمكافحة المخدرات إنه قصد المتهمين بناء على معلومة تلقاها بشأن اتجارهم بالمواد المخدرة، فأبصرهم فى الحالة التى أبلغ بها وما أن همّ لضبطهم حتى أشهروا أسلحتهم النارية مطلقين منهما وابلا من الأعيرة النارية قاصدين قتله ومرافقيه للإفلات من قبضتهم، فأصابت إحدى الطلقات أحد مرافقيه وكاد باقيها أن يصيبهم إلا أنهم لم يظفروا بمبتغاهم لفراره ومرافقيه بالمصاب من مسرح الواقعة وإسعافه فى أحد المستشفيات.

وأكد ضابط آخر بالإدارة العامة لمكافحة المخدرات والقائم على ضبط المتهمين، أنه نفاذا لقرار النيابة العامة بضبط المتهمين الثلاثة مرتكبى الواقعة قبل سابقيه، انتقل إلى حيث أبلغ بتواجدهم، فضبط المتهم الأول وبتفتيشه عثر بحوزته على سلاح نارى «مسدس» وذخائر وعبوات تحوى مواد متفجرة وكمية من مخدرى الهيروين والحشيش وأدوات لتصنيع مخدر الحشيش، وضبط الثانى وعثر بحوزته على سلاح نارى «فرد خرطوش» وذخائر وكمية من مخدر الهيروين، أما الثالث فعثر بحوزته على سلاح نارى «فرد خرطوش» وذخائر وكمية من مخدر الحشيش، وأضاف أن الأسلحة المضبوطة استخدمها المتهمون فى التعدى على سابقيه.

تأجيل محاكمة المتهم بالتعدى على معاقة فى الشرقية

الشرقية- وليد صالح:

قررت محكمة جنايات الزقازيق، برئاسة المستشار على أحمد رجب، وعضوية المستشارين حسام محمد مكاوى، وحسام الهجرسى، وخالد عودة، وسكرتارية أحمد رمزى، فى جلستها المنعقدة اليوم الأحد، تأجيل محاكمة «بائع خضروات»، والمتهم فى القضية رقم ١٢٢٤٢ لسنة ٢٠٢٥ جنايات مركز كفر صقر، والمقيدة برقم ١٤٩٧ لسنة ٢٠٢٥ كلى شمال الزقازيق، بمواقعة فتاة من ذوى الإعاقة بغير رضاها وانجابها منه سفاحًا، لجلسة اليوم الثامن من شهر مارس المقبل لحين ورود تقرير الطب الشرعى.

تعود أحداث القضية للعام المنقضى ٢٠٢٥، بتلقى الأجهزة الأمنية بالشرقية، إخطارا من مأمور مركز شرطة كفر صقر، يفيد بشأن ما تبلغ من والدة «ز. س» ٢٢ عامًا، من ذوى الإعاقة، تتهم فيه المدعو «محمد. ص. م»، ٢٢ عامًا بائع خضروات ومقيم بدائرة المركز، بالتعدى عليها وحملها منه سفاحًا.

وأسند أمر الإحالة للمتهم، بأن واقع المجنى عليها بغير رضاها مستغلا كونها من ذوى الإعاقة ولم يرقب فيها إلا ولا ذمة، ولم تأخذه بها شفقة ولا رحمة، فأتى فيها من الكبائر أجلها وأعظمها، واعتدى عليها فحملت منه سفاحًا على النحو الثابت بتقرير الطب الشرعى المرفق بالأوراق. وجاء فى أمر الإحالة، بأن المتهم عرض حياة المجنى عليها حال كونها من ذوى الإعاقة للخطر، بأن قام بارتكاب الفعل محل الاتهام السابق على النحو المبين بالتحقيقات، كما أنه دلف إلى بيتا مسكونا والخاص بوالدة المجنى عليها، وكان ذلك بقصد ارتكاب جرائمه محل الاتهامات السابقة، محرزا سلاح أبيض «سكين» بدون مسوغ قانونى على النحو المبين بالتحقيقات. عقب تقنين الإجراءات ونفاذا لإذن النيابة العامة، وتم ضبط المتهم.



مأمورية ضرائب الغردقة

ضبط شركة إيراداتها وصلت لـ١١٠ ملايين جنيه متهربة من سداد الضرائب

الغردقة- محمد السيد سليمان:

نفذت مأمورية الضرائب على القيمة المضافة بمنطقة ضرائب البحر الأحمر بالغردقة، بالتعاون مع مباحث التهرب الضريبى، حملات تفتيشية مفاجئة استهدفت عددا من الشركات الكبرى فى المدينة، وذلك بإشراف الدكتور عبدالناصر موسى، رئيس منطقة البحر الأحمر، وهانى سلطان، القائم بأعمال رئيس المأمورية ضمن الجهود المستمرة لضمان الالتزام بالقوانين الضريبية وحماية المال العام. وأسفرت الحملات عن تمكن سعيد الشريف، من إدارة التحريات بالمأمورية ومينا سعيد مأمور مكافحة التهرب الضريبى من تحرير محضر ضد إحدى الشركات الكبرى بالغردقة، حيث بلغ حجم إيراداتها عن عام ٢٠٢٥ نحو ١١٠ ملايين جنيه، ومتهربة من سداد ضريبة القيمة المضافة فيما قام مسؤولو الشركة بتحرير شيكات تحت حساب الضريبة لحين الانتهاء من إجراءات الفحص الضريبى للشركة وتقدير حجم الضرائب المستحقة. وأكد مسؤولو ضرائب البحر الأحمر أن هذه الحملات المفاجئة على الشركات الكبرى ضمن استراتيجية مأمورية الغردقة لضمان الالتزام الضريبى الكامل، ومكافحة التهرب الضريبى الذى يؤثر على الإيرادات العامة للدولة، ويعكس التزام الدولة بتطبيق القانون على الجميع دون استثناء. وان هذه الحملات تعد جزءًا من خطة شاملة لمأمورية الغردقة لضمان تحقيق العدالة الضريبية، وزيادة حجم الإيرادات الحكومية من خلال الالتزام الكامل من جانب الشركات والممولين، ما يسهم فى تعزيز شفافية الإجراءات المالية والاقتصادية فى المحافظة السياحية. فيما دعت مأمورية ضرائب القيمة المضافة بالغردقة جميع الممولين والمكلفين إلى الالتزام بسداد مستحقاتهم الضريبية فى مواعيدها المحددة، وذلك حفاظا على الخزانة العامة للدولة، وضمان استقرار النظام الضريبى، ودعم جهود التنمية والخدمات العامة مع استمرار الحملات التفتيشية المفاجئة على الشركات والمكاتب التجارية، ومتابعة دقيقة لكافة العمليات المالية لضمان تطبيق القانون بدقة وفاعلية، وأن أى مخالفة ستتعرض للإجراءات القانونية اللازمة، بما فيها تحرير المحاضر، واحتساب الغرامات، والملاحقة القانونية حسب الأحكام الضريبية المعمول بها.

ضحايا «مستريح الميديا» يروون كواليس الخديعة: «الفلوس طارت فى سراب رقمى»

الريفيوهات واللقاءات أدوات نصب مُعدة لإيهام الضحايا بأنه خبير «ديجيتال ماركتنج» شاطر

كتب- محمد القماش:

«دلوقتى بقيت مديونة.. الـ ١٧٠ ألف جنيه مطلوبين منى ولازم أسددهم، وأنا اللى بقيت فى الوش» تصف «هبة»، الموظفة بإحدى شركات الأدوية فى كفر الشيخ، حالتها بعد وقوعها فى فخ شخص يُدعى «إبراهيم.ع»، الذى يقدّم نفسه كخبير فى التسويق الإلكترونى، وأطلق عليه «مستريح السوشيال ميديا».

«هبة» التى تعمل فى قسم الدعاية، كانت تبحث عن وسيلة احترافية لتسويق منتجات شركتها، فوقعت عيناها على صفحة المتهم «الموثقة» على فيس بوك، وتابعت «الصفحة عليها ١٥٣ ألف متابع، وبها بوستات لقاءات صحفية مع أكتر من جريدة، وده خلانا نثق فيه كمواطنين»، قبل أن تكتشف أن «العلامة الزرقاء» واللقاءات المنشورة لم تكن سوى فخ مُعد بعناية «كلها كانت مُفبركة».

فى ١٤ نوفمبر ٢٠٢٥، سلمت «هبة» لـ«إبراهيم» ١٧٠ ألف جنيه من ميزانية شركتها، لتبدأ بعدها رحلة «النزيف النفسى»، تقول إنها حين بدأت تشعر بالمماطلة، لم تكتف بالمطالبة بالمال لظروف الشغل فحسب، بل «ترجَته» بظروفها الإنسانية الصعبة «كنت محتاجة السيولة ضرورى لأن والدى مريض كانسر (سرطان) وحالته صعبة، وكنت بكلمه وأرجوه يرجع لى أى جزء من المبلغ عشان مصاريف العلاج»، لكنها واجهت برودًا تامًا ومماطلة لا تنتهى.

تقول هبة لـ«المصرى اليوم»: «بدأ يقول الشغل قدامه شهر، ولما ضغطت عليه قالى السيولة مش معايا لأنى شحنت الحساب الإعلانى بكل الفلوس»، أثار ذلك رعبها، فهى ليست مجرد خسارة مالية، بل هى «أمانة وظيفية» وضعتها فى مواجهة مباشرة مع إدارة شركتها، بجانب همّ مرض والدها الذى لم يرق له قلب المتهم.

تفاقمت المأساة حين توجهت «هبة» لتحرير محضر فى مديرية الأمن، لتصطدم بحقيقة مفزعة إذ «فوجئت إن فيه محاضر ضده من ٥ أشخاص غيرى فى نفس اليوم، وعرفت إن الضحايا بالمئات.

اكتشفت الشابة العشرينية أن «الريفيوهات» واللقاءات ما هى إلا «أدوات نصب» مُعدة لإيهام الضحايا بأنه خبير «ديجيتال ماركتنج» شاطر، بينما هو فى الحقيقة يعتمد حيلة واحدة مع الجميع: «الحساب مقفول والفلوس متجمدة». «قاعد يماطل ويقول عنده مشاكل فى الحساب.. واكتشفت إنه نصب على أكتر من حد بمبالغ أكبر بكتير»؛ يصف «ياسر»، المحامى المقيم بالجيزة، حالة التيه التى عاشها بعدما تحول حلمه بتطوير عمله إلى كابوس قانونى.

فى البداية، لم يشك «ياسر» فى الأمر، فالرجل يقدّم نفسه كخبير تنهال عليه التحويلات عبر «المحافظ الإلكترونية» و«إنستا باى»؛ «الموضوع بدأ فى ١ يونيو اللى فات بالضبط، حوّلت له ١٣ ألف جنيه عشان إعلانات، وما عملش أى حاجة»، قبل أن يكتشف أنه مجرد رقم فى قائمة طويلة من الضحايا.



ضحايا «مستريح الميديا»

وطوال أشهر، حاول «ياسر» استعادة أمواله بالطرق الودية، لكنه كان يصطدم بوعود واهية؛ «كل ما أكلمه يقولى الأسبوع الجاى، واستنيت شهر واتنين ومفيش حل»، أثارت هذه المماطلة ريبته، خاصة مع تكرار نفس الحجج التى سمعتها «هبة» وغيرها؛ «كان يقولى الفيس بوك قفل على الفلوس فى الحساب، والسيولة مش معايا دلوقتى»، وفق ما يروى لـ«المصرى اليوم».

تفاقم القلق لدى «ياسر» حين عرض على المتهم مخرجًا تقنيًا للأزمة، لكن رد فعل الأخير كشف نية الاحتيال؛ «قلت له هات شركة ميديا تانية تدير الحساب وتعمل الشغل المتفق عليه وترجع للناس فلوسها، فرفض تمامًا وتهرب».

كان هذا الرفض بالنسبة لـ«ياسر» هو الدليل القاطع على أن الأموال لم تذهب أبدًا لتمويل إعلانات، بل استقرت فى جيب «مستريح جديد» يتقن فن الإيهام..

واعتبر المحامى الثلاثينى أن ما تعرض له هو «جريمة مكتملة الأركان» تندرج تحت المادة ٣٣٦ من قانون العقوبات، مناشدًا وزارة الداخلية والنائب العام للتحرك ضد هذا النشاط الذى بات «يُشكل خطرًا حقيقيًا» على المواطنين الذين يثقون فى المظاهر الخداعة للسوشيال ميديا.

«كنت فاكرة إنى أول ما ابدأ شغل معاه هكون فى حتة تانية خالص»؛ تقول «نهى»، الصيدلانية التى كانت تحلم باقتحام عالم «الفاشون»، كيف تحول إعجابها بصفحة «إبراهيم» من مجرد متابعة صامتة بدأت فى عام ٢٠٢٢، إلى تجربة نصب مريرة استنزفت مدخراتها.

«نهى»، كغيرها من الضحايا، وقعت فى فخ «التعليقات الوهمية»؛ «قرأت ناس بتشكر فيه وبتقول إنهم بقوا أصحاب ملايين من ورا الصفحات اللى كبرها لهم وسوّق منتجاتها، وده خلانى أصدق إن الطريق للنجاح بيبدأ من عنده».

فى عام ٢٠٢٤، قررت «نهى» اتخاذ الخطوة الأولى فى مشروعها الخاص، واتفقت مع «إبراهيم» على إدارة حملات إعلانية لبراند «الفاشون» الخاص بها. «الأول طلب منى أحول فلوس، وبعت له ٣٠ ألف جنيه، وبعدين بعت له ٧٠ ألف فى شهر يونيو ٢٠٢٤»، تقول لـ«المصرى اليوم»، لكن القناع بدأ يسقط حين تجاوز المتهم حدود العمل؛ «بدأ يطلب منى طلبات غريبة، قالى عندى حد تعبان ومحتاج تحولى له فلوس، وهنا بدأ الشك يتسرب لقلبى».

لم تتوقف مأساة «نهى» عند ضياع الـ ١٠٠ ألف جنيه، بل فى اكتشافها لحجم الخديعة المنظمة. «لما بدأت أكتب وأتكلم، اتفاجئت إن فيه ناس ضافونى فى (جروب لضحاياه)، وهناك عرفت إن النصاب ده كبير ومحترف»، وفق تعبيرها.

الشابة العشرينية التى خُدعت بصور المتهم مع فنان شهير وشعارات شركات كبرى، اكتشفت أن كل تلك المظاهر لم تكن سوى «شباك صيد» للإيقاع بالضحايا، وأن مشروعها الذى حلمت به تبخر قبل أن يبدأ، مخلفًا وراءه ديونًا وشعورًا بالخزى من الثقة فى «سراب رقمى».

«اتفقت معاه إنه يخلص لى الشغل فى ١٠ أيام، ومرت شهور وما عملش أى حاجة»؛ يروى أحمد عبدالعزيز، الشاب العشرينى، فصلاً آخر من فصول الاستنزاف الذى مارسه المتهم ضد الشباب الطامح لبناء مستقبل فى الفضاء الإلكترونى.

«أحمد»، الذى كان يسابق الزمن لإنهاء التزاماته العملية، وجد نفسه عالقًا، فى دوامة من الوعود الكاذبة، يقول لـ«المصرى اليوم»: «السيناريو مكرر، كلام معسول وعقود وهمية واتفاقات سريعة، لكن بمجرد ما استلم الفلوس، اختفى كل ده».

لم ينفذ المتهم أيًا من بنود الاتفاق، ولم يكتف بنهب أموال «أحمد» بل مارس عليه ضغطًا نفسيًا بالمماطلة اليومية.. «نصب عليا وعلى غيرى بنفس الطريقة، بياخد الفلوس ويقفل تليفونه أو يتحجج بحجج واهية».

بالنسبة لـ«أحمد»، لم تكن الخسارة مالية فحسب، بل كانت خسارة لفرص عمل حقيقية ووقت ضاع فى ملاحقة «محتال» يختبئ خلف شاشة، «أحمد» الذى انضم لجيش الضحايا فى البلاغات المقدمة، يرى أن المتهم يعتمد على فكرة أن المبالغ الصغيرة (نسبيًا) قد تجعل البعض يتردد فى اللجوء للقضاء، لكن بتجميع القصص اتضح أننا أمام «استنزاف مليونى» منظم يستهدف فئة الشباب وصغار المستثمرين.

يقول الضحايا فى شهاداتهم الجماعية لـ«المصرى اليوم»: «إحنا بنطالب بمحاكمة عادلة، وبنطالب وزارة الداخلية والنائب العام بوقف النشاط الإجرامى ده».

رئيس النيابة الإدارية يفتتح منظومة التحول الرقمى بـ«نيابة الاتصالات والدفاع»

كتب - حسن أحمد حسين:

افتتح المستشار محمد الشناوى رئيس هيئة النيابة الإدارية أمس منظومة التحول الرقمى والميكنة الشاملة بنيابة الاتصالات والدفاع وذلك عبر تقنية «الفيديو كونفرانس»، تم الافتتاح بحضور المستشار محمد أبو ضيف الأمين العام للمجلس الأعلى للنيابة الإدارية، والمستشار محمود سمير خلف الله مدير وحدة التحول الرقمى، والمستشار محمود حمدى وعضو وحدة التحول الرقمى، وعلى الجانب الآخر مستشارى وأعضاء النيابة الإدارية بنيابة الاتصالات والدفاع يتقدمهم المستشار محمود محمد عبد العال. مدير النيابة

اكد المستشار محمد الشناوى رئيس الهيئة خلال الكلمة التى وجهها للحِضور عبر تقنيةٍ «الفيديو كونفرانس»، أن هذا الحدَث يعد استكمالًا لمنظومة التحول الرقمى بكافة نيابات الجمهورية، وبالتعاون مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وذلك فى إطار خطة الدولة القومية للتحول الرقمى، وتحقيق أهداف الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة «رؤية مصر ٢٠٣٠»، وشدَدَ سيادته على ضرورة بذل السيدات والسادة الأعضاء لأقصى درجات الجهد والعطاء والإخلاص فى أداء عملهم؛ بما يسهم فى تحقيق رسالة النيابة الإدارية فى مكافحة الفساد المالى والإدارى وترسيخ دعائم دولة القانون



«المؤبد» لمتهم بالاتجار فى مخدر «الشابو»

كتب- محمد القماش:

قضت محكمة جنايات الجيزة، برئاسة المستشار حسين مسلم، أمس، بالسجن المؤبد على متهم أدين بالاتجار فى المواد المخدرة وتحديدًا مخدر «الشابو» التخليقى، وذلك بعد ثبوت تورطه فى حيازة كميات من المخدرات بقصد التوزيع والاتجار بدائرة قسم شرطة ثان ٦ أكتوبر.

شهدت قاعة المحكمة لحظات حبس فيها الحضور أنفاسهم مع اعتلاء هيئة المحكمة المنصة للنطق بالحكم، وبالرغم من فداحة الجرم وحجم المضبوطات التى تجاوزت ٢,٥ كيلوجرام من مخدر الشابو، إلا أن هيئة المحكمة، وفى إطار سلطتها التقديرية واستخدامًا لمواد القانون التى تمنح القاضى الحق فى النزول بالعقوبة، قررت معاقبة المتهم بالسجن المؤبد.

وعقب النطق بالحكم، وجه المستشار حسين مسلم رسالة مباشرة ومؤثرة للمتهم من فوق منصة القضاء، قائلًا بصوت حازم: «إحنا أخذنا بك بالرأفة»، وتأتى هذه الكلمات لتؤكد أن العقوبة، رغم قسوتها بالسجن المؤبد، كانت يمكن أن تصل إلى «الإعدام شنقًا» بالنظر إلى الكمية الضخمة التى ضُبطت بحوزة المتهم، والتى تُصنف كإحدى أكبر الضبطيات للمواد المخدرة التخليقية فى المنطقة.

تعود وقائع القضية إلى معلومات دقيقة وردت لرجال الإدارة العامة لمكافحة المخدرات والأسلحة والذخائر غير المرخصة، أفادت بقيام عنصر إجرامى شديد الخطورة بممارسة نشاط واسع النطاق فى تجارة المواد المخدرة، متخذًا من مدينة ٦ أكتوبر مسرحًا لمزاولة نشاطه الإجرامى.

وبعد رصد دقيق وتحريات مكثفة استمرت لعدة أيام، قامت الأجهزة الأمنية بمديرية أمن الجيزة بالتنسيق مع القطاعات المعنية بنصب كمين محكم للمتهم، وأثناء استقلاله لسيارته بدائرة قسم شرطة ثان ٦ أكتوبر، تم تطبيق الحصار الأمنى عليه وشل حركته تمامًا، وبتفتيش السيارة، عثر رجال المباحث على مفاجأة مدوية؛ وهى صندوق تحوى ٢,٥ كيلوجرام من مخدر «الشابو» (الآيس)، وهو نوع من المخدرات التخليقية عالية الخطورة التى تدمر الجهاز العصبى وتسبب كوارث مجتمعية.



هيئة المحكمة

أكدت المحكمة أن المتهم لم يكن مجرد مروج صغير، بل كان «عنصرًا محوريًا» فى شبكة لتداول السموم، وأن كمية الـ ٢,٥ كيلو كانت كفيلة بتدمير آلاف الشباب.

وتواصل وزارة الداخلية، حملاتها المكبرة والممنهجة لملاحقة كافة العناصر الإجرامية، مع التركيز على تجفيف منابع المخدرات التخليقية وتوجيه ضربات استباقية للمهربين والمخزنين، لضمان حماية المجتمع من مخاطر هذه الآفة الفتاكة.

أنا والنجوم



طارق الشناوى
tarekelshinnawi@yahoo.com

من (ترلم) إلى (بورولم)!!

(معكم منى الشاذلى) تابعت الحلقة التى قدمتها احتفالا بمئوية يوسف شاهين، واستضافت ابنى شقيقته جابى وماريان خورى، حكى جابى الفصل الأول من حكاية أغنية محمد منير (على صوتك بالغنا) تلحين كمال الطويل والتى كادت أن تصادر فيلم (المصير) وتمنع عرضه فى مهرجان (كان) ١٩٩٧، اعترض يوسف شاهين على موتيفة موسيقية (ترلم) فى مقطع (ترقص ترلم أرقص) كان شاهين يرى، أن الصمت أقوى فى التعبير وحذفها فى المونتاج النهائى، علم الطويل بذلك فقرر إقامة دعوى قضائية مطالبا بمصاردة الشريط الذى انطوى على اعتداء أدبى على إبداعه.

بين الطويل وشاهين توافق فنى وفكرى وسياسى، الاثنان لديهما ولاء للحقبة الناصرية.

عديد من الأعمال المشتركة جمعت بينهما ويقف فى الذروة (عودة الابن الضال) بطولة ماجدة الرومى.

قال له يوسف شاهين أنه استمع للحن مئات المرات بـ(ترلم) ومئات اخرى بدونها، ووجد انه كصاحب الرؤية النهائية ليس بحاجة إلى (ترلم)، والصمت يضيف جمالا، واستشاط كمال الطويل مصرا على المطالبة بسجنه!!

ما لم يعلمه يوسف شاهين أن الطويل لم يكتف بهذا القدر، الفصل الثانى أنه فكر جديا فى مخاطبة المسؤولين عن مهرجان (كان) عندما علم من الصحافة أن الفيلم فى طريقه لتمثيل مصر، طلب منى أن التقيه لكى يعرف عنوان المهرجان ويطلب، منهم رسميا إيقاف العرض لأن المخرج اعتدى على حقوقه الفكرية.

التقيت الأستاذ كمال فى (نادى الجزيرة)، وأقنعته أن الأفضل معالجة الأمر داخل مصر، وحكيت له ما الذى فعله شاهين فى أغنية ليلى مراد (من بعيد يا حبيبى بسلم)، تلحين الموسيقار محمود الشريف، فى فيلم (سيدة القطار)، اكتفى شاهين بالجزء الأول من الأغنية فى بداية الفيلم، ووضع الجزء الثانى فى نهايته، وظلت الإذاعة تقدم على موجاتها الجزء الأول فقط، وحتى الآن، رغم أن الشريف هدد بإقامة دعوى قضائية منذ أكثر من ٧٠ عاما..

وبعد جدل استمع الطويل إلى الأغنية بدون (ترلم)، ووجدها تعدى ولا تستحق كل هذا الغضب، صارت (على صوتك) رغم مرور نحو ثلاثة عقود من الزمان، أحد اهم عناوين منير الغنائية.

دعونا نتأمل الموقف بكل أبعاده، يمتلك يوسف شاهين قدرة استثنائية فى الإحساس الموسيقى، تحمل أفلامه رؤية وكأنها معادل بصرى لبناء فنى موسيقى، ولهذا أطلقت عليه (موسيقار الصورة)، نختلف أحيانا على المباشرة (الشاهينية)، ولكن لا أختلف أبدا على الإعجاب بحسه الجمالى، كما أنه يمتلك اذنا موسيقية تتيح له وهو يستمع فى البروفة، أن يضبط عازف كمان (نشاز) لم ينسجم مع المجموعة، كما أنه مارس التلحين فى إحدى أغنيات فيلم (سكوت ح نصور)، عندما تأخر كمال الطويل عن الانتهاء من لحن أغنية للطيفة (لحن الوداع)، فقرر شاهين أن يفعلها، وظهر اسمه لأول مرة على (التترات) ملحنا، وكأنه يريد أن يقدم رسالة للطويل (أنا كمان ألحن).

(المصير) منح يوسف شاهين أهم جائزة عن مجمل أعماله بمناسبة اليوبيل (الذهبى) للمهرجان ٥٠ عاما على انطلاقه.

تأمل بدقة كل ما سبق، كنا نعيش زمن (ترلم) الدقة الشديدة فى كل التفاصيل، صرنا الآن (بورولم) التى أطلقها (سمعة) فى (إسماعيل ياسين فى الأسطول) التى تعنى (لا شىء يهم) ترلم أو بورولم ولا تفرق!!

شارك
صحافة من وإلى المواطن

شاركونا تغطيتكم للأحداث الحية وما تواجهونه من مواقف
لافتة وذلك عبر موقع شارك sharek.almasryalyoum.com

رقمنا على واتس آب: 01116006007
فاكس : 27926331
بريدنا: ahlamy30@yahoo.com
voice@almasryalyoum.com

مصر دومًا فى قلب المعادلة

لقاء الرئيس السيسى مع الرئيس الأمريكى «ترامب»، على هامش منتدى «دافوس» الاقتصادى العالمى، لم يكن لقاء بروتوكوليا عابرا، بل جاء فى لحظة إقليمية شديدة الحساسية، تتداخل فيها السياسة بالاقتصاد، وتتشابك فيها ملفات الصراع، مع حسابات الاستقرار. اللقاء يعكس إدراكا أمريكيا متجددا، بأن مصر تظل لاعبا محوريا فى معادلة الشرق الأوسط. وأن استقرار المنطقة لا يمكن فصله عن الدور المصرى، الذى اتسم خلال السنوات الأخيرة بالاتزان، والقدرة على إدارة الملفات المعقدة دون ضجيج. القاهرة لم تغب يوما عن المشهد، لكنها اختارت أن تتحرك بهدوء وبحسابات دقيقة، وهو ما منحها ثقة الأطراف المختلفة، وجعلها طرفا لا يمكن تجاوزه فى أى مسار للتهدئة أو التسوية. العلاقة بين الرئيس السيسى و«ترامب»، اتسمت منذ بدايتها بالوضوح والصراحة، حيث طغت لغة المصالح على حساب الخطاب الإنشائى. الولايات المتحدة تبحث عن شريك إقليمى، قادر على تثبيت الاستقرار. ومصر تبحث عن شراكات تحترم سيادتها، وتراعى ثوابتها الوطنية. من هنا يمكن قراءة اللقاء باعتباره إعادة ضبط، لمسار التنسيق السياسى فى ظل تحولات إقليمية متسارعة، وتحديات لم تعد تحتمل إدارة مؤقتة للأزمات. ولا يمكن فصل هذا اللقاء، عن تطورات الأوضاع فى قطاع غزة، حيث لعبت مصر دورا محوريا، فى جهود التهدئة واحتواء التصعيد. الرسائل غير المباشرة الصادرة عن اللقاء، تشير إلى وجود توجه نحو البحث عن حلول أكثر استدامة، تتجاوز فكرة إدارة الصراع إلى محاولة معالجته سياسيا، رغم تعقيدات المشهد، وتشابك المصالح الاقتصادية كان حاضراً بقوة فى خلفية اللقاء. فمشاركة الرئيس السيسى فى «دافوس»، تحمل رسالة طمأنة للأسواق العالمية، بأن مصر دولة مستقرة، وقادرة على الاستمرار فى مسار الإصلاح، وجذب الاستثمار رغم التحديات الدولية. كما يفتح اللقاء المجال أمام تعزيز التعاون الاقتصادى، بين القاهرة وواشنطن فى مجالات حيوية، بما يخدم المصالح المشتركة، ويعزز الثقة فى الاقتصاد المصرى. اللقاءات الكبرى لا تقاس بنتائج فورية، وإنما بما تفتحه من مسارات. ولقاء السيسى و«ترامب» فى «دافوس»، قد يمثل نقطة انطلاق، لمرحلة جديدة من التنسيق فى الملفات الإقليمية، وتثبيت الدور المصرى كركيزة أساسية للاستقرار، إلى جانب توسيع آفاق التعاون الإقتصادى والسياسى. ففى عالم يزداد اضطرابا، تبقى الدول التى تملك قرارها، وتحسن قراءة اللحظة، هى الأقدر على حماية مصالحها. وبهذا اللقاء تؤكد مصر مرة أخرى أنها ليست على هامش الأحداث، بل فى قلبها وأنها ما زالت رقما صعبا، فى معادلة الإقليم لا يمكن تجاوزه.



د. محمد الطربيلى- المنصورة
7mohamed77ahmed@gmail.com

آفاق وتطلعات التغيير الوزارى

بعد انتخاب مجلس النواب الجديد، تتجه الأنظار للتغيير الوزارى، والأمر بيد القيادة السياسية لتشكيل حكومة جديدة. وبعد تشكيلها تعرض على المجلس برنامجها، لتنال ثقة النواب على البرنامج أو عدمه. ولو نظرنا للحكومة الحالية نجدها تشكلت عام ٢٠١٨. وجاء تعديل آخر يوم ٢٠٢٢/٨/١٣ وقيل إنه سوف يحقق المصلحة العامة، وفق خطط وأهداف محددة، لأن أى تغيير يجب أن تكون له دوافعه ومتطلباته وأهدافه، ويتم التخطيط بحساب دقيق ويتقرر تنفيذه فى الوقت الملائم، وعندما تستدعى الحاجة. ونحن ننشد التغيير الذى يحقق المصلحة العليا للمجتمع، وتصويب السياسات الخاطئة مع الوزير السابق. لأن المنصب يلعب دور الطبيب الجراح، المعالج لأمراض الاقتصاد المصرى أسبابا وعلاجا، كمثال، وما ترتب عليها من أمراض مجتمعية مريرة. لأن الهدف دفع مسيرة الإصلاح الاقتصادى، وتحقيق آمال المواطنين، وعدم زيادة الأعباء عليهم. وكل ما ننشده التكامل بين الوزارات المختلفة، والعمل بروح الفريق الواحد. ونطمح وننشد من مطبخ الحكومة المعدلة انطلاقة بسياسات وأهداف ثابتة، تحقق جودة طعام السياسات. والتغيير الإيجابى فرصة لعدم إهدارها، وهو الذى يحقق التنمية البشرية المستدامة.

يحيى السيد النجار- دمياط
yahya_elnaggar@yahoo.com



أمنيات مواطن من المحافظين

مقابلة المحافظ للمواطنين، والعمل على حل مشكلاتهم، أمر جيد جدا، ولكن مطلوب تقرير بعدد المشكلات مع تصنيفها. أى ما يخص المبانى، الأرض الزراعية، المحليات، التربية والتعليم، الصحة، النظافة، وخلافه. ثانيا، الحالات التى تم حل مشاكلها، والمدة الزمنية التى استغرقها الحل. ثالثا، توضيح ما هى أسباب تأخير حل مشاكل المواطنين؟ رابعا، محاسبة المسؤولين الذين قصروا فى حق المواطن ولم يقوموا هم بواجباتهم من تلقاء أنفسهم، وانتظروا تدخل المحافظ هذا سيؤدى إلى قيام كل مسؤول بواجباته، وسوف يؤدى إلى انتظام دولاب العمل بشكل أفضل. خامسا، كذلك مكافأة المرفق، الذى تكون الشكوى منه أقل ما يمكن، وإعلان ذلك فى كل وسائل النشر المسموح بها، لتشجيع المجتهدين وتقريع المقصرين. سادسا، لماذا لا يتم نشر معلومات عن مشاريع المحافظة، تحت التنفيذ والمدة الزمنية المتوقعة، لكل مشروع وما تم إنجازه فى تلك المشروعات بشكل دورى، من خلال بوابة معلوماتية لكل محافظة؟ سابعا، يتم التجديد للقيادات الصغرى والكبرى، حتى المحافظ على أساس نسبة الإنجاز، وقلة الشكاوى وسرعة حل المشكلات، وتقليل المنازعات القضائية. ثامنا أتمنى أن يكتب فى مدخل كل مصلحة حكومية الأوراق المطلوبة، لإنجاز أية مصلحة بالخط الكبير جدا، ومدة الخدمة وإلى من يلجأ المواطن، فى حال تقصير الموظف المسؤول عن تنفيذ هذه الخدمة. تاسعا، أتمنى عمل وسيلة سهلة، لتقديم الشكاوى داخل كل محافظة «واتساب» مثلا، ويتم الرد على المواطنين من خلاله لسرعة الإنجاز.

أ.د/ سعيد السيد عبد الغنى - أستاذ الفيزياء بكلية العلوم جامعة بنها
SAID.ALSAYED@FSC.BU.EDU.EG

أولى
المصري اليوم
www.almasryalyoum.com

Al Masry Al Youm - Monday - February 9 th - 2026 - Issue No. 7910 - Vol.22
الاثنين ٩ فبراير ٢٠٢٦م - ٢١ شعبان ١٤٤٧ هـ - ٢ أمشير ١٧٤٢ - السنة الثانية والعشرون - العدد ٧٩١٠

ظلال الحقيقة



عبدالله عبدالسلام
aabdelsalam65@gmail.com

الرجل «الأقذر» من إبستين!

ركز الإعلام والصحافة عبر العالم على فضائح جيفرى إبستين الملياردير الأمريكى ومرتكب الجرائم الجنسية ضد الفتيات القاصرات. لكن هناك شخصا لا يقل خطورة بل «قذارة» عنه. إنه بيتر ماندلسون السياسى البريطانى أحد أصدقاء إبستين المقربين، والمعروف فى بريطانيا منذ سنوات طويلة بلقب «أمير الظلام». ماندلسون لم يشارك إبستين جرائمه الجنسية فقط. بل كشفت الوثائق أنه سرب، عندما كان وزيرا خلال الأزمة المالية العالمية (٢٠٠٨)، معلومات شديدة الحساسية لإبستين عن إجراءات بريطانيا والاتحاد الأوروبى للتعامل مع الأزمة، وحصل على ٧٥ ألف دولار مقابل ذلك. على الأرجح، فإن مصير ماندلسون السجن بعد التحقيقات الجنائية ضده.

لكنه، وكما يقول المثل العامى: «يا رايح كتر من الفضايح»، لن يذهب وحده. ربما لن يأخذ معه أحدا آخر إلى السجن، لكنه سيقضى على حكومة حزب العمال، وفى المقدمة رئيس الوزراء كير ستارمر. يدرك ستارمر أن أيامه فى الحكم معدودة. لم يعد السؤال كيف ولا لماذا، بل متى؟. فضيحة ماندلسون المتفرعة من فضيحة إبستين هى المسمار الأخير فى «نعش» سلطته. سيخسر أية انتخابات جديدة، وربما يُطاح به قبل ذلك. لم يتورط ستارمر شخصيا فى الفضيحة. لكنه ضرب بكل القواعد الأخلاقية والقانونية، عرض الحائط، عندما عين ماندلسون سفيرا لدى واشنطن رغم معرفته بعلاقته بإبستين ومشاركته معه فى تلك الجرائم المقززة.

لكن ستارمر ليس وحده. رؤساء وزراء بريطانيون عمل معهم ماندلسون يتحملون مسؤولية أيضا. أولهم تونى بلير. كان ماندلسون كلما تورط فى فضيحة أنقذه بلير منها. عينه وزيرا بلا حقيبة بصلاحيات واسعة لدى وصول العمال للحكم عام ١٩٩٧، لكن حصل على قرض مالى من وزير آخر بالمخالفة للقانون، فاستقال نتيجة ضغوط الصحافة. إلا أن بلير عينه بعد شهور وزيرا للتجارة والصناعة ليستقيل بعد فضيحة تدخله لصالح حصول ثرى هندى على جواز سفر بريطانى. جرى اختياره مفوضا للاتحاد الأوروبى للتجارة بترشيح من حكومة العمال. كان بلير يقول إن مشروع حزب العمال الجديد لن يكتمل إلا إذا أحب أعضاء الحزب «بيتر». لكن غالبية الأعضاء كرهوه. اعتبروه شخصية بارعة فى التلاعب والتملق والتآمر من وراء الكواليس.

كان ممكنا أن تكون تلك الفضائح من الماضى، بعد أن تقاعد ماندلسون، ورغبته فى رئاسة جامعة أكسفورد، وهو منصب شرفى. لكنه فشل. أراد ستارمر تعويضه عن ذلك، والاستفادة أيضا من ألاعيبه وحيله لدعم علاقاته مع ترامب. بدا ناجحا. أشاد به ترامب، لكن وثائق إبستين كشفت المستور. ظل على علاقه وطيدة بإبستين حتى بعد إدانته. قدم النصح له. ظهرت له صور «مخزية» يندى لها الجبين. عندها فقط، تخلى الجميع عنه. أرادوا ستر عوراتهم بالتشدد فى إدانته. ماندلسون ليس سوى عرض خطير لمرض تفشى فى السياسة الداخلية البريطانية. تقرير صدر العام الماضى بعنوان: «بريطانيا بلا قواعد»، قال إنها أقل دول الغرب شفافية. كل بضع سنوات، تنفجر فضيحة سياسية أو أخلاقية، ويتكشف أن الزعماء تستروا عليها فى البداية. من بوريس جونسون إلى ستارمر، يبدو الفساد جامعا مشتركا. لا فرق بين عمالى ومحافظ. الكل سواء.

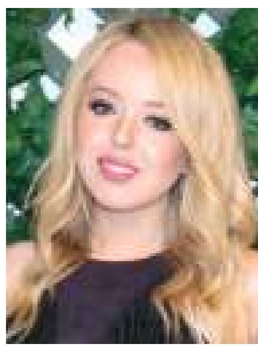


تيفانى ترامب تستكمل جولتها السياحية برحلة بحرية فى الغردقة

الغردقة- محمد السيد سليمان:

استكملت تيفانى ترامب، ابنة الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، زيارتها السياحية لمصر، حيث وصلت إلى مدينة الجونة بالغردقة، قادمة من زيارة المعالم السياحية والأثرية فى محافظة الأقصر، وسط إجراءات أمنية مشددة.

وعقب وصولها، استقلت تيفانى ترامب، لنشا بحريًا مملوكًا لأحد رجال الأعمال، من مارينا الجونة، فى رحلة بحرية قبالة سواحل البحر الأحمر، وذلك ضمن برنامج زيارتها السياحية للمنطقة.


تيفانى ترامب

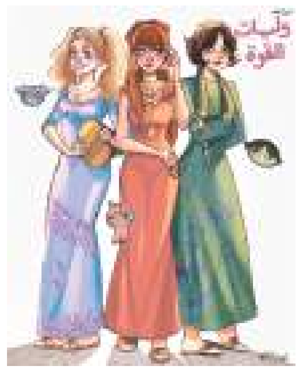
وأكدت مصادر أن هناك متابعة دقيقة لخط سير الزيارة، فى إطار التنسيق الأمنى المعتاد لمثل هذه الزيارات رفيعة المستوى.

تأتى الزيارة فى إطار الجولات السياحية التى تشهدها مدن البحر الأحمر، والتى تحظى بإقبال من شخصيات عامة وزوار من جنسيات مختلفة، لما تتمتع به المنطقة من مقومات سياحية وطبيعية متميزة.

وكانت قد شهدت محافظة الأقصر، أمس الأول، زيارة سياحية وأثرية لعائلة ابنة الرئيس الأمريكى دونالد ترامب تيفانى ترامب، للاستمتاع برحلة سياحية شتوية فى شرق وغرب محافظة الأقصر، وسط احتياطات وتجهيزات أمنية مكثفة لتأمين الزيارة.

وزارت «تيفانى» معبد الملكة حتشبسوت، كما توجهت العائلة إلى مقابر وادى الملوك والملكات ومعبد الرمسيوم ومنطقة تمثالى ممنون، وشملت الرحلة السياحية الشتوية جولة داخل معبد الكرنك ومعبد الأقصر ومتاحف الأقصر والتحنيط فى البر الشرقى بجانب حضور عرض الصوت والضوء مساءً فى الكرنك، وزارت تيفانى ترامب أيضًا منطقة الأهرامات وأبو الهول الخميس الماضى.





«نهى».. حولت الشخصيات الكرتونية الغربية إلى ملامح مصرية شعبية

كتبت- إنجى ياسين:

لوحات فنية ذات ألوان زاهية، قد تبدو غريبة بعض الشىء للوهلة الأولى، ولكن سُرعان ما تخطف الأعين لها بسبب فكرتها.. وجدت نهى أشرف فى الرسم مساحة للتعبير والاكتشاف، لتدرك أن الخيال ليس مجرد وسيلة للهروب، بل أداة فعالة لإعادة صياغة الهوية المصرية بصورة معاصرة، من خلال تحويل أفكارها بلمستها الفريدة إلى تجربة فنية ترسم خلالها شخصيات كرتونية غربية تحمل روح مصرية حقيقية، قريبة من الجمهور وتعكس ملامحه وثقافته.

منذ سنواتها الأولى، تشكل شغف «نهى» برسم الملامح المصرية، وهو ما عبرت عنه فى حديثها لـ «المصرى اليوم»، قائلة: «وأنا صغيرة كنت بحب الشخصيات الكرتونية والمعالم المصرية جدًا، وده خلانى دايمًا أرسمها فى حصص الرسم، حتى امتد الأمر لاحقًا إلى مشاركاتى فى مسابقات المدرسة، التى كانت أغلب موضوعاتى تعكس الهوية المصرية وملامحها».

ولكن انطلاقتها الحقيقية جاءت خلال متابعتها لكرتون «الجاسوسات»: «أثناء مشاهدتى قلت لنفسى ليه مجربش أحول هذه الشخصيات الغربية اللى بنشوفها دايمًا بروح مصرية، بما أن الفكرة جديدة ومحدش فكر فيها قبل كده، فبدأت أتخيل شكلها لو كانت مصرية، وبالفعل نفذتها خلال الفترة الأخيرة بالاعتماد على خبرتى فى الرسم الديجيتال، ولما لاحظت تفاعل كبير، قررت تطويرها إلى سلسلة على مواقع التواصل الاجتماعى».

وقد رأت «نهى» أن للملامح المصرية حضورًا واضحًا، وتحديدًا الملامح الشعبية القديمة، وهو ما دفعها إلى تقديم الكارتون الغربى بروح مصرية شرقية، تعكس ملامح المكان وذاكرته.

وتابعت: «أنا شايفه إن الطابع المصرى دايمًا مش موجود كتير فى الكارتون، أو بمعنى أصح لا يقدم على هيئة كارتونية، علشان كده فكرت أخلى أى شخصية كارتونية بتفرج عليها تروح مصر وتلبس لبس مصرى يعبر عنها، وكده نقدر نوصل جمال وتفاصيل الثقافة المصرية للأطفال بطريقة مرحة ومبتكرة».

كما تسعى من خلال أعمالها إلى ترسيخ الهوية المصرية فى وجدان الجمهور، لتظل جذورنا وثقافتنا حية وسط سيطرة الإنتاج الكرتونى العالمى، إلى جانب العمل على إبداع المزيد من الأعمال الكرتونية التى تجسد تراثنا العريق وقيمنا الراسخة.

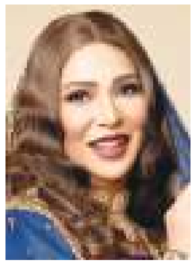
واعتمدت «نهى» خلال رسوماتها على منح الشخصيات الكرتونية هوية مصرية تتناغم مع ملامحها وطبيعة شخصيتها، مستلهمة ذلك من تنوع الملابس والعادات والمظاهر المميزة لكل محافظة، لتتحول الرسوم إلى انعكاس حىّ للثقافة وروح كل مكان.

قالوا



«سنفشل بدونه»

الملياردير إيلون ماسك، محذرًا بشأن ديون الولايات المتحدة وأهمية الذكاء الاصطناعى فى حل هذه المشكلة.



«سنتين أفكر بالأمر»

الفنانة نوال الكويتية، عبر MBC، عن فكرة الاعتزال عن عالم الغناء.



«كنت أعيش مرحلة صعبة»

الفنانة نورا السباعى، عن رحلتها مع السمنة قبل خضوعها لعملية تكميم المعدة.



«تركيبة لطيفة جدًا»

الفنانة سهر الصايغ، متحدثة عن مسلسل «درش» المقرر عرضه فى السباق الرمضانى ٢٠٢٦.



«لن يتم استخدامه»

ثروت سويلم، عضو مجلس رابطة الأندية المصرية، عن توظيف الذكاء الاصطناعى نظام قرعة الدورى فى الدور الثانى من الموسم الجارى.



«يشعل منافسة اللاعبين»

الإعلامى أحمد شوبير، معلقا على قرار الدورى اليابانى لكرة القدم، بإلغاء التعادل فى المباريات بدءًا من الموسم المقبل.

«الفلفل والكمون» بالصدارة.. وإقبال على «الأوريجانو»

المطابخ تتعطر بـ«روائح التوابل» استعدادًا لـ«رمضان»

كتبت- فرح ضياء الدين:

مع اقتراب شهر رمضان الكريم تبدأ البيوت المصرية فى الاستعداد لاستقبال الشهر المبارك، تتعطر المطابخ بروائح التوابل وتزداد الحركة داخل محال العطارة التى تتحول إلى مقصد رئيسى للزبائن الباحثين عن احتياجاتهم الأساسية من الفلفل والكمون والكزبرة وغيرها من التوابل، إلى جانب أصناف الياميش، وبين تغيرات الأسعار واختلاف القوة الشرائية هذا العام، رصدت «المصرى اليوم»، فى جولة ميدانية فى مصر القديمة، حركة البيع وأبرز التوابل الأكثر طلبًا خلال هذا الموسم الرمضانى.

قالت دنيا محمد، المسؤولة عن المبيعات فى «محل عطارة» بمنطقة باب الخلق، إن أكثر التوابل طلبًا كل عام هى الفلفل والكمون والكزبرة والشطة، مؤكدة أنها «الأساسيات اللى مفيش بيت يستغنى عنها فى رمضان»، إلى جانب الياميش بطبيعة الحال.

وأوضحت أن أسعار هذه التوابل شهدت زيادة خلال الشهور الماضية، لكنها مستقرة حاليًا، مشيرة إلى أن محال العطارة تحرص على تثبيت الأسعار قدر الإمكان للحفاظ على الزبائن. وأضافت أن الازدحام هذا العام أقل من السنوات السابقة.

من جانبه، قال يوسف عبد اللطيف، صاحب أحد محال العطارة بمنطقة «تحت الرُبع»، إن أسعار التوابل والياميش هذا العام أقل من العام الماضى، إلا أن الإقبال «متوسط»، وأكد أن أى سلعة يرتفع سعرها بشكل مبالغ فيه يتراجع الطلب عليها، مستشهدًا بالحبهان الذى وصل سعر الكيلو منه إلى نحو ٢٠٠٠ جنيه، ما دفع الزبائن لتقليل الكميات؛ فبدلًا من شراء ربع كيلو يكتفون بـ«تمن».

وأشار إلى وجود فرق واضح بين اختيارات الأجيال، موضحًا أن الجيل الجديد من الفتيات يفضّلن البهارات الفاتحة التى لا تغيّر لون الطعام، بينما يميل الجيل الأكبر إلى التوابل الداكنة ذات الرائحة الأقوى. وأضاف أن الاستعداد لرمضان يبدأ قبل أسبوع من الموسم لضمان طرح توابل طازجة «فريش» للزبائن.

وأكد أن تأثير وصفات السوشيال ميديا ساهم فى زيادة الطلب على أنواع جديدة مثل «الأوريجانو» وهو أحد أنواع الزعتر، إلى جانب انتشار بهارات المطبخ الشامى، لافتًا إلى أن الشباب يُقبلون بشكل خاص على بهارات البطاطس والفراخ والبابريكا.

وأكدت يسرا السماحى، صاحبة أحد محال العطارة فى الخيامية، عن اختلاف الاختيارات بين الأجيال، وقالت: الفتيات والمتزوجات حديثًا يفضلن بهارات البطاطس والفراخ والسمك الجاهزة والبابريكا والروزمارى، عكس أمهاتهن يفضلون البهارات التقليدية من الكمون والكزبرة والفلفل».

وأضافت أن أسعار بعض الأصناف المستوردة ضمن الياميش ارتفعت، مثل البندق، بسبب تكاليف الاستيراد، وعن أغلى نوع قالت:« الحبهان الكبير والزباين بقت تستخدم ورق اللورا بديل له».


اقبال متوسط على محلات العطارة



مليون سبب للبُعد

ومفيش سبب واحد يقول لنا نرجع.. سيبى اللى فات للذكريات
أنا النهارده باشبه أنا امبارح..لا اتغيرت ولا حاجة
نفس الجنينة اللى فى قلبى.. واقفة عطشانة
لسّه المراكب على شط روحى.. وخايفة تنزل
لسّه القمر ما استواش.. لسّه انتظارى على ناصية مش ملكى

شعر: مصطفى الجارحى   عدسة- طارق وجيه

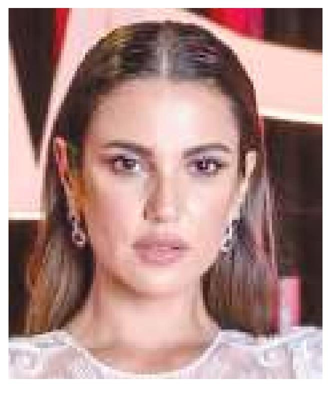
مين.. فين

■ كشفت الجهة المنتجة لمسلسل «على قد الحب»، أن النجمة اللبنانية إليسا، سوف تغنى أغنية تتر المسلسل، والتتر من كلمات وألحان عزيز الشافعى، وتوزيع نادر حمدى، ويتكون المسلسل ٣٠ حلقة ويعد من أبرز الأعمال المرتقبة فى سباق رمضان المقبل، والمسلسل بطولة شريف سلامة، نيللى كريم، أحمد سعيد عبد الغنى، أحمد ماجد، مها نصار، محمود الليثى، محمد أبو داوود، محمد على رزق، صفاء الطوخى، راندا إبراهيم، آية سليم، يوسف حشيش، محمود فايز، وهو من تأليف مصطفى جمال هاشم وإخراج خالد سعيد.


إليسا

■ معرض «رمسيس وذهب الفراعنة» يُقام فى العاصمة البريطانية لندن فى الفترة من ٢٨ فبراير لـ ٣٠ أغسطس المقبل، وذلك بعد ما انتهت مدة عرضه فى العاصمة اليابانية طوكيو يوم ١١ يناير الماضى، المعرض يضم حوالى ١٨٠ قطعة أثرية، أبرزها تابوت الملك رمسيس الثانى من المتحف القومى للحضارة المصرية، مع مجموعة من القطع الأثرية من المتحف المصرى فى التحرير تعود لعصر الملك رمسيس الثانى، وقطع أخرى من مكتشفات البعثة الأثرية المصرية فى منطقة البوباسطيون بسقارة.

■ الفنانة يسرا والمخرج محمد سامى يستعدان لبدء تصوير مسلسل «قلب شمس»، وتعد هذه أولى تجارب محمد سامى التمثيلية، وتدور أحداثه فى إطار درامى رومانسى، ويشارك فى بطولة المسلسل درة، وإنجى المقدم، ومحمود قابيل، وانتصار، وسوسن بدر، وبسنت شوقى، وإدوارد، ومنة فضالى، وأحمد وفيق، وعمرو وهبة، ونور إيهاب، وأشرف زكى، وميشيل مساك، وسولى، وأيسل رمزى وتوانا الجوهرى، والمسلسل من تأليف وإخراج محمد سامى.


درة


محمد سامى

■مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية فتح باب التقديم لمسابقة «داود عبد السيد لسينما المؤلف» فى الدورة الـ١٥ من المهرجان التى ستقام فى الفترة من ٣٠ مارس لـ ٣ إبريل المقبل، وجائزة المسابقة تكون ٥٠,٠٠٠ جنيه مصرى، وهى جائزة سنوية مستمرة لدعم سينما المؤلف وتشجيع المواهب الجديدة من كتاب ومخرجين السينما فى مصر والأفارقة المقيمين بها.

■ يشارك مسلسل «إثبات نسب» فى السباق الرمضانى المقبل، بعد انسحابه من الموسم الرمضانى لعام ٢٠٢٤، والمسلسل من إخراج أحمد محمد عبده، وبطولة درة ومحمود عبد المغنى ونبيل عيسى، إسلام جمال، محمد على رزق، أحمد جمال سعيد، وعدد من نجوم الفن.

■ تواصل النجمة سنتيا خليفة تصوير مشاهدها فى المسلسل الرمضانى «فرصة أخيرة»، حيث تقدّم دورًا مؤثرًا فى مجريات الأحداث من خلال شخصية فريدة، زوجة رجل الأعمال الذى يجسّد دوره النجم طارق لطفى، والمسلسل من تأليف محمود عزت، وإخراج أحمد عادل سلامة، ويشارك فى بطولته نخبة من النجوم، أبرزهم محمود حميدة، وندى موسى، وعلى الطيب. ومن المقرر عرضه خلال شهر رمضان.